D.VI

راجعها مولوي في ٤٠/٤/٤٠٧ | ٩٠٧٧٦

الفن : حديث الرقم : ١٨٠٢

العنوان : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (ط) (المجلد الأول)

اسم المؤلف : محمد بن يوسف بن علي الكرماني الشافعي شمس الدين - ٧٨٦/١٢٨٤

مصادره : الاعلام ٧/٨

أوله : كتاب بدء الخلق

آخره :

اسم الناسخ : أحمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بكوندن

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ واضح مضبوط ٧٢ رمضانه سنة ٨٧٠ هـ

ملاحظات : مكتوبة لأجل مكتبة غزة الجديدة

عدد الأوراق : ١٢٩ عدد الأسطر : ٢٧ المقاس : ٢٧ × ١٧ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مكتبة أمير في بيروت ٥٠٧

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ٢٠٤٠٨
الملف : .....

ك
١
باكيلك
عدد المكرس
٣١

المجلد السادس
من كتاب بدء الخلق إلى غزوة الحديبية

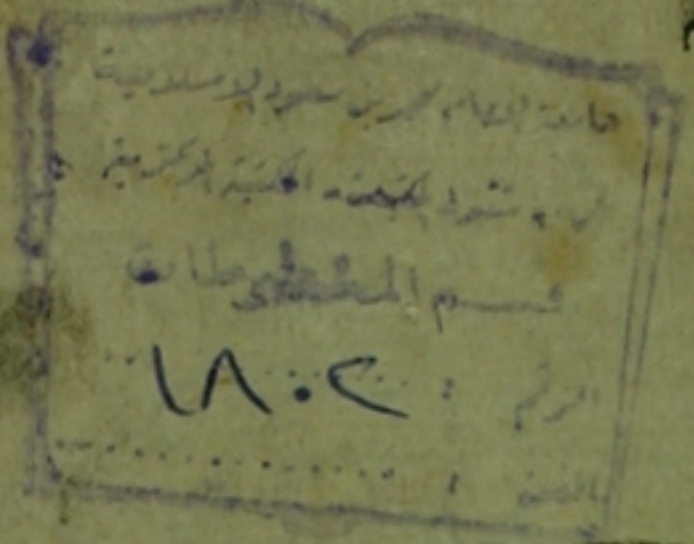

و ق

وقف وتصدق بهذا الكتاب أمر المرء الكريم صاحب الفضل والكرم حرمها حرمات ما يشاء الله ما شاء عاش المستغني بالله والمعتصم
بمدرسته التي بناها لروح محمد عليه الصلوة والسلام في مدينة أحمد المحروسة لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يورث ولا يخرج من هذه البلدة
ولا يبدل وس بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

في سنة ٩٣٨

المجلد السادس من البخاري

م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قول الله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده الى آخر قال الاستاذ
استاذ البشر شارح السنة البدء بالهمز الابتداء قوله الربيع
ضد الخريف ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو
يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة
بضع وستين قوله هين اي سهل وتشديد الياء وتخفيفها لغتان
كميت وميت واخواته وغرضه ان أهون بمعنى هين اي لا تفاوت
عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على الاستواء في السهولة قوله
أفعيينا اي قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول معناه فاعيا علينا
يعني ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاءكم وانشاءنا خلقكم
وعدل عن الكلام الى لغيبة التفاتا والظاهر أن لفظ حين
أنشاءكم اشارة الى آية اخرى مستقلة وانشاء خلقكم الى تقديره
وهو قوله تعالى اذا انشاءكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث
قال حين انشاءكم بدل اذ أنشاءكم وهو محذوف في
اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله لغوب اي في قوله تعالى
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا
من لغوب وقال في الكشاف اللغوب الاعياء قوله أطوارا
قال تعالى وقد خلقكم أطوارا طورا نطفة وطورا علقة واخرى
مضغة ونحوها ويقال عدا طوره اذا جاوز قدره اه واعلم ان عادة

البخاري اذا ذكر آية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا ما
بالتبعية وعلى السبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا
للفائدة قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفين اي الثوري و
جامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدموا في
كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء
وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر في
التيمم وكان تسلم عليه الملائكة قوله نفر اي عدة رجال من ثلثة
الى عشرة وابشروا من الابشار وجاء بشرت الرجل ابشره بالضم مغنا
اي بشرهم رسول الله بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول
العقايد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال
واقتلوا من القتل والراحلة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا
من الابل ذكرا كان او انثى وتفلت بالفاء تشردت وتشمرت
وهي بالرفع والنصب اي ادرك راحلتك وقال عمران ليتني لم
اقم عن رسول الله حتى لم يفت مني سماع كلامه والآخر خير
وابقى قوله عمران بن حفص بالمهملتين وسكون الفاء بينهما بن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل والاعمش سليمان
بن مهران الكوفي في قوله اذا لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها
وهذا الامر الذي بشرتنا به من بيان اعتقادات الاولى والآخرة
قوله على الماء اي لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء

الرحمن بن هرمز في الايمان قوله شتمني اشتم بوصف الشيء بما
هو ازراء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالعين واثبات الولد له
كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا
الحديث كلام قدسي او نص النبي في الدرجة الثانية لان الله
اخبر نبيه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بعبارة
نفسه ومن تحقيقه في كتاب الصوم قوله مغيرة بضم المهملة المثقلة
وكسرها في الاستسقاء قضى الله اي خلق الله وكتابه اي اللوح
المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي فهو اي الكتاب و
العندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكتوبا عن الخلق
مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضهم بدل غلبت سبقت فان قلت
الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله ٥
قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت
صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت
السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب
لان الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف
على سابقية عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله
تعالى بل هما فعلان له ويجاز تقدم بعض الافعال على بعض
الخطابي فوق العرش قال بعضهم معناه دون العرش ٥
استعظاما ان يكون شيء من الخلق فوق عرش الله كما يقال
في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي لصغرهنها وبعضهم

كانا مخلوقتين من قبل السماء والارض فان قلت بين هذه الجملة و
ما قبلها منافاة ظاهرا اذ هذه تدل على وجود العرش والماء و
الاولى على انه لم يكن شيء قبل السماء والارض قلت هو من باب
الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا او الواو اوبعني ثم وكتب اي قدر
كل الكائنات واثبتها في محل الذكر اي اللوح المحفوظ ونحوه قوله
تقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب ونحوه
فاعله وهو الذي يراه نصف النهار كانه ماء ومعناه فاذا هي انتهى السراب
عندها قوله يركبها ليلا يفوت منه سماع كلام رسول الله وعيسى
هو ابن موسى البخاري بالمحارم الحاء المعروف بغنجار بالمعجمة والنون
والجيم وبالراء قيل سمي به لاحمرار خديه كان من اعبد الناس ورقبة
بفتح والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي الكوفي
قال الغساني قالوا الصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة و
والزاي السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله قتيبة بن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والقاف ابن شهاب تقدما
في الايمان وحتى غاية للبدء او للاخبار اي حتى اخبر عن دخول
الجنة والغرض انه اخبر المبداء والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد
الله ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب مر في الصوم وابو احمد محمد
بن عبد الله بن الزبير الحال كان يصوم الدهر في الصلوة وابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد

ان لفظ الفوق زائد كقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين
اذ البنتان ترثان الثلثين والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد
الشيئين اما القضا الذي قضاه واوجبه معناه فعلم ذلك عنده فوق
العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ
الذي فيه ذكر الخلائق واحوالهم فمعناه فذكر او علمه فوق العرش
هنا مع انه لا محذور ان يكون كتاب فوق العرش والله اعلم
قال البخاري رضي الله عنه باب ما جاء في
سبع ارضين وقول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الى آخره قال شارح السنة قوله والسقف المرفوع بالرفع
والجر حكاية عما في سورة الطور وقال تعالى رفع سمكها اي بناءها
وقال والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال واذنت
لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت اي سمعت
واطاعت والمعنى اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها
منه وقال تعالى والارض وما طحاها اي دحاها وقال تعالى
فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله سمي بها لان نوم الحيوان
وسهرهم فيها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو
اسمعيل ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم بن الحرث
بالمثلثة مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن
بن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق ان يخسف
الله به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل

هو ان يطوق حملها يوم القيمة اي يكلف فيكون لا من
طوق التقليد بل من طوق التكليف ومن تحقيقه في كتاب المظالم
في باب اثم من ظلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وسيأتي بعضها سبرا وفيه ان الارض
سبع طبقات وان ما تحت ملك الشخص له بما لغا ما بلغ قوله محمد
بن المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد محمد اي ابن سيرين
وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر النفع بالفاء تقدموا
قوله كهيئة الكاف صفة مصدر محذوف اي استدارة مثل
حالته يوم خلق السماء والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره
واراد به ههنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلاثة لان مميز الشهر
قلت ذلك باعتبار الغرة او الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه
المميز جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلاثة سرد اولها
رجب قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة
وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من
محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادي وشعبان تاكيد
او ازاحة للترتيب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء
تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام
ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا
يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في
الشهور فيحلونها ثلاثة عشر واربعة عشر قال والمعنى رجعت

الاشهر الي ما كانت عليه وعاد الحج الي ذي الحجة وبطل النسيء الذي
كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر
رضي الله عنه قبلها في ذي القعدة قوله عبيد مصغر ضد الحق و
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض العدوي احد
العشرة المبشرة وارويّ بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الواو وبالقصر بنت
ابي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قال ابن
الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية الي مروان متعلق بقوله خاصمته
اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ علي المدينة وقد ترك سعيد الحق لها
ودعا عليها واستجاب الله ومر القصة في كتاب المظالم قوله
ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله
مفتي بغداد في الاستقاء قوله هشيما قال تعالي واصبح هشيما
تذروه الرياح • وقال وحدايق غلبا وفاكهة وابا والغلب
جمع الغلباء اي الملتفة والاب هو ما تاكل الانعام من المرعي • وقال
والارض وضعها للانام اي الخلق • وقال وبينهما برزخ لا يبغيان
اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي ملتفة وقال
الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا والذي خبث لا يخرج الا
نكدا اي قليلا قوله يهتدي بها هو من قوله تعالي وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال البخاري رضي الله عنه باب
صفة الشمس والقمر لحسبان قال مجاهد كحسبان الرحي وقال غيره
بحساب ومنازل الي آخره قال شارح السنة قوله لحسبان الرحي

اراد انهما يجريان علي حسب الحركة الرحوية الدورية وعلي وضعها ولا
يعدوانها ولا يتجاوزانها والجماعة اي الجمع الاصطلاحي وضحاها اي الذي
في قوله تعالي والشمس وضحاها هو ضوءها • وقال تعالي لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثين
• وقال تعالي يطلبه حثيثا اي سريعا • وقال تعالي نسلخ منه
النهار اي يخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك
عمم البخاري وقال بلفظ احدهما • وقال تعالي وانشقت السماء
وهي يومئذ واهية والملك علي ارجائها والوهي الشقق والرجا مقصورا
ناحية البيت والرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البئر جانباه • وقال تعالي اغطش ليلها وقال فلما جن عليها
الليل وهما جاءا معا حين ولا زمين وكذلك اظلم • وقال
لحسن كورت • في قوله تعالي اذا الشمس كورت بمعني تكور اي
تلف حتي يذهب ضوءها وقال تعالي والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق وستواي جمع واتسق اي استوي • وقال تبارك الذي جعل في
السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر
الحمل والثور الي آخره والمنازل ثمانية وعشرون وهو الشرطين والبطين
الي آخرها قلت كل برج عبارة عن المنزلين وشيء منها فهي هي
بعينها او اراد بالمنازل معناها اللغوي لا التي عليها اصطلاح اهل
التنجيم • وقال تعالي ولا الظل ولا الحرور • وقال تعالي ووقانا

عذاب السموم ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يقال اشعر الناس العجاجان
رؤبة وابوه • وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكور • وقال تعالى
ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة • وهي عبارة عن كل شيء
ادخلته في شيء • واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض
النسخ قوله ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي واسم ابو
ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري فان قلت ما المراد با
بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه بالساجد
عند الغروب فان قلت ما معنى الاستيذان قلت ممكن ان يخلق الله
فيه الجوف والكلام ونحوهما فان قلت فهم يستاذن قلت الظاهر
انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز بن
المختار ضد المكره من في الصلوة وعبد الله بن الهنبر والد ناج ويقال بلون
الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم بصري قوله مكور ان مطويان ملفوفان
ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد الله وعمرو هو ابن الحرث المصري
وصلوا اي صلوة الكسوف مر مشروحا في كتاب الكسوف قوله عطاء بن
يسار ضد اليمين ويحيى بن عبد الله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل
بضم المهملة وفتح القاف وافزعوا اي التجاوا الى الصلوة وذكر الله وابو
مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة واسكان القاف ابن عمرو

البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من
جهة ان قتيبة بن ابي حازم بالمهملة والراء مروي عنه ايضا لكن الروايات
كلها متعاضدة على ان الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله
عنه قوله قاصفا قال الله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من
الريح اي كاسرا • وقال وارسلنا الرياح لواقح اي ملاقح جمع الملقحة
وهو من النوادر اذ يقال الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح
• وقال تعالى ريح فيها صر وهو برد يضرب النبات والحرث • وقال تعالى
فاصابها اعصار فيه نار قوله الحكم هو ابن عيينة مصغر العينة فناء
الدار والصبا هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليهم
وروي ان الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت لصبا شديدة
فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا تقدم في آخر الاستسقاء
قوله مكي كالمنسوب الى مكة ابن ابراهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج بضم الجيم الاول والمخيلة بفتح الميم وبالمعجمة السحاب التي يخال بها المطر
وتغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا
هذا عارض ممطرنا الآية وسري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه
ما خالطه من الوجل وعرفته من التعريف قال البخاري
رضي الله عنه لبسم الله الرحمن الرحيم كتاب ذكر
الملائكة وقال ابن اسلام للنبي صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عدو لليهود من الملائكة الى آخره قال شارح السنة

وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما او انه من باب التمثيل
قوله مراق بفتح الميم وحقة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن
ورق من جلد وهو جمع مرقق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح
الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان الشق
كان مرتين قوله البراق هو اسم الدابة التي ركبها رسول الله
تلك الليلة بيضاء قال ابن دريد اشتقاقه من البرق
انشاء الله لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه وتلالؤ لونه ويقال
شاة برقاء اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل المستوية
به لكونه ذا لونين قوله لنعم المجيء جاء قال المالكي فيه شاهد على جواز
الاستغناء بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجيء الذي
جاءه قوله من اخ فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد
لنوح فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفا و
تادبا والانبياء اخوة قوله هذا الغلام للخطابي يشكل من هذا
الحديث بكاء موسى لفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء
على معنى الحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل انما كان
لبخس حظ امته او نقصان عددهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم
وذلك من جهة الشفقة على قومه وتمني الخير لهم والبكاء يكون
على ضروب مرة من الحزن والالم ومرة من الاستنكار والتعجب
واخرى من سرور وطرب واما قول الغلام فليس على معنى الازراء
والنقص والاستصغار بشانه انما هو على تعظيم منة الله فيما اناله

من النعمة واحقه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعة
وقد يسمي العرب الرجل المستجمع الشر غلاما ما دام فيه بقية من القوة
وذلك في لغتهم مشهور قوله السماء السابعة فان قلت مر في الصلوة
ان ابراهيم في السادسة قلت لعله وجد في السادسة ثم ارتقى هو
ايضا الى السابعة قوله رفع لي اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب
والعرض البيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بالمعجمة
المضمومة وخفة الراء وبالمهملة وعمر انه كثر غاشيته من الملايكة قوله
لم يعودوا بعضها لم يعيدوا واما الآخر فقال صاحب المطالع رويناه بالرفع
فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله
قال والرفع اوجه قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام
وسميت بها لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزه احد الا رسول والنبق
بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة
تسع قربتين او اكثر والنهر يسكنون الهاء وفتحها والباطنان قال هما
السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذي في العراق والنيل هو الذي
في مصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة وثم مثله معناه
ثم قال موسى مثله والى ربك اي الى الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي
الحديث ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة متوكلين بها وانباب
الاسيتذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوايد اخرى تقدمت
في الصلوة قوله الحسن هو البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع

قوله ذكر الملايكة جمع المَلَك واصله مألك تقدم اللام وأخر الهمزة فوزنه مفعل من الألوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا املاك فزيدت التآء للمبالغة وتانيث الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين وهدبة بضم الهآء وسكون المهملة وبالموحدة بن خالد من في الصلوة و وهمام هو بن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة في الوضوء وكلمة ح اشارة من المحول من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث وقيل ان الحايل الحديث اوضح وتقدم لحقيقه قوله وقال انما ذكر بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحمل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفآء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت يسمع خفق نعالهم ويزيد من الزيادة أبن زرزع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة وهشام اي الدستوائي ومالك بن صعصعة بفتح المهملة وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي البصري روي له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث قوله البيت اي الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب الصلوة انه قال فرج عن سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله معراجان او دخل بيته ثم عرج قوله بين النايم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق

وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس أنه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن انس كما ذكر البخاري في كتاب التوحيد واخر الكتاب انه كان نايما فما وجهه قلت اختلف العلمآء في تعدد الاسرآء فان قلنا تعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما تنكر اذا كان في اليقظة اذ الرويا لا تنكر ولو با بعد منه القاضي عياض اختلفوا في الاسرآء الى السمآء وات فقيل انه كان في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده فان قيل بين النايم واليقظة يدل على انه رويا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روي شريك عن انس انه كان نايما فهو زيادة مجهولة وقد روي الحفاظ المتقنون والايمة المشهورون كثابت وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال وهم الملايكة تصوروا بصورة الانسان والطست مونثة وجآء بكسر الطآء وطشت بتشديد الشين ومثلي بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكران والتذكير باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطشت شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة

من ابى هريرة ليس بشيء فقيل ليحيى وقد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن
قال حدثنا ابو هريرة ليس بشيء اقول الحسن ههنا روى عنه
بلفظ عن ويحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم قوله الحسن بن الربيع
ضد الحرف البجلي الكوفي البورايي بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قال له
ابن المبارك ما حرفك قلت انا بورايي لي غلمان يصنعون البواري قال لولد
يكن لك صناعة ما صحبتني وقال ابو حاتم كنت احسب ان الحسن مكسور
العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى وابو الحسن
الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق اي من
جهة جبريل عليه السلام والمصدوق ويجمع بلفظ المجهول قالوا مبنيي الجمع
ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف
المراة تحت كل شعر وظفر فيمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك
هو جمعها قوله كتابا اي الذي كتب عليه الخطابي فانه ان ظاهر الاعمال
من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وانما مصير الامور في
العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر مر في الحيض قوله ابن سلام
بالام المشددة محمد مر في الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
ابن يزيد من الزيادة في الجمعة ويوضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها
محبته ما دحين له مثنين عليه مريدين ايصال الخير اليه وفيه ان كل
من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية قوله محمد
قال العنسي هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن ابي جعفر

هو عبد الله المصري مر في العنسل قوله العنان بفتح المهملة و
وخفة النون الاولى السحاب وذكر اي الملائكة الامر الذي قضي في
السماء وجوده وعدمه وليسترق من السرقة اي يسمع سرقة يقال
استرق السمع اي استرق مستخفيا قوله ابو سلمة بفتح اللام والاغر
بالمعجمة وشدة الراء هو ابو عبد الله سلمان الجهني مر في الجمعة وفي بعضها
الاعرج بالمهملة وبالجيم بدله قال العنسي الحديث مشهور بالاغر وهو
الصحيح لا الاعرج قوله حسان بن ثابت الانصاري عاش مائة وعشرين
سنة واجب قال جواب هجو الكفار عن جهتي وروح القدس هو جبريل مر
في باب الشعر في المسجد قوله موسى اي ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن حازم بالمهملة والراء الازدي واسحق اي ابن ابراهيم وحميد
بضم المهملة قوله غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح
الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وموكب مضبوب بنزع الخافض وفي
بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل
للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان قوله فروة بفتح الفاء و
سكون الراء مر في الجنائز وعلي ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار
بالمهملة في باب مباشرة الحائض ويقصم اي يقطع مر في اول الصحيح قوله
زوجين اي درهمين او دينارين وقل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اي
بافلان والتوى بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم
الحديث في الجهاد في باب فضل النفقة قوله هذا جبريل فيه ان الرؤية

ه ضدّ الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء
هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة
فلا يفارقون بني آدم في حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم قوله
سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام
بالتامين ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة
ومر صلوته او من صلاة المجارة المذكورة فيما قال احدكم في صلوة ومر في
باب الحديث في المسجد ويعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما
وبالقصر ابن امية التميمي ولفظ مالك مرخم مالك خازن النار
وجاز في مثله الضم والكسر والعقبة هي التي ينسب اليها جمرة العقبة
وهي يمني وابن عبد ضد الحر يا ليل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولى
غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه
كانة بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من اشراف اهل الطايف
اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورضخوه بالاحجار حتى ادموا
رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله من قتال الطايف
قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة لي
وقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة • قال
النووي • ومواقيت اهل نجد وتقال له ايضا قرن المنازل بفتح الميم
وملك الجبال هو الملك الذي سخر الجبال له وبيده امرها وذلك
هو مبتداء وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبرئيل وكما قال سمعت منه
او المبتداء محذوف اي الامر ذلك وما في شيت استفهامية وجزاء

ان شيت مقدر اي لفعلت والاخشبان ههنا جبلان بمكة ابو
قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا
كان صلب العظام عاري اللحم قوله ذر بكسر الزاي وشدة الراء ابن حبيش
بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي
مات سنة اثنين وثمانين والرفرف هو ثياب خضر يبسط ويحتمل ان يراد
بالرفرف اجنحة جبرئيل بسطها كما يبسط الثياب قوله ابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله واعظم اي دخل في امر عظيم ومفعوله محذوف
وزكريا ابن ابي زايدة من الزيادة وسعيد بن الاشوع بالمعجمة وفتح المهملة فان قلت
ما معنى الفاء في لفظ فاين قلت معناه اذا انكرت رويته فما وجه قوله
تعالى ثم دنا فتدلى فقالت المراد به قربه من جبرئيل فان قلت ملاقاة
جبرئيل كانت دايما كذلك قلت لجبرئيل صورة خاصة خلق عليها
لمدين رسول الله في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة او مرة اخرى ايضا
واما في غيرهن فكان يتشكل لصورة دحية الكلبي وغيرها قوله
ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة ابن جندب
مر في الحيض واما الحديث بطوله فقد مر آخر الجنايز وابو جازم بالمهملة
وبالزاء سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكري عبد الله
بن داود الهمداني الخريبي بضم المعجمة مر في آخر العلم وابو ميسرة بتحتانية
خازم بالمعجمة قوله فحدث بلفظ المجهول من الحادث بالجيم والهمز والمثلثة
اي رعبت وفيه لغة اخرى جشت بمثلثين بمعناه وهوبت اي سقطت
ومر الحديث في اول الصحيح قوله سعيد اي ابن عروبة واعلم ان في الاسناد

الوا وصح

ان سبت

حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم من حضور المرئي واجتماع سائر
شرايط الرؤية كما لا يلزم من عدمها قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة
الراء ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة وتقدم ذر في التيمم
قوله سبعة أحرف اي سبع لغات • وقيل الحرف الاعراب • وقيل الكمالات
• وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه في كتاب
الخصومات وعروة اي ابن الزبير وامام بكسر الهمزة وفتحها وبشير بفتح الموحدة
ضد النذير ابن ابي مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في اول
كتاب مواقيت الصلوة قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
هو محمد بن ابي عدي القتملي مر في الغسل وجيب ضد العلق في الصوم
قوله دخل الجنة الخطابي فيه اثبات دخول ونفي دخول وكل واحد
منهما متميز عن الآخر بوصف ووقت والمعنى ان من مات على التوحيد
فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ
لم يدخل النار فمعناه لم يدخل الجنة لا تخليدا ويجب التاويل بمثله
جمعا بين الآيات والاحاديث قوله وان هذا دليل على جواز حذف فعل
الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث في الجنايز قوله يتعاقبون اي يأتي
بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزل طايفة صعد اخرى وفيه مباحث
شريفة تقدمت في كتاب مواقيت الصلوة قال البخاري رضي الله
عنه باب اذا قال احدكم امين والملايكة في السماء امين ه
فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه الى آخره
قال ابو عبد الله قوله آمين ممدودا ومقصورا ومعناه استجب واعلم

ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق للاكثر
الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة قوله احداهما اي احدى كلمتي
آمين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل ابن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو
فاكهان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان
ولفظ كانها نمرقه للراوي عن عايشة وفيقول اي الله وفي بعضها
فيقال وخلقتم اي صورتم وقد رتم اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز
فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما ينهن ليست بحرام قلت لكن تمنع
دخول الملايكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم مر في باب
البجاد وبما يكره قوله صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص وفي بعضها
بالصفة واحمد هو ابن صالح المصري وابن عيسى التستري وبكير
مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة وبالجيم مر في الوضوء ويسر بضم
المثناة وسكون المهملة في الصلوة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في باب
من بنى مسجدا قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وعمر
هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبرئيل بالرفع وعدم
النزول فلم ينزل فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل
سبب امتناع الملايكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة
فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله واما
من الكلب فلكثرة اكله النجاسة ولان بعضها شيطان والملك

١٢

حتى قال ثم اتوا بآخر قلت من لفظ كلما فان قلت كيف فسر القطوف
بيقطفون قلت جعل قطوفها دانية جملة حالية واخذ لازمها
وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه
والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون و
الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال وكواعب اترابا وكاسا
دهاقا والكاعبة الناهدة والدهاق الممتلي وقال رحيق مختوم ختامه
مسك والختام الطين الذي يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اي
شيء يعلو شرابهم الجوهري اسم ما في الجنة سمي بذلك لانه جرى فوق الغرف
والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اي فياضتان فوارتان
ومدهامتان اي سوداوان من الري وقال على سرر موضونة اي
منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال
باكواب واباريق جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا وعربا مثقلة مضمومة الراء واحدها عروب وهي المتحببة الى الزوج
الحسنة التبعل وقرئ عربا بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء والفتحة
بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال
تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة والطلح المنضود هو شجر
الموز وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل و
المسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير اخدود
وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما واللغو الباطل والتاثيم الكذب

١٣

١ الاول شعبة روي عن قتادة وفي الثاني سعيدا عن قتادة فلا يصحف
وكذلك لا يشتبه عليك ابو العالية بالمهملة من العلو وانهما اثنان
يرويان عن ابن عباس رفيع مصغر ضد الخفض الرياحي جمع الريح اي الهواء
وزيادة من الزيادة البراء بالتشديد فان المراد به ههنا هو الاول قوله
طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا وجعدا اي غير سبط الشعر
وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمز اسم قبيلة بطن من الازد
طوال القامات ومربوعا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها من ربوع الخلق بفتح
الخاء اي معتدل الخلقة مايلا الى الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة و
سكونها مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرها لغتان
مشهورتان وبجوانبكانها مع كسر السين وفتحها على التخفيف كما في كيف وقال
واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهي كانه
واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر وقال
واما لفظ فلانة في سيرة من لقائه فهو استشهاد من بعض الرواة انه
صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه الصلوة والسلام اقول والظاهر انه
كلام رسول الله والضمير راجع الى الرجال والخطاب لكل واحد من المسلمين
قال البخاري رضي الله عنه باب ما جاء في صفة الجنة
وانها مخلوقة وقال ابو العالية مطهرة من الحيض والبول الى آخره قال
شارح السنة قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم و
المعتزلة تخلقان يوم القيامة قوله مطهرة اي فيما قال الله تعالى في
صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد التكرار

وقال تعالى دواتا أفنان اي أغصان قوله من اهل الجنة
فان قلت الشرط والجزآء متحدان فما وجهه قلت معناه ان
كان من اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابو بردة زربي
بفتح الزآء وكسر الرآء الاولى وسكون التحتانية العطاردي البصري وابو رجاء
ضد الخوف عمران العطاردي ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة ه
الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية قوله بيوضاء من الوضاءة
وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغبيرة بالفتح مصدر
قولك غار الرجل على اهله قوله اباعمران عبد الملك بن حبيب
الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد
العزيز في اخر الصلوة في باب من سمي قوما والحرث بن عبيد مصغر ضد الحر
أبو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة وتخفيف التحتانية
وبالمهملة واما الخيمة فهو اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في
الخيام قوله لا يبصقون من البصاق ولا يمتخطون من المخاط يتغوطون
من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة
وفتحها وضم اللام وتشديد الواو الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا
وهو فارسي معرب فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين
المبتداء والخبر قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها
ايضا كذلك قلت لا اذ في الجنة نفس المجمرة هي العود قوله رشحهم
اي عرقهم كالمسك في طيب الرايحة والزوجتان بالتآء والاشهر حذفها
فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون للتثنية نظرا

نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان ويراد به
تثنية التكرير كلبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين كزوجة طويلة
والاخرى قصيرة احدهما كبيرة والاخرى صغيرة قوله قلب واحدا
بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة
دار الجزآء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع
ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دايما يتلذذون به قوله وقود بفتح
الواو الخطابي كأنه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور تم كلامه
فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السالفة ان مجامرهم
الالوة قلت لا ينافي كون نفس المجمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا
فان قلت قال ثمة آنيتهم الذهب وههنا قال آنيتهم الذهب والفضة و
قال في الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما
كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من الفضة جزاء او خزيا او لان
الذهب اشرف او ان ذلك بيان حال الزمرة الاولى خاصة فانيتهم
كلها من الذهب لشرفهم وهذا اعم منهم فتفاوتت الاواني بحسب تفاوت
اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة ههنا لما
علم ثمة ان في آنية الزمرة الاولى قد يكون الفضة فغيرهم بالطريق الاولى
وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى قوله اراه اي اظنه وهو
جملة معترضة يعني ضد العسى معلوم وآخر مظنون ومحمد المقدمي بفتح
الدال وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة اسمه سلمة ه ا

فأن قلت لا يخل آخرهم أيضا حتى يدخل أولهم والا لم يكن لاخراجهم
فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية وانما المحال دور التقدم والغرض
منه انهم كلهم يدخلون صفا واحدا قوله أفضل اي اشرف ومر
الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلطايف لو تأملتها
لاستحسنتها قوله دوح بفتح الراء باهمال الحاء ابن عبد المؤمن الهذلي
البصري المقري ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى من في العلم
وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله دري فيه
لغتان ضم الدال وشدة الراء والخانية بلا همز والثانية بالهمز و
الثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه
كالدر وقيل لتشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر
قوله مرضعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي من شانها
الارضاع اعم من ان تكون في حالة الارضاع من في الجنايز في باب اولاد
المسلمين قوله صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحانية
المدني في الصلوة والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب الماضي اي الذي
تدلي للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها الغابر من الغور قوله بلى اي
يبلغها المومنون المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى في غر العرف احد
لان اهل الجنة كلهم مومنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل
لسوء الامة محمد فيبقى مومنو سائر الامم فيها قوله محمد بن المطرف بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الراء المشددة من في الصلوة والحديث في الصوم وعبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت في الايمان قال البخاري

رضي الله عنه باب صفة النار وانها مخلوقة غساقا قال ابو
غسقت عينه وغسق الجرح الى آخره قال شارح السنة
قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا الجوهري غسقت
عينه اي ظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء
الماء البارد المنتن بتخفيف ويشدد قراء ابو عمرو والاحميما وغساقا
بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين
فهو اي فالخارج والدبر بالمفتوحتين الجراحة وقال انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال انا
انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصباء و
وهم حصبها اي هم ومعبودوهم حصب جهنم وقال من ماء صديد اي
قيح ودم وقال كلما خبت زدناهم اي طفيت وقال افرايتم النار التي
تورون اي تستخرجون والايراء الايقاد وقال تذكرة ومتاعا للمقوين اي
للمسافرين والقي بكسر القاف وشد التحانية القفر اي المفازة التي لا
بنات فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها
لشوبا من حميم اي مخلوطا والشوب اخلاط الشيء بعضه ببعض ومنه السواط و
قال في النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار
والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوف
يلقون غيا اي خسرانا وقال ثم انهم لها يصلون اي يوقد بهم النار وقال
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي الصفر يصب على رؤسهم وقال قيل لهم

ذوقوا عذاب الحريق وغرضه أن الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى
ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا • وقال تعالى
خلق الجان من مارج من نار أي خالص وخلاهم أي ترك الأمير رعيته لا
يظلم بعضه على بعض • وقال تعالى في أمر مريج أي ملتبس مختلط الجوهري
مرج الدابة بفتح الراء أي أرسلها ومرج البحرين أي خلاهما ومرج بالكسر
أي اختلط وفسد أقول فمرج الأمير بالفتح ومرج أمر الناس بالكسر
• واعلم أن النسفي لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شيء من ذلك
وامثال هذه ما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها
هو به والأولى بوضع هذا الجامع فقد أنها لا وجدانها اذ موضوعه
رسول الله من جهة اقواله وأفعاله وأحواله فينبغي أن لا تجاوز البحث
فيه عن ذلك قوله مهاجر بلفظ الفاعل أبو الحسن مر في الصلوة مع شرح
الحديث في باب الابراد بالظهر وفاء الفيء يعني وقع الظل تحت التلول وذكوان
بفتح المعجمة وسكون الكاف بوصالح واسد مبتداء خبره محذوف وتقدم
ثم وأبو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة وأبو
جمرة بفتح الجيم عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الراء وكسرها
وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن بن مهدي
وسفين اي الثوري وابوه اي ابو سعيد بن مسروق مر في الشركة وعباية بفتح المهملة
وتخفيف الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة
ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وفزارة
الحوشدته وفارابي خاس الخطابي الابراد ان يفي الافياء وينكسر وهج الحر

ويسمى ذلك بردا بالاضافة اي حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها
وارتفاع لهبها وقد يحتمل ان يراد به المثل فيشبه بحر جهنم حذرهم
أذاه وضرره يقول كما يحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة واذاها
قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية
لتعذيب الجهنميين وعليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ومالك
هو خازن النار الطيبي فان قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن
جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلام السابق قلت معناه المنع
من الكفاية اي لابد من التفضيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق
قوله اسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اثبت جزاوه محذوفا وهو
للتمني وفلان قيل المراد به امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكلمته
اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نايرتها والا اسمعكم
اي اتظنون ان لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت
سمعكم وأبى اكلمه سرا دون أن افتح بابا من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا
للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء
وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان نفتح
الهمزة اي لان كان والاندلاق بالنون وبالمهملة والقاف الخروج بالسرعة
والاقتاب بالقاف والفوقانية الامعاء يقال اندلق السيف من غمده اذا
خرج من غير أن يسل قال البخاري رضي الله عنه باب
صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد يقذفون يرمون دحورا مطرودين
الى آخره وقال شارح السنة قال الله ويقذفون من كل جانب

دحورا ولهم عذاب اليم وفتر النجاري دحورا المطرودين كأنه
جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فتلقى في جهنم ملوما
مدحورا وقال وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال لامرنهم فليبتكن
اذان الانعام اي فليقطعن وقال واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال
فهوله قرين قوله عيسى اي يوسف ابن اني اسحق السبيعي وخيل بلفظ
المجهول وافاني في بعضها اتياني اي اخبرني ومطبوب اي مسحور والطب
جاء بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي
والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين والحف بضم الميم وضمها وكسر الميم باسكان
والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما نزل من الكتان وفي بعضها
المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء
طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى وبهذا
قيده بقوله ذكر وهو الذي مدعي بالكفري وذروان بالمعجمة المفتوحة وسكون
الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر
بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاء وفتح الراء واسكان التحتانية و
بالقاف من اليهود قوله كانه رؤس الشياطين الخطابي فيه قولان احدهما
انها مستقذرة كرؤس الحيات والحية تقالها الشيطان والآخر انها
وحشة المنظر سيئة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهول
منظرها قال وانكر قوم حقيقة السحر ودفع آخرون هذا الحديث وقالوا
لو جاز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى

اليه من امر الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجودة
وقد ذكر الله في قصة سليمان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وما
وماروت قال ومن شر النفاثات في العقد ووقع الفقهاء على السحر
احكاما واتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته
واما ما زعموا من دخول الضرر على امر النبوة فليس الامر على ذلك والانبياء
بشر جاز عليهم من الاعراض والعلل ما جاز على غيرهم الا فيما خصهم الله به
من العصمة في امر الدين وليس تاثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل والسم وقد
قتل زكريا ويحيى عليهما السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخيبر
ولم يكن ذلك رافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله وقال عليه السلام انا
انا معاشر الانبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب واما
ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه فساد وانما كان يخيل اليه
الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا وفي اتيان اهله اذ قد كان لا
اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله
تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فالضرر فيما حفه
من السحر على نبوته لا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك
قال النووي لا استنكار في العقل ان الله يخرق العادة عند النطق
بكلام ملفق او تركيب اجساد او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر
قال وفيه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله
وترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم وقال القاضي انما تسلط السحر على جسده و
ظاهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان ظهوره من نشاطه ومتقدم

عادته القديمة عليهن فاذا دنا منهن أخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك
قوله وقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام يزال وان
ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصارقة
الحقة والله اعلم قوله قافيته هي مؤخر العنق ومكانها اي في مكانها وتقدم
بضرب كل عقدة في مكان لقافيته قاتلا لقد بقي عليك ليل طويل فارقد
مر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان قوله بال يجمل حمله على الحقيقة
وعلى المجاز وسالم بن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ الا مر في الوضوء
في باب التسمية مع الحديث قوله محمد اي ابن سلام وعبدة بسكون الموحدة
ابن سليمان والحاجب قيل هو طرف الشمس الذي تبدو عند الطلوع ولا تغيب
عند الغروب وقيل الينازك التي تبدو عند طلوعها الجوهري حواجب
الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلوة قوله لا تحينوا من التحين وهو
طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانبا رأسه يقال ان الشيطان
ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه
فيقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس فليقاتله قالوا وهلك المار
بذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب رد المصلي من مر بين يديه وعثمان
بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة موذن البصرة في آخر الحج
وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي في الايمان وذكر الحديث
وهو تمامه مر في كتاب الوكالة قوله فليستعذ بالله تالاعراض عن الشبهات
الوهية الشيطانية ولينته باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان
لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه الطيبي لينته اي ليترك التفكر في هذا

الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يترك التفكر بالا
بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر وانما امر بذلك ولم يامر بالتامل
والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة
له عليه ولان السبب في مثله احتباس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك
لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا
اللجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي اويس هو ابو سهيل نافع
ابن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحد
في اول الصوم قوله امر الله في بعضها امر الله بدون الضمير فان قلت ما الغرض
في ذكره وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها
بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب
حدثنا ابي قوله ها هو حرف التنبيه والغرض ان منشاء الفتن هو جهة المشرق
وقد كان كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يحيى بن جعفر هو البيكندي
والجنح بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال جنح الليل اي اقبل ظلامه وكذا
استنجح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اي منعوهم عن الخروج ذلك
الوقت لانهم يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله علق
فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل احد
فهو عام بحسب المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع بعد التوزيع
فكانه قال كف انت صبيك والتخمير التغطية وعرض بضم الواو وكسرها ومعنا
ان لم يقدر ان تطبقه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي تضعه عليه
بالعرض وعده عليه عرضا اي خلافا لطول وفيه فوائد صيانته من الشيطان

ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوبآء التي تنزل من السمآء في بعض
ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر الله وفيه انه جعل الله هذه الاشيآء
اسبابا للسلامة قوله على رسلكما بكسر الرآء وفتحها اي اتيدا واذهبا
على الهينة فما هنا شيء يكرهانه واما جوابان الشيطان فقيل على ظاهره
وان الله جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل
استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل ان يلقي
وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز عن
سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان
في قلبهما شيئا فيهلكان فان ظن السوء بالانبيآء كفر ومر الحديث قوله ابو
حمزة بالمهملة وبالزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرآء
الخزاعي مر في الغسل والوتج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله
هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يهذب
بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب
من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من حفاة الاعراب وفيه انه
ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله قوله قال
اي شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان ولا بد
من وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون عمل صالح
قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري مر في آخر الحيض
ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي في الوضوء وذكره اي الحديث
بتمامه وهو اردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى يصبحوا وينظروا

اليه فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده
خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله قضى اي فرغ عنه وثوبا اي اقيم
الصلوة ومر تحقيقه في اول الاذان قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه
يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل باللغتين
فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين اي الثوب الملفوف على الطفل قوله
اسرائيل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة اي
ابن قيس النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه وهو غمار بن ياسر من السابقين في
الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال رسول الله له مرحبا
بالطيب المطيب وفيكم اي في العراق قوله خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي الفقيه
مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا وابو الاسود محمد بن
عبد الرحمن في الغسل والعسقان بالفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وبقز
بضم القاف وشدة الزاي وفي بعضها من الاقوار الخطابي يقال قورت الكلام
في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فسمعه فمه ويريد بقوله كما يقر القارورة
تطبق رأس القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منها فيها وقال اهل اللغة القر
ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال القاضي
معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع المداد
على الصفا قوله تثاءب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال
تثاوب مخففا بل تثاءب بتشديد الهمزة والجوهري لا يقال ثاوب وانما احد
التثاوب فهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع الابخرة المحتقنة في عضلات
الفك وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء

وسوء الفهم والغفلة قوله ليرد اي ليكظم وليضع يده على فمه ليلا يبلغ ه
الشيطان مراده من تسوية صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلمة ها حكاية
صوت المساب وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من
السبب الذي تولد منه التؤباء وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان
واضاف اليه لانه هو الذي يدعوا الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام
ويزين له ذلك واذا قال ها بعيني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك
• وقيل الحديث ثاوب نبي قط قوله اخراكم اي الطايفة المتاخرة اي ياعباد الله ه
اجذروا من ورائكم متاخرين عنكم او اقلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس
تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المقدمة قاصدين
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فجاء الذي تضارب الطايفتان
ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي قاتلوا اخراكم فراجعت ولاهد فجاء الد
اولى الكفار واخرى للمسلمين قوله اليمان بتخفيف الميم والنون بلا ياء بعدها
وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسك بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة ه
بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه
المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول
هو ابي لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق حذيفة
بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عقبة بن مسعود فعفى عنه قوله
بقيته خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات • قال التيمي معناه ما
زال في حذيفة بقية جزء على ابيه من قتل المسلمين اباه قوله الحسن بن الربيع
ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا في ذكر الملايكة

واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء مر الاشعث المذكور
مر الحديث في الالتفات في الصلوة قوله ابو المغيرة وهو عبد القدوس
بن الحجاج في باب تزويج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن
مسلم والصالحة اما صفة موضحة للرويا لان غير الصالحة يسمى الحلم وخصصته
والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال • لها الرويا الصالحة
والرويا الحسنة • والحلم هو ضدها اي لغير الصالحة والكاذبة او السيئة وحلم
بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله
يبشر بها عباده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان
الانسان ليحزنه فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امر ان يبصق و
يتعوذ من شر كانه يقصد بها طرد الشيطان ليحزنه قوله سمي بضم المهملة وفتح
الميم وعدل اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب والحوز بكسر المهملة الموضع الحصين و
يسمى المعوذ حوزا قوله عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب وزيد هو اخو
عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج
قوله اضحك الله فان قلت هذا دعاء بكثرة الضحك • وقد قال تعالى فليضحكوا
قليلا قلت ليس الدعاء بكثرة او المراد لازمه وهو السرور او الاية ليست عامة
شاملة له صلى الله عليه وسلم بهبن بفتح الهاء من الهيبة فان قلت
الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله فظا ه
غليظ القلب قلت لا يلزم منه الا نفس القطاظة والغلظة وهو اعم من كونه
فظا غليظا لانهما صفتا مشبهة تدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص
او الافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض وهو معارض

بقوله تعالى لا ياخذكم بهما رافة في دين الله اذ لابد من التغليظ في اجراء
الحدود واقامتها **قوله** فحا اي طريقا واسعا **فان قلت** فيلزم ان يكون افضل
من ايوب النبي ونحوه • **وقال** مستني الشيطان بنصب وعذاب **قلت** لا
او التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام
فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير
تلك الحالة **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم ايضا
كذلك ومات فجاءة يوم الجمعة في مسجد رسول الله ويزيد من الزيادة المشهور
بابن الهاد والحيشوم اقصى الانف والاستنثار هو استخراج الماء من الانف بعد الا
الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحو مر في باب الاستنثار في الوضوء •
قال البخاري رضي الله عنه **باب** ذكر الجن وثوابه وعقابه • يا معشر
الجن والانس الم يأتكم منكم يقصون عليكم الي آخره **وقال** شارح السنة انما
ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم
يعاقب وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام منا
مناظرة فيه فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة عن العذاب بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم • **وقال** مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان • **وقال** لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل
البخاري عليه بقوله تعالى الم يأتكم رسل منكم الآية **فان قلت** كيف وجه دلالتها
قلت اما على العقاب بقوله تعالى ينذرونكم • واما على الثواب فقوله ولكل درجات
مما عملوا • وقال تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب
وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار

قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة سروات الجن
اي سادا تهم • وقال تعالى جند محضرون وهنا في آخر سورة
يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكر لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل
ان يقال لفظ الآلهة في الآية متناول للجن لانهم ايضا اخذوهم معابيد
والله اعلم **قوله** عبد الله بن ابي صعصعة بالمهملات والمفتوحات والثانية
ساكنة مر مع الحديث في اول الاذان **قوله** صرفا اي حصنا وعدلنا • وقال
تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين
الجوهري هو ضرب من الحيات طوال والجان الحية البيضاء والافعى حية
والافعوان ذكر الافاعي والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود
• وقال تعالى ما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه
وقال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن
صاربات بها **قوله** ذو الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء
وبالتحتانية وهي التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية
خوصة المقل والابتر الحية القصير الذنب وهما من شرار الحيات
اذا الحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على نظر الانسان
تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخاصة كانه يفعل بالقصد • وقال النضر
بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه
حامل الا القت ما في بطنها • وقال بعضهم وفي الحيات نوع
يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته وبعضهم
يعني لطمس قصدها البصر بالسم والتهش **قوله** اطاردا اي اطلبها واتبعها

لاقلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسهر فاعه على الاصح ٥
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات
البيوت اي الساكنات فيها ويقال لها الجان وهي حيات طوال بيض قلما
تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها الجوهري عمار البيوت
سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منها
شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان
فقال بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينة • وقيل بعمومه في حيات بيوت
جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل في كل
حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري قوله زيد بن الخطاب هو اخو
عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامة والزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم يعني هو
هؤلاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالشك
بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في اخر قصته هو قول و
محمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفاء البصري في الحج ويعقوب بن حميد بكسر
الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهؤلاء الثلثة رووا عن
الزهري بواو الجمع فالاولى حزم بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة
جمع بينهما قوله حيزوما المسلم غنم روي بضب خيزر ورفع غنم وبرفعهما وبرفع
الخيزر وبضب الغنم والشغف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني
الاودية والصحاري مر في كتاب الايمان قوله نحو المشرق اي اكثر الكفر من
المشرق واعظم اسباب الكفر منشاءه هنالك ومنه يخرج الدجال والجفاء

اي الكبر الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو
الشديد الصوت من الفديد وذلك من ذات اصحاب الابل وهذا اذا رويته
بتشديد الدال من فديفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان وهو آلة
الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه
يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله
اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان
الصحاري فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تميم بعد تخصيص قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في كتاب
المواقيت والايمان لان مبداء الايمان من مكة وهي يمانية والاخر ان الغرض
وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء لزم ذلك الشيء اليه و
والفدادون اي المصوتون عند اذباد الابل وهوني جهة المشرق حيث هو
مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون
في ربيعة ومضر بدل من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا ه
الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت
بين قرني راسه اي جانبيه فيقع السجدة له حين يسجد له عبدة الشمس لها
الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين
يعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادون بالتخفيف فهي البقر
التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد قوله الديكة بفتح التحتانية جمع
الديك كخوقرد وقردة • وقيل سببه رجاء تامين الملايكة على الدعاء واستغفارهم

وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استجابة الدعاء عند حضور الصالحين
قوله اسحاق اي ابن منصور وروح بفتح الراء اي ابن عبادة والجنح بكسر الجيم
وضمها ومر الحديث قريبا قوله واخبرني اي قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا
ووهيب مصغر الوهب وخالد اي الحذاء ومحمد اي ابن سيرين وامة اي طايفة
منهم فقدوا لا يدري ما وقع لهم واني لاظنهم مسخهم الله تعالى الفيران
والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار كذلك
ايضا لا يشربونها • قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال
اليهود لرسول الله اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النساء
فلم نجد شيئا يلايمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب
هو ابن مانع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الاحبار باهمال الحاء اسلم في خلافة
الصديق ومات في خلافة عثمان رضي الله عنهم قوله قال مرارا اي كرر السؤال
وفي افاقراء التوراة يعرض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين اليهود يعني لا اقول
الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة
وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء مر في العلم والورع بالزاي وبالمعجمة جمع اورعة
وهي دويبة معروفة وكان ينفخ علينا ار ابراهيم عليه السلام وزعم اي قال وعبد
الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك
اسمها غزية بفتح المهملة المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية ه
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر
ضد الحر ويلتمس يطلب البصر ليا خذه ويطمسه اي يعميه ومحمد بن ابراهيم بن اي

عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم
القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن اي صغيرة بفتح المهملة
ضد الكبيرة وهو روح ام حاتم قوله سلخ اي جلد يقال انسلخ الشهر من
نسته والحية من قشرها والجان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة
او الرقيقة او الخفيفة فان قلت تقدم آنفا قتلوا ذا الطفيتين والابتر الواو
اشارة الى انهما صنفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين
لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات
الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة
بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدي الصفتين ويقتل ما اتصف بهما معا لان
الصفتين قد تجتمعان فيهما وقد تفترقان وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة و
والزاي قال البخاري رضي الله عنه باب خمس من الدواب فواسق
يقتلن في الحرم حدثنا مسدد الى آخره وقال شارح السنة قوله يقتلن
في الحرم علم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل ه
الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجت عن طريق معظم الحشرات
بزيادة الضرب والاذى قوله الحدياء مصغر الحداءة على وزن العنبة قياسه
الحدية فزيد الالف للاشباع • اللهم الا ان ثبت الحداة بوزن الحمارة او هو
لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر الحديث في باب جزاء الصيد في الحج ه
كثير ضد قليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية
والراء مر في استعانة اليد في الصلوة وانما قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها او ان يكون لرفع مقاديرنا
لرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة اليه قوله خمروا اي غطوا واجيفوا با
بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت الضم يقول
كفت الشئ كفته اذا ضممته الى نفسك الفويسقة اى الفأرة والتصغير
للتحقير قوله حيب ضد العدو والمعلم مر في جزاء الصيد فان قلت ما
التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور في القول بأنتشار
الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات قوله
عبده ضد الحر ابن عبد الله الصفار مر في العلم فان قلت قتلهن لها خير
لانه مأمور به قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشر ورمن الامور الاضافية
قوله رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله اى قبل ان يجف ريق رسول
الله عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مسلم
بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو معوية هو محمد الضرير وسليمان ابن قرم بفتح
القاف وسكون الراء الضبي والنضر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه
المستعين بالله للقضاء فقال استخير فصلى ركعتين ودعا ونام فتوفي سنة خمس
ومائتين قوله خشاش بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في
باب ما يقول بعد التكبير قوله جهاز بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على
ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يقل انت علي
في القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا تجوز احراق
الحيوان نملا وقملا وغيرهما قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان

المعجمة وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظه
الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون
الاولى مر في الصلوة قوله احد جناحيها في بعضها احد جناحيه الجوهري
جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي في تمام الحديث وانه تقدم السم
ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله كثير كما ان النحل يخرج من بطنها
العسل ومن ابرتها السم والعقرب يهيج الداء بابرتها ويتداوى من ذلك
بجرمها وكذلك الافعى والترياق قوله اسحق بن يوسف الازرق الواسطي مات
سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي والمؤتة
الفاجئة والركي البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان
رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين قوله كما انك ههنا يعني كما لا شك
في حفظي منه وقال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه الآخرون بغير ما هو
للحاجة كالكلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي
صورة الحيوان واما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين والقيراط ههنا
مقدار معلوم عند الله اي جزاء من اجزاء عمله قالوا وسببه اتباع الملائكة
من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عنه
او ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة ابن خصيفة
بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت
في المسجد والسائب فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية وبالموحدة ابن يزيد
بالزاي في الوضوء وسفين بن ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة
والنون وبالهمز الازدي في خ الصيد ولا ينمي عنه زرعا اي لا ينفعه

ك لكن لا شك هم

المعجمة

من جهة النزع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب
قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات
والله اعلم قال البخاري رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الانبياء باب خلق آدم وذريته من صلصال طين
الى آخره قال الاستاذ شارح السنة قال تعالى خلق الانسان من صلصال
كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل ويصلصل اي يصوت والفخار ما
هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصل صلل فضوعف فاء الفعل لخوصر وكبكب
وقال تعالى فمرت به اي استمرت به الحمل حتى وضعته وقال ما عليها حافظ اي لا عليها
بمعنى لما في معنى حرف الاستثناء وقال لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق
وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا وقال افرأيتم ملقحون
اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني النطفة الى
الاحليل وخلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين اي
كل شيء خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء
ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد مثلا وقال
ان الانسان لفي خسر اي ضلال وقوله الا الذين آمنوا بقوله الا من آمن وامثال
هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم
من طين لازب اي لازم وقال ونشئكم فيما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء
وقال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه
تعلقه بقصة آدم قلت ذكر بتبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه
وقال من حمأ مسنون اي طين متغير وقال وبدت لهما سوآتهما وطفقا

يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عورتهما يقال خصفت النعل
اي خرزتها ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه
الآية يوم القيمة وقال لنهيرا كهم هو وقبيله اي جيله اي جماعته قوله ما يحبونك
من التحية وفي بعضها يحيونك من الاجابة وينقص من طوله وجرير بفتح الجيم
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة ولا
يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة بفتح الهمزة وضمها وضم
اللام وتشديد الواو وكذلك الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون والجيم
معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان اجر يان النجم ويلفظ الالنجوج تفسير
الالوة والعود الطيب تفسير التفسير قوله على خلق عظيم بضم المعجمة وفتحها او هو خبر
مبتدإ محذوف فان قلت كيف يكون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت
هم الزمرة الاولى وهو لاء غيرهم او الكل على صورة آدم في الطول والخلقة وقال
بعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا قوله فيما يشبهه اي لولا ان لها نطفة
وماء فباي سبب يشبهها ولدها من في آخر العلم قوله الفراري بفتح الفاء و
تخفيف الراي وبالراء مروان من في الصلوة قوله مقدم اي سمع عبد الله بن
سلام بتجفيف اللام قدوم رسول الله المدينة وينزع الولد الى ابيه اي
يشبهه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هنا طعام وامراة وعشي المراة
جامعها قوله بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير
البهتان ولفظ اخبرنا دليل من قال ان فعل التفضيل يلفظ الاخير مستعمل
وقد جاء ايضا صغراها شرها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث وخوم

يخصفان

بقصة آدم قلت الرحمة في خلق آدم وذريته أيضا قوله بشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة ولم يخير بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم يبين قيل كانوا يدخرونه لنحو
السبت وغيره فامن وقيل كان بسبب انهم امروا بترك ادخار لسلوى فادخروه
حين ابين. فاسمر بين اللحوم من ذلك الوقت ولما صار الماء في افواههم دما ونتنوا
بذلك سري النتن واللحم وغيره • قال القاضي البيضاوي • لولا ان بني اسرائيل
سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو
اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخنز لما ادخروه عقوبة لهم قوله لم يخنن
ولعل ذلك لان حواء هي رغبت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فيرى في اولادها
مثل ذلك والله اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد الفرح محمد بن العلاء من في العلم وموسى
بن خزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي الجعفي الكوفي
وزايدة فاعلة من الزايد ابن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة من في العسل
ومليكة ضد المليمة ابن عمار والاشجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان قوله استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان
يكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة
والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جايز واعوج
شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفايدة هذه المقدمة
بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى الضلوع او بيان انها
لا يقبل الاقامة لان الاصل في الضلع هو اعلى الضلع لا اسفله وهو في غاية
الاعوجاج • قال البيضاوي • الاستيصاء بقبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا
فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكأنهن خلقن

من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يرجى الانتفاع لهن الا بالصبر على اعوجاجهن
وقيل اراد به ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم ك
الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن
بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه
لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله فلم
يدركه مات سنة ست وستين والكتاب اي ما قدر الله في الازل وكتبه فيه
قوله يخلقها اي يصورها من الحديث في الحيض فان قلت لماذا لم يذكر العمل في هذه
الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فان قلت للملك اذا
كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا آخر والمراد بالبعث الامر
بها فان قلت قضاء الله ازلي فما وجه الكتابة ههنا حينئذ قلنا معنى يكتب
يظهر الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع ك
التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير
واما العكس فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه قوله قيس بن حفص
بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع اسناد الحديث الى الرسول صلى الله عليه و
وسلم وعمير بن حفص ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء و
والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه
الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزاء التاسبب وهو
وهو فعل نفسه قوله عثمن بفتح المهملة وبمثلثة • قال النووي

اصل

معناه فوج مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقيل انه متوافقة صفاتها التي
خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها • وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في
اجسادها فمن وافق بصنفه الفه ومن باعده نافره الخطابي فيه وجهان
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من
الناس يميل الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح انما تعارف بضرائب
طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تقاربت
وتألفت • واذا اختلفت تنافرت والآخر انه دوي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
فكانت تلتقي فلما التبست الاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب لكتاب
الانبياء قلت لعله للاشارة الى ان آدم واولاده مركب من البدن والروح ٥
قال البخاري رضي الله عنه باب قول الله ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه قال ابن عباس بادي الراي ما ظهر لنا الى آخره وقال شارح السنة
قوله قال تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي اي ما ظهر لنا
اول النظر قبل التأمل • قال يا سماء اقلعي اي اكفي عن الامر الكف عنه
ولفظ التنور مما توافق فيه اللغات كلها • قال واستوت على الجودي هو جبل
بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل دأب قوم نوح والدأب
الحال والعادة قوله لقد انذر قومه فان قلت فما وجه التخصيص به وقد عم
اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول من انذر وهذه قوته بخلاف
من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل توجه الآباء للاولاد واما لانه

نوح ص

اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اولانه ابو البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم قوله تمثال اي صورة وفي بعضها
بمثال بحرف الجر ولفظ المثال وكانه نظر وجه الشبه فيه الانذار المفيد
بمجيء المثال في صحته والا فالانذار لا يختص به قوله عبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد
مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس وماتين
وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء والمهملة اسمه هرم مر في الايمان قوله دعوة اوصى بها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لسبحها وسرعة استمرائها
مع لذتها وحلاوة مذاقها والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة
الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته يوم القيمة لانها في السيادة في الدنيا وانما
خصصه به لان هذه القصة قصة يوم القيمة قوله في صعيد اي في ارض
واسعة مستوية ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه
منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل قوله ووجه
الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا والمراد
من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر النووي المراد بغضب الله ما يظهر
من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا
تكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده
مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان تشفع لها اذ المبتداء والخبر
اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او المبتداء او الخبر محذوف وانما قالوا له

انت اول الرسل لانه آدم ثانٍ اولانه اول رسولٍ هلك قومه اولان آدم ونحوه
خرج بقوله الى اهل الارض لانها لم يكن لها اهل حينئذٍ اولان رسالته كانت
بمنزلة التربية للاولاد • وقال ابن بطالٍ آدم ليس برسول قوله يشفع
من التشفيع وهو قبول الشفاعة وسايره اي باقي الحديث لانه مطول علم من سابر
الروايات قوله نضر بن علي ابن نضر بسكون الممملتين فيهما وابو احمد هو محمد بن عبيد الله
الزبيري بضم الزاي والاسود ابن يزيد من الزيادة النخعي قوله قراءة العامة يعني قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة
التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرأ الشواذ قال
البخاري رضي الله عنه باب قوله وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه
الا تتقون اتدعون بعلا الى آخره قال شارح السنة الياس بكسر الهمزة
قطعا ووصلا قيل هو من ولد هرون اخي موسى وجاء بزيادة الياء والنون في آخره
على صورة الجمع وقال في الكشاف والياس قراءة على الياسين فعلى ان ياسين
اسم ابي الياس اضيف اليه الآل قوله ذكر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضي
وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالدٍ سمع عمه
يونس الايلي قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح المهملة
وسكون الزاي وابو حبيبة بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت ومستوى
بفتح الواو اي صعيدا وتصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذة
وهو القبة مر الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلوة قوله بالاحقاف
جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد به ههنا مساكن عادٍ وقال سفين
بن عيينة قد غلب الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الرياح فخرجت

بلا كيلٍ ووزنٍ وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل
الله سفينة ريح الا بمكيال الا يوم عادٍ طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها
سبيل قوله اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين
وسكون الراء الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن عيينة مصغر العين فناء
الدار ومحمد بن كثير ضد القليل وسفين هو بن سعيد بن مسروق الثوري
وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة الجعلي والاقرع بالقاف
والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة الحنظلي ثم المجاشعي بضم الميم وخفة
الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وبالنون
ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيد بن مهلهل بضم
الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائي ثم الهنائي بفتح النون وسكان
الموحدة وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة
بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلاف بكسر الكاف والاربعة
كانوا من نجدٍ ومن المؤلفة قلوبهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الرأس
لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين اي غليظهما وناتي الجبين اي مرتفعه
وكث اللحية اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس والضئضئ بكسر المعجمة
وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول
وقيل عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهل اوثان
صرح قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى
الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة وبالقوة
الخطابي الذهبية انما انثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب

في بعض اللغات والصنانيد الرؤساء والضيضى ههنا السبيل ولا يجاوز
حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة والمرفوق النفوذ حتى يخرج من الطرف
الآخر والدين ههنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة وهذا
من نعت الخوارج الذين لا يديمون الآية ويخرجون عليهم فان قيل البر قد قال
لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله وقد ادركه
قلنا انما أراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم
يكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيؤخذ الشرط الذي علق به الحكم وانذره صلى
الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله
عليه وسلم فاول ما نجم هو في ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد
من الزيادة ابو الهيثم المقري الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومايتين ومد
ومد كراي باهما الدال قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا
وسمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها او لانه له ضفيرتين او لانه انقرض
في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا رأسه من نحاس وقيل كان على رأسه
ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمتين و
السد بالضم والفتح وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل
العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح الراء وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله
استطاع اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك يفتح حرف المضارعة وقال
بعضهم اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء قوله مثله اي الملزق بالارض المستوي
بها الجوهري الدكداك من الرمل ما ارتفع منه بالارض ولم يرتفع قوله يأجوج
ومأجوج مهموزين وغير مهموزين والمجر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود

اواحمس فقال صلى الله عليه وسلم رايته صحيحا يعني انت صادق في ذلك
وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة ضد العلقة
وزينب بنت محسن بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع الاسناد
صحابيات ثلث قوله للعرب انما خصص بهم لان مفسدتهم راجع اليهم وقد
رفع بعض ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقال ان يأجوج ومأجوج هو الترك وقد اهلك الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد
قوله ردم اي سد يقول ردمت الثلمة اي سددتها ويهلك بكسر اللام وحكي فتحها
والخبث بفتح الخاء والموحدة فتح الجمهور بالمنسوق والفجور وقيل المراد الزنا
خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا او معناه ان الخبث اذا كثر فقد
يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون قوله اسحق بن نصر بسكون
المهملة والبعث اي المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار ويميزهم و
ابعث اليها واستعانة بالضب والرفع فان قلت يوم القيمة ليس فيه حمل ولا وضع قلت
اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو
حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك
لصنعن حملها كما يقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله الفاوين
الف بالرفع بالابتداء وكذلك رحل وفي ان يقدر ضمير الشان محذوفا او كبرنا
اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا
نصف اهل الجنة لان ذلك وقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطاء
الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حملهم على تجديد
شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله او كشعر شيء من رسول الله او

اوشك من الراوي وجاء فيه بتسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة
يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة
لها الى اهل الجنة كشعرتين من الثور قال البخاري رضي الله عنه
باب قول الله واتخذ الله ابراهيم خليلا الى اخره قال شارح السنة
قوله ابو مليكة ضد المهيمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحكيم
وفي بعضها الاواه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي
والحفاة جمع الحافي باهمال الحاء والغرل بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو
الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي
وهي الهاقة والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى
الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها ما يكسيني وكلمة ما اعم وذات الشمال بكسر
الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابي خبر مبتداء محذوف فان قلت
هذا يدل على ان ابراهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل
مطلقا والمراد المتكلم بذلك الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام
ولذلك قيد بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق
من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على
عقبيه اذا تراجع الى ورآء ولم يرتد بحمد الله احد من اصحابه وانما ارتد قوم من
جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصين و
نحوه وانما صغر اصحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم القاضي عياض
هؤلاء صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام
مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون

على

على اعقابهم قوله قتر اي سواد الدخان وغيره اي غبار ولا يروى ايحش
من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة قوله الا بعدا اي من رحمة الله تعالى وانما قال افعل
التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى البعد اي
الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من جزاء ابي الابعد والبذخ بكسر
المعجمة وسكون المحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلخ اي بالرجيع او بالطين
او بالدم وبكير مصغرا لبكر ابن عبد الله ابن الاشج والبيت اي الكعبة وهذا اي قريش
وهذا ابراهيم اي هذا صورة ابراهيم فالباء للالزام يستقسم بها وهو كان
معصوما منه فان قلت ابن قسيم اما قلت وهذا ابراهيم قسيمه او هو مخلوف
محذوف اما صورة مريم فكذا ورآي ابراهيم اي صورته وقاتلهم الله اي لعنهم
وان استقسما اي ما استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة
ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم
الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وبعضها نهاني ربي
فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهي مسك عنه وان خرج المهمل كررها
واجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب فيه اعتقاد انه طريق
الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يأمر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو
الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة قوله اتقاهم قال العرب تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها و
يتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها
قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم

اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة فان قلت لم قيد
بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي
لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف
الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله معمر اخو الحاج والفرق بين الطريقين
ان في الاول روى سعيد عن ابي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة
قوله مؤمل بلفظ المفعول من التأميل وعوف بفتح المهملة وبالفاء وابو رجاء ضد
الخوف اسمه عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وفاننا اي
فاذهبا بي حتى اتنا قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية مر في صلوة التطوع
والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون قوله ك ف ر اي قالوا مكتوب بين
عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية
على بطلانه وتظهيرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب قوله صاحكم يريد به ص
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب التحرير تحتمل معنيين
احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو
وهو اجتماعه والكتان وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر
والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة اللييفة ومر الحديث في الحج
والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا الة النجار يقال لها القدوم
بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف
فمن رواه بالتشديد اراد القرية وما روي بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثرون

على التخفيف واراده الآلة وعجلان بفتح المهملة وسكون الجيم وسعيد بن ٥
تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم
الراء وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة
تسع عشرة ومائتين ومحمد بن مجوب ضد المبغوض وسار بتخفيف الراء ام اسحق
والحار قيل هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء واحد بلفظ المجهول
اي احسوحتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في آخر كتاب البيع
قوله اخدمها اي ذهب بها خادما وما اسمها هاجر ويقال اخر الهمز بدل
الهاء وفي ام اسمعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم
الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفي بعضها مهيا وفي
بعضها مهيا بالالف ويراد ما سمى لسما العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون
مواقع القطر في البوادي لاعلى المواشي ويقال اراد به ماء زمزم اذ انبطها هاجر
فاشرابه وضاروا كانهم اولاد ها فان قلت ما فائدة القول بانها اخته اذ
الظالم لم يريدوها اختا وزوجة قلت قيل كان من عادة هذا الجبار ان
لا يتعرض الا للفوات الازواج فان قلت الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في
ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما
خص الثنتين بانها في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له قال المازري
اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبياء معصومون منه واما في غيره
والصحيح امتناعه فيا ول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس
الامر فلا اذ معنى سقيم اني ساسقم لان الانسان عرضة للاسقام او سقيم
بما قدر علي من الموت او كانت تاخذ الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فيا ول

بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك وهو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون
او يوقف عند لفظ فعله اى فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام واما سائر
فهى اخته في الاسلام واتفق العلماء على ان الكذب جايز بل واجب في بعض المقامات
كما انه لو طلب ظالم وديعته ياخذها غصبها وجب الموذع عنده ان يكذب بمثل
انه لا يعلم وضعها بل يحلف عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبير
مصغر الجبر ضد الكسر واتم شريك ضد الوحيد تقدمت مع الحديث فتيا وعلى
ابراهيم اى على نار ابراهيم وعمر بن حنص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته هذا الحديث بقصة ابراهيم
قلت اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم بقوله على قومه

باب قال تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع وزف القوم في مشيتهم
اى اسرعوا والنسلان الاسراع قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى
السهمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم تقدما في الايمان وسنقدهم
رواه الاكثرون بفتح الراء وبعضهم بالضم نفد وبصر اذا بلغ وتجاوز ويقال
انقذت القوم اذا اجرتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظرين لا يخفى عليه منهم
شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما
هو بالمهملة اى بلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء انفذته
فصل الخلاف في فتح الباء وضمها واعجام الذال واهمالها قوله معينا بفتح
الميم اى جاريا سايلا او كثيرين كثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب بتشديد
المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن اني وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى
السهمي مر في كتاب الشركة والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اى الخدام اسمعيل

منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تربت بزي الخدم اشعارا
بانها خادمها ليستميل خاطرها ويجبر قلبها ويصلح ما فسد يقال عفى
على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة
وقفي من التقفية وهي الاعراض والتولي ويتلوى اى ينقلب ظهرا لبطن ويمينا
وشمالا ويتلبط بالهما الطاء يتمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا
صرع ودرع المراة قميصها وصه يعني لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اي
اي اسكتي وغواث بفتح العين وضمها وتخفيف الواو ومشتق من الغوث وجزاء الشرط
محذوف ومعين قال بحاجه اشاربه ولا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك
يتكلم مع غير الانبياء والربية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي
من اليمن والعايف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله وبهذا الوادي ظرف
مستقر وسمي به لانه يجري بجري موكله قوله فالقى اي وجد ذلك الحي الجرهمي
ام اسمعيل محبة للمؤانسة بالناس وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبهم فيه وفي مصاهرته
يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي اعجبهم قوله فجاء ابراهيم بعد
ما تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان في
الصغر حياة امه قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت
ليس فيه مجيئه ثم بعد اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الراء وكسرها
المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة في احوالها قوله لا تخلو عليهما اى لا يعتمدهما
والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة ويحرف المزاج عنهما الا في
مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلم والنسل
هو السهام العربية ولفظ على ما حولها متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور

لا الغور والجرى بفتح
الجيم الاجير والرسول
او الكيل ص

الذى بمقام ابراهيم صلوات الرحمن عليه **قوله** ابراهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير
ابن كثير ضد القليل فيهما وما كان من جنس الخصومة التي هي معاداة بين الضرائر
وحتى لما بلغوا اي نادت حين البلوغ والشرط الطلق والنشغ بالنون والمعجمتين ال
الشهيق حتى كان يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهق من شدة ما يرد عليه و
نقرها من الاقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى قال بعقبه انه اشار به
وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انخرق وتحفن بالمهملة والفاء و
النون اي بملاء الكفين وفي بعضها بالراء والفاء فبلغ فاضبحه فاذنت وكان كذا
فبلغ **قوله** بركة خبر المبتداء المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها
بركة والسياق يدل عليه **قوله** اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا
وفصله بسكون الهاء لانها للسكت **فان قلت** قال الله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذى ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلم فبينهما اكثر من
اربعين سنة **قلت** لعله بني حينئذ ثم خرب ثم عمر داود **الخطابي** يشبه
ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما زاداه فيه ووسعا
فاضيف اليهما بناء لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة
متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا والله اعلم اهو اسم من بناه او غيره
قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمر مولى المطلب بن عبد الله المخزومي مر في
العلم وطلع اي ظهر وبحسا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي بحسا
اهله واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم في الحديث **قوله** ابن ابي بكر اي عبد الله
بن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال اسمعيل
ابن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر بتقديم محمد على ابي بكر والحديث

والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحهما اي لولا قرب عهدهم بالكفر
لرددت البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتداء محذوف
ووجوبا والحجر بكسر الحاء ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت اي
ان البيت **قوله** عمرو بن سليم بفتح المهملة واسكان التحتانية الزرقي بضم الزاء
وفتح الراء وبالقاف مر في الصلوة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي
بالمهملة **فان قلت** السياق يقضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الال **قلت**
الال مقحم او ابراهيم داخل في الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد روعي
ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **قوله**
قتيبة بن حفص بالمهملتين وعبدا لواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة
بفتح الفاء وسكون الراء مسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم وبالهمل
الدال قال الغساني يروي عن احمد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم **قوله** عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن عجرة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص **فان قلت** اين علمنا الله
قلت في التشهد وهو قوله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قوله** حوين بفتح
الجيم المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون النون وبالام ابن عمرو الاسدي الكوفي
ويقال اعدت غيري به وعودت به بمعنى والمراد بقوله انا كما ابراهيم واضيف اليهم لانها
من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها والمقصود منها كل كلمة لله واما
بخصوصه بعوا المعوذتين والتامة صفة لارنة اذ كل كلمات تامة والهامة
مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي
التي تصيب لا بسوء قيل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى بها على فاعلة للمرأوجه وبجوز

ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعه للشر على المعيون من لمّه اذا جمعه • وقال
الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون
ونحوه وكلمات الله تامتها انما هو فضلها وبركاتها قوله نحن احق بالشك
اي في كيفية الاحياء لا في نفسه او نحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك
عنده بالطريق الاولى قوله رحمه الله • قال تعالى قال لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد • قال الطيبي • قال رسول الله ذلك لان كلامه يدل على
اقناط كلي وياس شديد مرات يكون له ناصر يضرم وكأنه صلى الله عليه
وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي
كان يأوي اليه • وقال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني
منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين
جاؤا وجعل يرادهم ويحاورهم من وراء الحجاب فيحمل ذلك على التشبيه واجرى
على ظاهره • قال النووي • جوز ان يسمي الالتجاء الى الله فيما بينه وبين الله واظهر
للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعي اي لاسرعت الى الاجابة
الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر • قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع
الى ربك الآية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج
وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف
والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجبه جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم
قال البخاري رضي الله عنه باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا الى آخره قال شارح
السنة قوله حاتم بالمهملة والقوفانية ابن اسمعيل الكوفي من في الوضوء ويزيد من

من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ افعل التفضيل قيلة و
الانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب على النداء واياكم
اي اسمعيل واطاق الاب مجازا لانه جدهم الابعد قوله كلكم فان قلت
يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم سابقا مسبوقا اذ احد الفريقين غالب
والآخر مغلوب قلت معنى المعية المساعدة بالهمة والنية لا المعية في
الرهن والمال والغلبة قوله فنه اي في الباب يعني روي بن عمر في حق اسحق و
وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكر بعينه لانه لم يكن بشرطه
قوله خياركم جمع الخير فيحتمل ان يكون المعنى افعل التفضيل ومر الحديث قريبا
قوله ان كان اي انه كان • وقال تعالى فتولى بركنه اي بقومه وقال فلما
راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم • وقال وجاءه قومه يهرعون اليه وقال وقضينا
اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع • وقال وارسلنا عليهم صيحة واحدة
وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله
الزبيري وهو من مذكر باهمال الدال وقال تعالى كذب اصحاب الحجر
المرسلين وهو منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى واما قوله تعالى قالوا
هذه انعام وحرث حجر فمعناه حرام وحذف النجاري الفاء عن جواب اما و
هو جايز قال ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ويحطوم اي مكسور و
وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها والحجى العقل
قال تعالى ستم لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح
المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة تذكر وتؤنث قوله عبد الله بن رزمة بفتح الزاء
وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة اي ناقة صالح ويقال لندبه الامر

فاستدب له اى دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة
وما يمنع به الحسب وابو زمعة هو الاسد ابن المطلب بن اسد وهو كان ذا غرو
وسعة في قومه كعاتق الناقة وهو احد المستهزئين الآتي قال تعالى فيهم انا كفيناك
المستهزئين قوله يحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف وكذلك حيان بتشديد
التحتانية ابو زكريا التيمي في الجنائز قوله او منازل تعوذ وهي بفتح الهاء و
سكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة
وبالمهملتين الجهني الصحابي المكي ابي ثرية بضم المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية
ساكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الاحزاب البدري بفتح الموحدة
واللام ومن اعجن بالالقاء قوله اسن بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية
وبالمعجمة والجر بالنصب على البدلية فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا
قال بالتعليف قلت المراد بالطرح ترك الاكل والطرح عند الدواب قوله
ان يصيبكم اى كراهة الاصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلوة الى مواضع الخسف
وتقنع اي تستتر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب الخطابي اضمر فيه
الحذر اى حذرا ان يصيبكم كقولك لاقرب لاسد ان يفترسك واراد بالذين
ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم مثلات الله تعالى قوله
وهب اي ابن جرير بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاي والكرم ضد اللئيم وكل
نفيس كريم وهو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وكونه موزونا مقفى لا ينافي وما
علمناه الشعر اولم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق والمراد به صنعة الشعر
النووي يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها ومع الهمز وتركه واصل
الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة

اى امر من اعجن به

ابنياء الكرم

انبياء متناسلين ومع شرف رياسته الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قوله
عبيد مصغر ضد الحر قال العلماء سألوا عن اكرم الناس فجرى ذكر يوسف
فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا لا يسأل عنه فقال
يوسف الذي جمع بين خير الدنيا والاخرة فلما قالوا ما قالوا فهم ان مراده هرقيل
العرب واصولهم وفقهوا بضم القاف وحكي كسرها قوله عبدة ضد الحر ابن سليمان
مزين الصلوة وبدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة
الشديدة وبالراء البربوعي والاسيف البربوعي الحزين الرقيق وربيع ضد الخريف ابن
يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الثانية بن قدامة
الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر عمر القبطي مر مع الحديث في الصلوة
والحسين هو ابن علي الجعفي وعباس بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي
ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوطاءة الضغطة
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة من الحديث في باب يهوي بالتكبير حين
يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي وابو عبيدة مصغرا هو سعد بن عبيد مولى
عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة في الايمان
وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلي و
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور باني وابل بالهمز بعد الالف وام رومان
بضم الراء وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله في قبرها فقال
الكلابادي ان كان ما قاله حقا فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب وصوابه
ان يقرأ سئلت بلفظ المجهول وبعضهم بكسر الالف اقول لا ينفعه هذا العذر

باكمل صح

لما جاء في الحديث الاول في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان **قوله** يعني من النميمة وهي الترنية والزوغ ويراد بالحديث حديث الافك ونبافض اي ملبسة بارتعاد والنافض من الحمى هي ذات الرعدة والنفض ليتخيل ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا والله المستعان **قوله** ارايتا اي اخبرتيني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هو بالظن اي ملتبسين به وصدقته عايشة رضي الله عنها فيه فقالت لقد استيقنوا به كما يقول يا عرية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلالة فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف من عند بهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عايشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا بلفظ المجهول ووظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل في انهم ينصرون **قوله** واستيأسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه لا بيان الوزن والاشتقاق **قوله** عند بفتح المهملتين وسكون المعجمة ابن عبد الله الصفار **قال البخاري** رضي الله عنه **باب** قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الى آخره **قال** شارح الستة **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظباء وعانة من الحمر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم ونحوه في الاملاك وغيره كان

احق بما نثر عليه ان شاء اخذها لنفسه وان شاء جعلها لغيره ومن الحدث في
من ٥ باب من اغتسل عريانا **قوله** رجع اي عاد جراء وورقة بالواو والراء والقاف المفتوحات
ابن نوفل بفتح النون والفاء وموزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا
مر في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالها
وقال ابن في ذلك لاياتٍ لاولي النهى اي التقى وقال ما اخلفنا موعدك
بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد موسى
فارغا الا من ذكر موسى فارسله معي ردءا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة
وقال فلما اراد ان يبطش بضم الطاء وكسرها وقال لياتيكم منها بخبر او جذوة
من النار وقال سنشد عضدك باخيك وقال غير ابن عباس اي في تفسير قوله
قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والتمتمة هي التردد في حرف التاء المثناة
الفوقانية والخراف اللسان ليها عند التكلم والفاقاة التردد في الفاء عنده و
قال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقال وبدلها
بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي الفضلى وقال فاوجس في نفسه
خيفة كان اصله خوفة فذهبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ياء وذكر امثال هذا في الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه وقال
لاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلاء لبيان
شدة التمكن كالمظروف في الظرف وقال فما خطبك يا سامري اي ما بالك وما
حالك وقال فان لك ان تقول لا مساس وقال موعدكم يوم الزينة و
ان يحشر الناس ضحى وقال لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصيه
اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام كقوله تعالى نحن نقص عليك

ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد • وقال ثم جئت على قدر يا موسى
وقال اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا • اي لا تضعفا • وقال لا تخلفه نحن ولا انت
مكانا سوى اي منتصف بيننا • وقال طريقا يبسا أي يابسا • وقال حملنا اوزارا
من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع • وقال فقالوا هذا
الهكم واله موسى فنسي فلا يرون الا يرجع اليهم قولا • فقال النجاري هما اي قوم
موسى السامري يقولون فنسي بمعناه اخطأ موسى الرب حيث ترك الرب ههنا
وذهب الى الطور يطلبه قوله هدنة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة بن
خالد القيسي من في الصلوة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وه
سكون العين المهملة وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة و
شدة الموحدة ابن ابي علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الراء الخفيف اللحم الرجل
الاول ضد المراءة والثاني ضد الجعد تقال رجل شعره اي سرحه واسترسله
وهذا بكسر السين قال ابن السكيت شعر رجل اي بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديدة
الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالهمز حي من اليمن والرقبة
بسكون الموحدة وبجوز فتحها لا طويل ولا قصير • وقيل انث بتاويل النفس والديماس
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السرب • وقيل الحمام • وقيل الكنز اي كانه محذر
شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة • وانا اشبه اي بابراهيم والفطرة اي الاستقامة
اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا
سليم العاقبة • واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في الحال و
المآل وفيه ان الامر ساع لك وبخت قد اصابت الفطرة فهم يكونون عليها قوله
غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية

من العلو

من العلو بالمهملة رفيع مصغرا الرفع ضد الخفض قوله يونس فيه ستة اوجه
و متى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول
هو اسم امه وهود والنون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى انه
نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل
نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله
عليه وسلم على مذهب التواضع واهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد
آدم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا مستطاولا به على الخلق وانما قال ذلك ذاكرا للنعمة
ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكون به يوم القيامة واول اول من قال ذلك قبل الوحي اليه
بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم • او قال زجرا عن توهم حط مرتبته لما في
القرآن من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر
من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم قوله آدم اي اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف
الواو طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوعة اي متوسط القامة
قوله النحتياني لفظ فارسي ومعناه بتياع الجلود ووجدهما اي اليهود ومر الحديث
في ابواب الصوم قوله دكه يقال دككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته
بالارض وقال تعالى حملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن
وغرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع
منهما كواحدة فلهذا جيء بلفظ التثنية • وقال كانتا رتقا اي ملتصقتين ويصعقون
من صعق الرجل اي غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات ولا يلزم من
افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا قوله لدخنوس
بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لدسين ومر الحديث في اول كتاب الانبياء قوله القمل بضم القاف

وتشديد الميم دويبة من جنس القرد ان الا انها اصغر منها يركب البعير عند
الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين قراد يشبه صغار
الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اى القراد العظيم وقال تعالى ولما
سقط في ايديهم اي ندموا قوله الحوضذا لعبد الفراري بفتح الفاء وتخفيف الزاي
وبالراء ومارية اي جادلت ونوف بفتح النون وبالفاء منصرفا وغير منصرف البكالي
بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة و
تشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على سبيل ارادة الحقيقة
• واعلم انه وقع في القصة نزاعان • الاول في صاحب موسى هو الخضر ام لا • والثاني
في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى
في كتاب العلم قوله من لي به اي من يكفل لي برؤيته والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم قد يلحق به
الهاء عند الوقف التيمي يقال ثم وثه كما يقال رب وربه اي بالقوة اينه ويوشع بالشين
المعجمة والمهملة بن نون مراد في الحوت واني هو للاستفهام اى من اين السلام في
هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والنول الاجر فان قلت
ما معنى بعض اذ نسبة النقرة الى البحر نسبته المتناهي الى المتناهي ونسبته علمهما الى علم الله
نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللنقرة الى البحر نسبته بخلاف علمهما قلت المقصود
منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على الفرض
الى الافهام لا على التحقيق • وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص وقر
في باب ما يستحب للعالم في كتاب العلم قوله فلم يفجأه بالجيم فاسم الملك الغاصب
الذي وراء هدد بفتح الموحدة وفتح الدالين المهملتين الاوليتين وقيل بضم الهاء
والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيشون بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم

المهملة وبالنون • وقال الدارقطني • بالراء بدل النون قوله اما انهم اي بدل وآثم
وبزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا ولحفظته شك من علي بن عبد الله
يعني قيل لسفين حفظته او لحفظته من انسان قبل ان يسمعه من عمرو ولفظ
رواه همزة الاستفهام منه محذوفة قوله محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها
وبالموحدة وفي بعضها بالفاء مات في سنة عشرين ومائتين والفروة قيل هي
جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعدان كانت جرداء و
قيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة
مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر اسكان
الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته • قال الثعلبي كان في زمن ابراهيم
الخليل وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب
العلم قال البخاري رضي الله عنه باب حدثنا اسحق بن نصر
الى آخره وقال شارح السنة قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وهمام
بفتح الهاء وشد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة ويزحفون بالمهملة اي
يدبون والاستاه جمع الست وهو الاست والحبة بفتح المهملة وشد الموحدة
الشعرة بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا
به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة منهم وروح بضم الراء والمهملة
بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي
البصري واختلفوا في سماعه من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة
وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري والادرة استفاخ الخصية وعطف لافة عليها
من باب عطف العام على الخاص وتوثي يا حجر معناه اذ توثي يا حجر وضربا اي يضرب ضربا

والذب بالنون وبالمهملة المفتوحتين هو أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد مر في
باب من اغتسل عريانا قوله فاخبر فيه جواز الاخبار مما قيل في حق الامام وكمال
عمر رسول الله ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة قوله متبرا اي خاسرا و
التبار الخسران • قال تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه والتتبير ويقال تبر
تتبيرا اي كسر واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا قوله
الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك فان قلت ما
ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين
جهالا ففضلهم الله على العالمين وسياق الاية تدل عليه الخطابي يريد ان الله
تعالى لم يضع النبوة في بناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء
واهل التواضع من اصحاب هل الحرف كما روي ان ايوب كان حناطا وزكريا كان
نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالاته النووي فيه فضيلة رعاة الغنم قالوا و
الحكمة في رعاية الانبياء لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع ويصفي قلوبهم و
بالخلوة وسر وامن ساستها الى سياسة امهم والله اعلم • ومر شرح الحديث في كتاب
الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة • قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك فالبضع بفتح النون والضاد وقال لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قوله صفراء ان شبت سوداء غرضه ان
الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى
جمالات صفر قال الحسن صفر قانع اي سود شديدة السواد ولعله مستعار
من صفة الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اي ضربه مر شرحه

وقف

في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز قوله فمن استثنى
الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ٥
فان قلت سبق انفا انه قال فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فاوجه
التوفيق بينهما اذ من شاء الله عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه
ومر في اول كتاب الخصومات قوله خطيتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا
لا تقربا هذه الشجرة وجاز في مثله اخرجه بالخطاب والغيبة كقوله انا الذي
سمتني امي حيدرة ولفظ مرتين معلق بقال واديم بالرفع باتفاق الرواة اي
غلبه بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انما حجه ادم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من
الادميين ان يلوم به احدا واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما في ذلك على سواء اذ
لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي
هو السبب ومن سلك واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر
او الجبر وفي قول ادم استعفاء لعلم موسى يعني اذ جعلك الله بالصفة التي انت
فيها من الاصطفاء بالرسالة والكلام وكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي
لا يندفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى الذي لزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض
والابتداء بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب ٥
النووي • معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني ايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله
عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرعي • فان قيل العاصي منا
لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة قلنا هو باق في
دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي اللوم زجر له ولغيره عنها واما آدم
فقد خرج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى

التخيل ونحوه هذا • وقال بعضهم التقت ارواحهما في السماء فوقع التجاذب بينهما وقال القاضي يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى بحيوة موسى سال الله ان يريه آدم فيحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جايزة وان الكسب حق وانه لا خير ولا قدر ولكن امرين يمرن قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون بن عمير بضم النون مصغرا النمر الوسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن ايضا مثله سميا له وعمر بن مرة بضم الميم وشد الراء من في الصلوة وكذلك شيخه مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه قوله كل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال ثبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد بهما تناهيهما في جميع الفضايل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله آسية بالمد وكسر المهملة وبالجفة التحتانية كانت مومنة تخفي ايمانها • قال تعالى اذ قالت امراة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت ولها ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع له ستا وستين سنة وماتت ولها مايتة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم منه ان تكونا اكمل من عايشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعلا ان ماضيان قوله الثريد لانه افضل طعام العرب • قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك اماتة الله الثريدا • النووي • الثريد كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرق فقط والمراد بالفضيلة شبعه والنفع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير

تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عايشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه اشارة الى كونها ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن التبعل وغيره قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة • وقال تعالى ان الله لا يحب الفرحين قال ويقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر • قال واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما يقول في الامس امسي بكسر الهمزة وظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك • وقال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي بمكانتكم • وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال لا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكر بمناسبته قوله تعالى فكيف اسي على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد • وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين • وقراء بعضهم ليكة بوزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة فخففا ايها • وقال فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلهم سحابة وجدوا لها بردا وسلاما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قال البخاري رضي الله عنه باب قول الله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون الموقر فساهم فكان من المدحضين الى آخره قال شارح السنة قوله وهو ملوم من الالم الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون والموقر والدابر بدل او بيان واليقطين ما لا ساق له من النبات

كشجة القرع ونحوه **قوله** او خبر تحمل وجهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ان احدكم ومر قريبا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله بن الفضل
بسكون المعجمة الهاشمي المدني ويعرض اي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شراءه
فاعطى له به ثمنا فجنا **قوله** بين اظهرنا لفظ الاظهر يفخم وقد يوجه عدم
اقحامه وقال ذمة وعهدا اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي بالظلم
فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه
موسى **قلت** لم يفضل اذ معناه انا لا ادري ان هذا البعث فضيلة ام لا او جاز
له ما لم يجز لغيره **فان قلت** قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم **قلت** معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص
المفضول او يؤدي الى الخصومة او النزاع او لا تفضلوا لجميع انواع الفضائل وان
كان رسول الله افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان
كان فضيلة التاذين غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم وانا بكر وكذا
لا اقول او خيرا من يونس اي من عند نفسي او قال رسول الله تواضعا وهضما له
لنفسه كقوله لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي بالافضلية
فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى على سيدنا صلى الله عليه وسلم **قلت**
ولئن سلمنا لا يقتضي الا تفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى
صلوات الله عليهما **فان قلت** ان موسى قدمات فكيف يدركه الصعقة وايضا قد
ورد النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله هو اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة
قلت المراد من البعث القيامة بقرينة الروايات الاخر حيث قال فاق قبلي وهذه الصعقة
هي عدله بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر **قوله** واخذنا الذين ظلموا العذاب

بئيس اي شديد والتردام جامع للذروع والتردا ايضا مداخل الحلق
بعضها في بعض وتسلس اي تسهل يقال فلان سلس البول اذا كان لا
يتمسكه وفي بعضها فيتسلسل يقال تسلسل الماء في الحوض اي جرى وماء
سلسال اي سهل الدخول في الحلق وينفصم اي ينكسر وينقلع **قوله** القرآن
اي التوراة او الزبور **التوراة** وانما اطلق القرآن لانه قصد به اعجازه من
طريق القراءة وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده
كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب
النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن
قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة **قوله** موسى
بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه
زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها لخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة
اعتادت بذلك فسهل عليها **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة و
سعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس
بالموحدة اسمه السايب ابن السايب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور
بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه و
رفهت بكسر القاف اي ضعفت ونعبت ومر في كتاب التهجد **فان قلت** ما وجه
مناسبة عدم القرار عند ملاقاة العدو في الجهاد **قلت** بيان ان صومه ما كان
يضعفه عن الحرب **قوله** عمرو الاول هو ابن دينار والثاني اوس بفتح
الهمزة وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال مجاهد

معنى وفصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات واكفلنيها
اي ضمّ بفجعك الي فاجعي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة ٥
قوله محمد اي ابن سلام ٥ واما ابن المثنى واما ابن بشار على انهم اختلفوا فيه و
والعوام بفتح المهملة وشدّ الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما
وبالموحدة مرّ في البيع قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة
اذ الرسول مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق
عليه بين الانبياء اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا يلزم
التناقض قوله عزايم السجود اي السجدات المامور بها لكن كان يسجد
موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال لسجدها
اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان
دون القصور والجوابي جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل
٥ وقال ابن عباس الجفنة القصعة الكبيرة هي كالحوبة من الارض وهي تكشف
في الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة تاكل الخشبة والمنساة هي العصا و
والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ خلف
عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اي شده
واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف
التحتانية وقلت اي معرض فجاءة وخاسيا اي مطرودا مستحقرا ومر الحديث
في باب الاسير يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل بفتحها ٥
ايضا والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل
النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده بابي وزابن او زبينة

مثل عفريت والعرب لا يكاد يعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل الاثيّ
أبابيل وقيل واحد زبني كانه نسب الى البرنس ثم غير للنسبة كقولهم امسيي
بكسر الهمزة وقوله صاجنه اي الملك والا واحدا اي ولدا واحدا ساقطا احد
ضيفيه وابن اني الزنا بكسر الزاي خفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان
مرّ في الاستسقاء وستين اي مكان سبعين ٥ وقال البخاري الاول اي سبعون
اصح قوله اربعون ومرّ تبيانا في باب باب ابراهيم اربعون سنة بزيادة لفظ سنة و
المطلق محمول على المقيد قوله مثلي بفتح الميم اي صفيحي والفراش جمع الفراشة وهي
التي تطير وتهافت في السراج وتمام الحديث يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن
فيها فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم فتغلبوني فتقحمون فيها فان قلت ما وجه
تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكر الراوي هنا معه
كما سمعه معه او ان متابعة الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص
الكبرى من تبسمها بالباطل وويباله في الاخرة وخلاص الصغرى من الفراق ولدها
وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اي للمرأة الكبرى فان قلت كيف نقض حكم داود
ولا يقال ان الاول كان خطاء اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطاء قلت قالوا ان
ان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب
وان كان على الصواب على آن الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز
النقض لدليل اقوى وقيل الصغار جائزة عليه لا سيما بالسهو فان قلت لما
لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت
لعله بالقرينة لا يريد حقيقة الاقرار او كانها اقوت بذلك على تقدير البينة وهذا
كما قال الفقهاء اذا قال المقر له احلفه في الصندوق او خذه او زنه ونحو فانه

لايكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي
الحكم واما ان لقرينة في دينه كالبينة • النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى
على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل اراد به لتشاركها صاحبتها في مصيبتها بفقد
ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه رآه فيها او انه كان في شريعته ترجيح
بالكبر او بكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق
من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمها انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه
عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة
ولعله استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرارصاحبتها لا لوجود
الشفقة • فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان
ذلك قوي من داود لاحكما او لعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل ذلك
توسلا الى اظهار الحق فلما أقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا
اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المدية بضم الميم وكسرها وفتحها
سميت به لانها تقطع مدي حيوة الحيوان والسكين به لانها يسكن حركته وهو يذكر ويؤنث
قال البخاري رضي الله عنه باب قول الله ولقد آتينا لقمن الحكمة
ان اشكر لله الى آخره قال شارح السنة قوله الاعراض يعني هو معنى التصغير
المستفاد من لا تصعر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك قال
تعالى ان الشرك لظلم عظيم • وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد
خص في الآية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق
بالله لانيا في جعل الاصنام الهة ومايؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون من في ظلم
في كتاب الايمان قوله مثلا تفسير لمثيا يعني مماثلا ورضيا هو بفعيل بمعنى مفعول ٥

وقال

وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا • قال صاحب الكشاف اي بلغت عتيا وهو
اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعتيا من اجل الكبر والطعن في السن
العالية وقراءة حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقراءة مجاهد
عسيا بالسين • الجوهري • عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولي ٥
قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر شل عتا • وقال تعالى انه كان بي
حفيا اي لطيفا • وقال وامرأتي عاقر • ويقال رجل عاقر ايضا قوله هدنة بضم
الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وخلصت اي للصعود الى السماء الثانية ووصلت
اليها وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي
سبب كونهما في سماء واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايساغ بالهمز
والتحتانية والمعجمة والمهملة وامها حنة بفتح المهملة وشد النون قوله وآل عمران
هم المؤمنون فان قلت ما حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض ال
عمران وكذا كيف يكون بعض آل ابراهيم وآل محمد وبينهم مدد متطاولة قلت
حاصله ان المؤمنين هم آله ثم ان الكل متناسلون ينتسب بعضهم من بعض كما
قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان
الياس لمن المرسلين • وقيل هو ادريس وقيل غيره والآل اصله الاهل فقلب الهاء همزة
بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى اصلها وتصغير اهل اهيل قوله يستهل يقال استهل
الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة ابليس وقال غير عيسى ولم
يذكر امه فيه حضر عليه وههنا ابطل الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة الى
الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان او العطف
تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه وذلك قبل الوحي اليه بان حكومة

ايضا حكمه في ذلك قوله كفل مخففة اي بغير التشديد بمعنى ضم واحمد بن
ابي رجاء ضد الخوف والنضر بسكون المعجمة فان قلت ما مرجع في نسيانها وكيف
يكون الجنز متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي
اي خير نساء الارض في عصرها والماضي اي من خير نساء الارض واقول
ويحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب وتلك الامة وهذه
فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت
يقيد لفظ النساء في الحديث بنساء عصرها قوله الصديق بكسر الصاد وابرهيم
هو النخعي ونساء ركبن الابل هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه واعطفه
والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس
احيا هن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا وذات يده اي ماله المضاف
اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد و
الشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه
وحسن تدبير في النفقة وغيرها قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم
وابو عبيد مصغر ضد الحر وعمير مصغر عمر بن هانى بالنون بعد الالف مرثي في
التمجد وكذا جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة و
وتخفيف الميم وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله على ما كان اي من شهد
بالمبداء والمعاد وما تعلق بالمعاش من السوات ادخله الجنة على حسب اعماله عالي
الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم مرثي في وقت المغرب في كتاب الصلوة وعبد الرحمن
بن يزيد من الزيادة ابن جابر السابق في الصوم قوله اجا هو مزيد جا ومعناه الجا
الكشاف اجا مفعول من حا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الاحاء وقال

تعالى

وقال تعالى كنت نسيا منسيا اى لم اكن شيئا وقيل اى الحقيرا واصله ما من شانه
ان يطرح ويبنى لحرقة الطاء وبخوها فابوا وايل بالهمز بعد الالف واسه شقيق
والنهية بضم النون وقد يفتح وهي العقل لانه ينهي صاحبه عن القبح قوله جريج
بضم الجيم الاولي وفتح الراء وسكون التحتانية تقدم قصته في باب اذا رعت الام ولدها
في الصلوة وقال اي تردد في نفسه انه يجيبها وتيم الصلوة والمومسات هي الزانيات
وسبتوه بتشديد الموحدة والسنارة بالمعجمة وبالراء اللباس والهيئة الحسنة ولفظ
مر على صيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب حمار فلهذا
لا اريد ان اكون مثله والامة امراة صالحة مرت من المعصية مثابرة بما قيل فيها خلافا للواقع
فان قلت تكلم في المهد غير هؤلاء الثلث قال تعالى وشهد شاهد من اهلها
وفيه انه كان ابن خال لزليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه
وسلم تكلم اربعة وهو صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى
وقال ابن الجوزي احسبت بنت فرعون باهانا ان ماشطتها اسلمت واموا القاءها والقاء
اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه
فانك على الحق والقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس لحجة نعم لو اجمعوا عليه
لقام الحجة واما حكاية الماشطة فلم ينقل ايضا نقلا يقوم به الحجة ثم لعل كلامها لم
يكن في المهد وكان ذلك قبل علم رسول الله بالزايد على الثلاثة فكانه قال لم يتكلم
الا ثلاثة على ما اوحي اليه قوله وفتعته اي وصفه ومصطرب اي خفيف اللحم
وقيل الطويل ورجل الرائس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قريبا قوله محمد بن كثير ضد
القليل واسرائيل هو السبيعي وعثمان ابن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي قال العتابي
قل قد اخطاء البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس

ومثله في قصة ابراهيم صلوات الله عليه • قال التيمي قال بعضهم لا ادري
أهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ برواية ابن كثير عن
مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم
انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى والرط بضم الراء وتشديد المهملة قوم سود
قيل هم نوع من الهنود قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم
في قصة موسى انه ضرب اي خفيف اللحم وكذا قال آنفا انه مضطرب فما وجه الجمع
بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن يكون ايضا باعتبار الطول
فمعناه الطوال وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة و
وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وظهراني بفتح المعجمة قيل انه لفظ مقحم
وطافئة بالهمز اي ذاهبة ضوءها وبدون الهمز اي ثابتة بارزة وجاء في آخر صحيح
مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقال الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عينيه
الدجال معيبة احداهما بذهابها والاخرى بعيبها • للخطابي • العينة الطافئة
هي الجبهة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم
الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله رجل الشعر
آنفا فان قلت سبق ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنانه
لا جعودة الشعر ويقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارة
رجاله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد في صفة
عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمين من باب اضافة الموصوف الى صفته
وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقدره صفحة وجهه اليمنى وراث بضم الثاء

وفتحها

وفتحها ابن قطن بفتح القاف والطاء اسم عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم
المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت يحرم على الدجال دخول مكة
قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل
وليس فيه نفي الدخول وفي الماضي قوله آدم هنا مؤيد لما تقدم ان نجاهدا روى
عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح فيه بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية
احمر قلت غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه
وهذا يقرب من شهادة قلت بناء على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعا نفسه انه آدم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرف بل
هو مائل الى الادمة قوله يهادى اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكيا على رجلين
ويطف بضم الطاء وكسرها ويراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله اولى
اي اقرب وقيل اخص لا بينهما وانه مبشر بانه نبي بعده واسمه احمد وفي آخر الزمان
بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه فان قلت ما الموفق بينه وبين قوله تعالى
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه
صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم
منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة و
شدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة لام
فقط او لاد اخياف والاخوة من الابوين ولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحد
وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول
الديانات كالتوحيد وسائر مسايل علم الكلام يختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي
الفقهيات قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون

التحانيه وبالمهملة ودينهم اى اصول الدين واصول الطاعه واحد والكيفيات
والكميات في الطاعات مختلفة **قوله** ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهآء
وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطآء بن يسار ضد اليمين **قوله** آمنت بالله قال القاضي
ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله
فيه حق اولم يقصد بالغصب وظهر له من تدبيره انه اخذ شيئا فلما حلف له
اسقط ظنه ورجع عنه **اقول** جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه
لاحتمال ان يتعلق بلفظ آمنت **قوله** لا تطروني **الخطابي** الاطراء المدح بالباطل
وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوه له ولدا حيث قالوا المسيح
ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا المعنى والله
اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى شفقا
ان يطروه ويقولوا فيه باطلا **قوله** صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم
ابن حيان الهمداني مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان
هو الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير من علمآء المسلمين **قوله** المغيرة بن النعمان النخعي
الكوفي والعزل جمع الاعزل وهو الاقلف الذي لم يختتن تقدم في قصة ابراهيم صلوات
الله عليه وسلم **قوله** اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طرق جهنم
او معناه انهم يؤخذون من الطرفين ويسدون من جهة اليمين والشمال لئلا يتركوا
يمينا ولا شمالا **قال البخاري** رضي الله عنه **باب نزول عيسى**
ابن مريم عليه السلام حدثنا اسحق الى آخره **قال شارح السنة قوله** نزول عيسى عليه
السلام اي من السمآء الى الارض **قوله** حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب بطلان النصرانية
ومر الحديث في آخر البيع والجزية في بعضها الحرب ويغيض بفتح الياء وبالفآء اي يكثر

فان قلت الجنة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها لان الآخرة خير وابقى **قلت**
غرضه انها خير من كل ما للدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال ٥
التورپشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون السجدة الواحدة احب اليهم من
الدنيا وما لها **الخطابي** معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه انه نجس
وان سؤره حرام والشيء المنتفع به الظاهر لا يؤمر بالاقراف ومعنى وضع الحرب ان
يكون الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى في تؤدي
جزية وقد قيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فيوضع الجزية
استغناء عنها **قوله** امامكم منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل وانه يصلي
معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له
وتربية للمهابة يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول للولد
ربه والدك يأمرك بكذا ولا تقول هو فلان يأمرك **الطيبي** اي يؤمكم عيسى حال
كونه على دينكم **قوله** ربعي بكسر الرآء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحانيه بن
خراش بكسر المهملة وتخفيف الرآء وبالمعجمة من في العلم وعقبه بضم المهملة وسكون ٥
القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري **قوله** يرى بفتح الياء وضمها قالوا هذا من جملة
فتنته امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه **قوله**
اجازيهم اى اتقاضاهم الحق والتجاري المقاضي يقال تجاريت دينى عن فلان اذا تقاضيته
من في البيع وامتحشت بفتح الحآء المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق **قوله** يوما راحا
الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد **الخطابي**
يوم راح اى ذو ريح كما يقال رجل مال اي ذو مال وكان اى الرجل الموصي سراقا
قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة من في الوحي ونزل اي مرض الموت والخميصة

الكسآء المعلم من الجنايز وقرات بضم القاف وتخفيف الرآء وبالفوقانية
ابن انس عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم
بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالجور والشر عن حال رعيتهم قوله ابو عثمان
والسين مفتوح المهملة بفتح المعجمة وشدة المهملة والنون الاولى الطريفة وفي بعضها بضم السين قوله ٥
عمران بن ملحان صند الميمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة ٥
عبد الله بن يزيد من الحديث في الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والحاصرة
الشاكلة وهذا مطلق وقد يقيد بحال الصلوة واجلكم اي زمانكم وخلا اي مضى
ومن الحديث في كتاب مواقيت الصلوة وقاتل الله اي لعن الله واخزاه وجملوها باللحم
ايما ذابوها وفيه ان الحلة محرمة من في البيع قوله الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام وخفة
بن عطية بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى
واسمه كنيته قوله ولو آتية اي علامة ظاهرة فهو تتميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ
فعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل
حديثا فان الآيات مع كمال الله لحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم
منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع
اي اذا بلغك عنهم حديث ولا حرج في ادآئه لانه يجوز الافتراء عليهم بخلاف حديث
الرسول فانه لا يجوز بالبلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة
الكذب عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق لم يكن حرج
عليك لان شريعتهم لا يلزمنا واما الحديث عن رسول الله فلا يجوز ان يحدث عن بلاغ
بل لابد ان يكون عن ثقة ليؤمن به الكذب على الرسول قوله لا يصنعون بفتح الموحدة

وضمها خالفوهم اي اصبغوا انتم لحاكم قال الشافعية يستحب خضاب
الشيب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران قوله محمد قال ابو
عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن مغمر وعليه الاكثر وجذب
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المجداي مسجد البصرة وذكر
مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ وحزا اي قطع واما التحريم الجنة
عليه واما تغليظ عليه واما تحريم في اول الامر لا في آخره قال البخاري رضي الله
عليه باب حديث ابرص واقرع واعمى حدثنا احمد بن اسحق الى آخره ٥
وقال شارح السنة قوله اقرع الى الذي ذهب شعر راسه من آفة قوله احمد
بن اسحق السرماري بالمهملة وتشديد الرآء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي القيسي مات سنة
ثلاث عشرة ومائتين ومحمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن رجا
ضد الخوف • روى عنه البخاري في اللفظة بلا واسطة قوله بداء الله بالهمز ورفع كلمة
الله اي حكم الله او اراد الله الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان قضآء الله سابق و
ليس ذلك من البدآ لانه ممتنع وقد روي بعضهم بدا لله وهو غلط قوله قدريني بكسر الدال
وفي بعضها قد روي بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث وشك الموافق لما في الكتب كشرح
صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق وعشرآء هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر
الجوهري شاة والذي حامل وقال الشاة من الغنم يذكر ويؤنث يقال هذا شاة
الشاة وهو في معنى الجمع وهذان اي الابل والبقر وراعي عرفا لاستعمال حيث قال فيهما
انتج وفي الشاة ولد والجبال بالمهملة جمع الجبل وهو الوصال كالارسن وقيل
العصات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية وابتلغ من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا

ورتاع بالهمز اي يسكن وانقطع وارتاع انه يسكن اي يسكنه هم

ما له ص

اي اكتفي به قوله بقدرك بفتح الدال وكابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز والشرف
فان قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعاء لا اجهدك
اي لا ابلغك غاية يعني لك كل ما تريد ولا اشق عليك ولا اشدد وفي بعضها لا
لا احمدك من الحمد وباللام وفي بعضها احمدك بلا اليفسه ولعله من قوله فلان يحمد
علي اي ممن يقال من انفق علي نفسه فلا يحمده علي الناس النووي لا احمدك بترك ش
يحتاج اليه فكون لفظة الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس علي طول الحياة
ندم اي فوات طولها قوله رضي بالمجهول وكان هو خير الثلاث ولا شك ان مزاجه
كان اقرب الي السلامة من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج و
وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر ايضا بخلاف العمي فانه لا يستلزم فساده
وقد يكون من امراض خارج قوله وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال تعالي انها عليهم
موصدة يقال اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته وقال فلينظر ايها ازكي طعاما
اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال فضربنا علي اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان يسمع
لعيني الله تمنا هما اياه لاسمعهم الاصوات وقال البخاري فضرب الله اي فناموا فاخذ
لازم لفظ القرآن وفتره ايضا بلا رفع اذ ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذلك معناه
قوله اسمعيل بن خليل بفتح المعجمة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة و
وبالراء وانطبق اي باب الغار فان قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك
فلم قالوا ان كنت تعلم ان وهو كلمة الشك قلت هو علي خلاف مقتضي الظاهر
او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا عند الله ولا جازمين به فقالوا ان
ان كنت تعلم ان لها اعتبارا ففرج عنا قوله فرق بفتح الفاء والراء وبسكونها ظرف

تسع ثلاثة اصبع فان قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هنا شرع من قبلنا ثم ليس فيه
ان الفرق كان معنا ولم يكن في الذمة وقبضه لاخر ودخل في ملكه بل كان هذا
برتعا منه له قوله انساخت التيتي اي جري واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب و
يمكن ان يكون السين بدلا من الصاد يقال انضاح البرق اذا تصدع الخطابي روي
بالمهملة وبالخاء المعجمة وانما هي بالهما والصله انضاحت اي اتسعت قوله يتضاغون
بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع وتسكينا اي يضعفا لشدتهما ومر الحديث
في آخر كتاب البيع فان قلت ثم الفرق من الذرة الا الارز قلت لعله كان مخلوطا من
من النوعين او اطلق كلا منهما علي الآخر بادني مشابهة بينهما قال البخاري
رضي الله عنه باب حدثنا ابو اليمان الي آخره وقال شارح السنة
قوله مر بامراءة بلفظ المجهول ويجر بالراء وفي بعضها يحرر تقدم الحديث آنفا في
قصة عيسي عليه السلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة في بداء
الخلق وطيف اي يطوف ويحيط والركية بفتح الراء البئر والبغي الزانية والجمع
البغايا والموق الخف الجوهري هو الذي يلبس فوق الخف وهو فارسي معرب والمنبر
اي منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وشد المهملة شعر الناصية
وههنا المراد منه قطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرس هم الذين يحرسون
السلطان والواحد حرس لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان يذهب به
الي معني الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي قوله ان علماءكم هذا
السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا عتاب
الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله قوله مثل هذا اي القصة والغرض النهي عن
تزيين الشعر بمثلها ولف البعض علي البعض والوصل به قال القاضي يحتمل انه كان محرما

على بني اسرآئيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره
من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر
قوله محدثون بفتح المهملة المشددة الخطابي للمحدث الملهم يلقى الشيء في روعه
فكانه قد حدث به نفسه فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وهو منزلة جليلة من منازل
الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملايكة وفيه
اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال باشارته الجمل مشهورة قوله ابو الصديق
بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس وابو بكر بن عمر والتابعي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد
الياء قوله يسأل عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصاري وهو الخايف
والمتعبد وادركه الموت اي في الطريق والفاء في ادركه فصيحة والمراد ادرك اماراة
الموت وناي بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مايلا الى ناحية تلك
القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا
القرية المتوجه منها وقال اي الله تعالى وبهذه بالياء المتوجه اليها ايضا وتقربي
اي الى الميت وتباعدي اي عنه فان قلت حقوق الآدميين لا يسقط بالتوبة بل لابد
من الاسترضاء قلت ان الله اذا قبل توبته يرضي خصمه قوله ابو سلمة بفتح اللام لم
يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان الصحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز
يروي عن ابي هريرة كليهما قوله هذا اي هذا الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت
فهذا اشارة الى الذنب وبيان له والسبع بضم الباء وسكونها اي من لها عند الفتن حين
يتركها الناس هملا لا راعي لها تنهبه للسباع فتبقى السبع لها راعيا وقيل هو يوم عيد
كان لهم في الجاهلية ولهذه وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث قوله عقارا بفتح العين
الارض والضياع والنخل وجاريته اي بنتا مراهقة وفيه كمال توقعهم واحتياطهم عكس

اهل

اهل زماننا فنحن فيهم الا من عصمه الله وفي الحديث فوائد فعليك باستخراجها قوله
حميد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون
الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهيب وتسود ماحواليه او يخضر
يحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرافق والابط غالبا والرجس القذر ولا
تقدموا بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا وارا ذ ظاهرهما متناقض
قلت غرضه ان ابا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي هو
الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للعلل المنهي او انه زاد بعد رفاه لا
تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرار فيكون ايضا تفسيرا نقلا من رسول الله لا من تلقاء
نفسه ولو ثبت زيادة في كلام العرب فوجهه ظاهر قال النووي لا يخرجكم الا فرار بالرفع
والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد
قال بعضهم لفظة الا ههنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في
الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثناء و
تقديره لا تخرجوا اذ الم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم
على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا بأس به قوله
داود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء والفرقانية المروزي ثم البصري مات سنة
سبع وستين ومايتين وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالراء والمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي
مرو تقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية واليم وسكون المهملة وبالراء البصري
النحوي القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل قوله من احد من زايدة والا كان استثناء منه
وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم

رحمة لهم قوله المخزومية بالمعجمة وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وجب بكسر المهملة
المحبوب وهمزة ايم الله الوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد
بلوغه الى الامام ويجري اي يجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة
رضي الله عنه قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاي و
وبالام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات حذر رسول الله عن اختلاف يؤدي
الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاز قرائته على وجهين مثلا وفيما يوقع
في الفتنة وشبهة وامّا الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو
مامور به وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت فما الوجه فيما قال لاتذر على
الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة فالاستغفار هو حيث يتوقع منهم الايمان
وطلب الهلاك حيث علم انه لا يومن من قومه الا من قد امن قبل ذلك عقبة بضم المهملة و
وسكون القاف ابن عبد الغافر من ذي اواسط الوكالة وعقبة بالمهملة اي
اعطي وايمني وقتل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راشد الله بالراء والمعجمة من آل يش
وهو المال ولفظ حضر بلفظ المجهول وما حملك اي على هذه الوصية وربيعي بكسر الراء ابن
حراش بكسر المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر
المذكور آنفا فلا يلتبس عليك وخشيتك مرفوع بانه مبتداء محذوف الخبر او بالعكس وفي
بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل وانما وسمعته اي
سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله ويوم راح اي كثير الريح شديدها وعبيدة الله ابن
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتاه اي صاحبه الذي يقضي حوائجه وليس فتى من الاسواف
وهو مجاوز تا الحد اي بالغ في المعاصي وعين اي غير ابي هريرة فان قلت ان كان مومنا

فلم شك في قدرة الله وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية
ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق النووي وقيل ايضا انه على ظاهره و
لكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه
فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي لا يواخذ
عليها او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفر مختلف فيه او انه كان
في زمان ينفعه مجرد التوحيد وكان في شرعهم جواز العفو عن الكافر الخطابي
فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحياء قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل
ظن اذا فعل به هذا الصنع ترك ولم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم انه
رجل مومن فعل ما فعل خشية من الله والجملة حسبان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمراء وفيها ابي لبيبها وقد جاء في اللبيبة
نحو في النفس المومنة مائة ابل والخشاش بفتح المعجمة وتخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض
وهوامها تمر الحديث في باب ما يقول بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه
الناس ومما بلغ الناس من كلام النبوة اي مما اتفق عليه الانبياء اي ما من نبي الا وقد
ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه
والجملة شرطية اسم ان على تقدير القول وخبره على تاويل من التبعيضية بلفظ
البعض ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت فان الله مجازيك
او معناه انظر الى ما يزيدان تفعله فان كان مما لا يستحيى منه فافعله فان كان مما
يستحيى منه فدعه او انك اذا لم تستحي من الله بان ذلك مما يجب ان لا يستحيى منه
بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق وهو بيان فضيلة الحياء يعني لما لم يحرضه على ما
شئت لم يحرضه على ترك الاستحياء كما قال الحياء من الايمان قوله الخلاء التكبر عن تخيل

فضيله براه للانسان من نفسه وتعجل بالجمعين اي ينزل مضطربا متدافعا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بالفاء المصري قوله الآخرون في الدنيا اي السابقون في الآخرة وبيد بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبفتح المهملة قيل يعني الاختلاف فيه ان فرض الجمعة للعبادة ووكل اختيارهم فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام وتمر تحقيقه في اول كتاب الجمعة الخطابي كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي ايتاء الله الكتاب لهم اولا قوله عمرو بن تمرة بضم الميم وشدة الراء والكبة بضم الكاف والزور الكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل لشعر منه ومر قريبا قال البخاري رضي الله عنه باب قول الله يا ايها الناس انا خلقناكم الى آخره وقال شارح السنة قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا لفلان ونحوه والمناسب للمقام يراد به الانتساب الى غير ابيه وخالد بن زيد من الزيادة من في بدء الخلق وابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة في آخر الخبايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع بفتح وهو من العشاير اولها اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب لجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب كنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وائل بالهمز بعد الالف التيمي الكوفي البكري واراياي اجنبي ومضر بضم الميم وفتح المعجمة بن نزار بن معد بن عدنان والا من مضر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كان مستقله او الاستفهام

للانكار وانما تقال مضر الحمراء ولا خيله ربيعة الفرس والمضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف بن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا الشان اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهيته له قلت المراد اذا تساووا في سايل الفضايل او يراد من الناس الامراء ومعناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده قوله ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على ساير العرب وتقديمها في الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن احوالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم ان من كانت له مآثرة وشرف فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مآثره القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد على الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان اخيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص عليها زالت عنهم حسن الاجتباء اي صفة الخيرة كقوله من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والآخر ان اخيار الناس هم الذين يكرهون الامارة فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها قوله الا ان يصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسالكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي ويصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم يترك

حتى يقعوا فيها

معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى ويقدر لا المودة ثابتة في اهل القربى
او ضمن نزلت راجع الى الآية التي فيها المودة في القربى ولفظ الا ان يصلوا لقنبر
لها قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري وقال يبلغ به النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم لانه اعلم من انه سمع النبي او من غيره عنه قوله نحو المشرق هو يمان
او بدل لها هنا والفدادون بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها فدان مشددا وربيعة ومضر قبيلتان
وهو يدل على الفدادين ويمان اصله يمني حذف احدى الياءين وعوض منها الالف
فصار مثل قاض ويمانية تخفيف اليماء على الاصح ومر شرح الحديثين في باب ذكر الجن
فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات
كالقبائل وكون الاتقى منهم فيها الكرم قال البخاري رضي الله عنه
باب مناقب قريش حدثنا ابو اليمان الى آخره وقال شارح
السنة قوله قريش هو ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش
وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تأكل ولا توكل
وتعلو ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم
تصرفه والصحيح الصرف قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا يوثر اي لا يروي وآثره ما
جمع الامنية وهي المتمناة والاحراي الملك ولفظ كب من النوادر اذ اللائق مثلا
والمزيد فيه وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون
ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا
قبيلة واشجع بالمعجمتين وغم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء

وبالرآء رهط ابي ذر الغفاري من كنانة وموالي اي انصاري والمحتمون بي وه
الموالي وان كان له معان كثيرة لكن المناسب ههنا الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم
والمتولي لامورهم قوله الامر اي الخلافة فيهم فان قلت فما قولك في زماننا حيث
ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد العرب الخلافة فيهم وكناني في مصر خليفة قوله
تركتنا اي ما اعطيتنا ومنزلة واحدة اي في كون كلهم اولاد عم جد رسول الله
كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن
عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو ابن عدي بن نوفل
بن عبد مناف قوله شبي واحد اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا
لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية
ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس قوله بنو زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من رسول الله من جهة ان امه آمنة
كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله تصدقت حال واستيناف وفي
بعضها الا تصدق وتوخذ على يديها اي تمنع منه وتحجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري الحجازي ادرك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم
والرآء الزهري مر مرارا وفحز في الامور اذا رمى بنفسه فيها من غير روية وفيه ان من قال
ان فعلت فلله علي نذر ان كفارته كفارة اليمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي قوله افرع بالرفع والنصب لان الوداعة
فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان لها
علي نذر علي اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحو من الاعمال المعينة حتى يكون كفارتها

معلومة معينة ويفرع منها بالاتيان بها الخلاف على نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها
باعتاق رقبة او رقبتين وارادة الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل
الذي عملته للكفارة يعني كون دايما ممن اعتق العبيد لها ونحو او تمنت انها يا ليتها
كفرت حين حلفت ولم يقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة قوله القرشيين هو عبد الله
وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اي اهل اليمن
واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن اقصى بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة مقصورا ابن
حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر
بن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن
الاكوع وتيا ضلون اي يترامون في السوق مرة في قصة اسمعيل قوله ابو معمر بفتح الميمين
يحيى المكتب وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة من في الحيض ويحيى بن يعمر
بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالزاي البصري وابو الاسود اسمه ظالم
الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والديلي بضم المهملة واسكان الواو
وبفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مرة في الجنائز وهو لا الثلثة تابعيون
قوله ادعى اي انتسب اليه واتخذه اباه وهو يعلم بقيد لابد منه فان الاثم يتبع العلم
فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق المستحل او بكفران النعم والانكار
حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين
قوله ومن ادعى اي انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوا مقعده اي
لينزل منزله وفليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه
فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله علي بن عباس بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلوة وجرير بفتح المهملة وكسر الراء والزاي ابن عثمان ه

الحمصي

الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون واسكان
المهملة كان واليا على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة و
وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة ثمان وثمانين
والقرى جمع القرية وهو الكذب المختلق وبري من باب الافعال اي بنسب الرواة الى عينه
بان يكذب في الرواية بان يقول رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب
في يقظته فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا
والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزاء من النبوة لم يعطه ولكاذب
على الله اعظم فرية ممن كذب على عين ويقول اي افتري وابو جمرة بفتح الجيم قوله
وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت سبق له اجوبة في بعض او الخمس من
الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز قال البخاري
رضي الله عنه باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع حدثنا ابو نعيم
الى آخره وقال شارح السنة قوله وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء يصرف باعتبار
الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله محمد ابن غزية بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون
التحتانية الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء و
قيل هو خبر وهو من حسن الكلام كانه دعا لهم بان يصنع الله ما يوافقهم او سالمها
بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعقبة بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة ه
التحتانية قبيلة الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين
لان دخولهما في الاسلام كان سلما من غير حرب وكانت عفايتهم لسرقة الحاج فاحب
رسول الله ان يمحو اعنهم تلك السيئة وان يعلم ما سلف منها مغفورا لهم واما عصية
فهم الذين قتلوا القراء بئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم

وكان يقيت عليهم رسول الله في صلوته ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية
عصت الله ورسوله قوله عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفآء
هو عبد الغزى فسماه النبي صلى الله عليه عبد الله وسمتهم العرب بنو محولة ليتحول اسم
اسم ابيهم وعامر بن صعصعه بالمهملات المفتوحات لا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبتي من بني ضبة بفتح المهملة المعجمة سيد
بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفآء والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين
والموحدة التميمي قوله فقال اي الاقرع خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال
فهو مقدر كما ان الجزآء مقدر والسياق يدل عليه قوله لا يجز وهو لغة قليلة
الاستعمال والمشهور يجز واما خيرتهم فلسبقهم الى الاسلام واثارهم فيه قوله
او مزينة اي قال نبي منهما او قال شيئا من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جمع
بينهما او اقتصر على احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف بن زيد الديلي المدني سمع
في الجمعة وابو الغيث اي المطر واسمه سالم في الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن وسوق
الناس بعصاه عبارة عن تسخيرهم الناس واستعبادهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله نخلد بفتح اللام
واللام ابن زيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب مؤخر الانسان بمقدم
الرجل وتداعوا اي قالوا يا لفلان واللام في للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى
اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى وقوله يعني عبد الله في
بعضها العبد الله وهو متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت لك قوله
لا اي لا تقل يحدث الناس الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب
وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عرف
المنافق على باطن كفره لوجد عدآء الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بأن يقولوا

لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفرا باطنا فيستبيح بذلك
اموالكم ودماءكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن
الدين الكشاف روي ان رسول الله حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحموا
على الماء جهجاه بالجيم بن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لابن
سلول واقتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة
المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول انا والله لئن رجعنا الى المدينة الآية قوله
ذبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية مر في كتاب
الايمان وليس منا اي ليس متقيدا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا ان يفشو دعوى
الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضآء الله والتكلم بكلمة الكفر عند
النياحة والندبة على الميت قوله خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزآي وبالمهملة وعمرو بن لحي
بضم اللام وفتح المهملة وتشديد التحتانية ابو قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين
وقيل بكسر القاف وشد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة
وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفآء وهي ام القبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوبة
الى الام والا فابو اسمه الياس بن مضر قال قايلهم انتهى خندف والياس ابي وابو خزاعة
اي ابو حي من الازد قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها
ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها وذبحها ولا يطرد عن ماء ولا عن مرعى
لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال ويسمى البحيرة وامآ السآئبة
فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سآئبة
وجعلها كالبحيرة في التحريم لانتفاع منها هذا هو المشهور وقد خصص البخاري قوله
عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعآء فان قلت

تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي
سيب السوائب وفي صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه رايت عمرو
بن عامر بحر قصبه قلت لعلها واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والآخر
اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبة انما قمعه فيذكر بعض النسابان خزاعة من ولد
وبين عمه قوم انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر قال البخاري رضي الله عنه
باب قصة زمزم حدثنا زيد بن اخرم الي آخره وقال شارح السنة
قوله زيد بن اخرم بسكون المعجمة وفتح الراء ابو طالب الحافظ البصري الطائي فلقبه الريح
ومات اخر وجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة
مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة مرة في الجمعة ومشلي ضد المفرد ابن سعيد القصير
ضد الطويل الصائم الضبعي بضم المعجمة وفتح المهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون
المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري
وهو اول من حيا رسول الله بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتعبد الله
قبل البعثة مر في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغر اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان
شاعرا ولم يشفني من الشفاء اي لم يجيء بجواب يشفيني من مرض الجهل واشرب بالرفع لا بالنصب
قوله أما نال للرجل يقال نال له اذا آن له وفي بعضها ما اني وفي بعضها ما آن اي حان وفي
وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون
له مسكن معين لسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه
بهذا القول دعوته الي بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه كما قال
الشاعر قال قد بي قلت بالله حلفة لتغدن غني ذا انائك اجمعا او يريد ارشاده الي ما قدم
بذلك وقصده يعني ما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول الله مثلا

وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثم
• وعلى الثاني اذا كان عندهم امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده • وعلى الثالث
اذ خاف عز الاظهار فان قلت ما فاعل نال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو لتسمع
بالمعيدي خير من ان تراه قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف سلم في الحال
ولم يرما يدل على نبوته من المعجزات قلت لروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات
له قوله لا صرخن اي لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله قلت علم با
بالقرائن انه ليس بواجب وهذا ما قال ذلك سلت رسول الله ولم يمنعه منه قوله الصابئ
من صبا صبوة اذا مال الى الجهل واقلعوا من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه قوله
ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وابو البشر بالموحدة
المكسورة جعفر قوله بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة
بطن من قريش وكنا بنو عيني بفتح المهملة الاولى ابن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر رهط
عمر رضي الله عنه قوله قصيه بفتح القاف وجيب ضد الحدب فان قلت ما معنى
الاشتراء وهم لا يبيعون قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم
وانفسهم قلت العبد مشترى للنفس باعتبار تخليص العذاب بايع باعتبار تحصيل الثواب
قوله عمة اسمها صفية بنت المطلب والمولى اما العتيق واما المعتق واما الحليف فان قلت
من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت والغرض من ذكره انه لم يجد حديثا
يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم سنح له وبنو ازدة بفتح الهمزة واسكان
الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ورعهم اي اترهم
آمنين او هو مفعول مطلق اي امنوا امنا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه فان قلت ما
ما الغرض من لفظ يعني من الامن قلت بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا

• المؤخذ وباسم

• عبيدهم

• وكالدخول

لاهن الايمان وان التنوين فيه للتبعيض وانه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض
او انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع امن كصحب وصاحب ومر الحديث في آخر
العيد قوله لاسلنك اي لالطفن في تخليص سنبك من هجوهم بحيث لا يبقى خزن بسنبك
فيما ناله الهجو كما ان الشعر اذا سلت من الخمير لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء
صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله اسب يعني يسبنا وافق اهل الافك وسنج
باهمال الحاء يدافع يقال ناحفت عن فلان اي خاصمت عنه قال البخاري
رضي الله عنه باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم الآية وقوله محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء
على الكفار الى آخره وقال شارح السنة قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
ابن عيسى القزاز تمر في الوضوء ونحو الكفر اما عن بلاد العرب ونحوها او يعني الغلبة بالحجة
وظهور دليله كقوله لينصرن على الدين كله وعلى قديمي معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات
على عقبي او معناه على زماني وقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبي
بعدي وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد وانا اكون اول المحشورين
لقوله انا اول من ينشق عنه الارض واما العاقب ففسره بانه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم العاقب
لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله فان قلت الماحي ونحو ضقه لا اسم قلت يطلق
الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة
ونحوهما حتى قال ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله
الف اسم وكذا الرسول صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة
وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله
محمد اي كثير الخصال الحميدة والهمزة الله اهله ان يسوم لما علم من حميد صفاته وفي

المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابي لهب تقول مذمم
قلينا ودينه وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة و
شدة التحتانية وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كلاهما
مر في التكبير على الجنائز والتسعة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام
وكسرها وروي برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف نحو لولا ارمد لكان كذا
او لولا التحضيضية لامتناعية وفعله محذوف اي لا ترك موضع اللبنة او سوى وبالبيض
لو لا تركت ايها الرجل موضعها ونحوها فان قلت المشبه برجل واحد والمشبه متعدد
فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد فما قصد في التشبيه وهو ان
المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لم تتم الا بجميع اللبنات ولان التشبيه
ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال
المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبهه الانبياء وما يعثوا به من ارشاد
الناس الى مكارم الاخلاق ببداءة اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه لبنة فبعثنا صلى
الله عليه وسلم لاتمام مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي
من الدار قوله سعيد وهو تابعي فهو اما روي مرسلا واما روي عن عايشة رضي الله عنها
وسموا بلفظ الامر فقالوا ان كان العلم مصدرا نحو الاب فهو كنية والا فان كان شعرا
بمدح او ذم فهو لقب واما اسم ومر الحديث بالمذاهب التي في التسمية في كتاب العلم في باب اثم
من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم
والسائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي
معتدل القامة مع كونه معمرا في العسرة العاشرة ولفظ سمعي بدل من الضمير ووقع بلفظ
الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين اي وجع وزر بكسر الزاي وشدة

واحد ازار القميص والحلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت المروس كالقبة تزين بالثياب والاسرة والستور ولها ازرار كبار قال بعضهم المراد بالحلة القبة اي الطابر المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ازرت الجارية ادخلت ذنبها في الارض فباضت • وقال البخاري هنا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي الخطابي روي ابراهيم رد بعض الراء قبل الزاي وقال لست ادري يغني الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير الحلة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك اقول وفي بعضها روايته كما هو المشهور وفايدة ذكر الاشعار بانه روي هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ قال البخاري رضي الله عنه

باب صفة النبي

صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عاصم عن عمر الى الخره وقال شارح السنة قوله عبقة بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم في باب الرحلة ولفظ بابي فتم وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر في كتاب العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة تحمد مر في الايمان وسمط بكسر الميم اي احناط سواد شعر راسه بالبياض والقلوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ووهب بفتح الواو واسكان الفاء ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف وعصام بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة ومايتين وحرير بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمان الشامي مات سنة ثلث وستين ومايتين وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات هو جمع القلة

فلا يكون زايدا على عشرة وهذا هو الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي في العلم والربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال رؤبة المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديد الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم • وقيل بفتحها المسترسل وسالت اي استرسلا والباين اي المفرط يقال بين باينة اذا كانت بعيدة العمق واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث قال امهق ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفى ايضا شدة البياض قوله احسنه خلقا الاصح فيه فتح الخاء وفي بعضها احسنهم والصدغ ما بين الاذن والعين وسيتي ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روي ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ في الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شيب معناه من الشيب بيد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن من الشيب له الا قليلا في صدغيه ليرتجع الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق السبيعي روي عن جد عن البراء بزيادة لفظ ابي منكبيه اي بلغ الشعرة الى منكبيه واطلق الاب واراد الجد مجازا او الضمير في ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن الجد قوله الحسن بن منصور ابو علي الصوفي البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى والمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد

الحرة البطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وعون بفتح المهملة وبالنون ابن وهب
أبي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن
ابي جحيفة كما ان في بعضها وهيب عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكما في بعضها يوسف بن
ابي اسحق بزيادة لفظ الاب والصواب نقضهما قوله المرسلة بفتح السين من الحديث في كتاب
الوحي ويحيى هو ابن موسى الخثعمي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية • واما ابن جعفر بن عيينة
البيكندي والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرر وهي الخطوط التي في الجبين ويبرق بضم
الراء يضيء ويستنير من الفرح والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم
اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد
لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت من تحت اقدامهما فقال
ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف بالحاق نسبه وكان العرب
يعتمدون قول القائف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله لكونه زجرا لهم عن الطعن
في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القائف واتبعه
الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقر الا بما كان حقا ونفاه
ابو حنيفة والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر قوله فلما سلمت جزاوه ٥
محذوف وهو قال رسول الله وسبي في غزوة بتوك وعسم وهو ابن مسيرة ضد الميمنة
المخزومي المولى المدني ومن في العلم وقرنا فقرنا اي بعث من خير القرون اذا فضلتها وعيرت
قرنا فقرنا من اوله الى آخره فهو حال للتفصيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين
قوله يسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله النووي المراد به عند العلماء ارساله
على الجبين واتخاذه كالفضة ويقال سدل شعره افا ارسله ولم يضم جوانبه واما
واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق

من عبد

من عبدة الاوثان او انه كان مأمورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه شيء فيه
واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يجب من الجنة
ولو كان شرعهم شرعه لكان الموافقة واجبة قوله بوخمة بالمهملة وبالواو وصل
الفحش الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش فيه لا جبليا ولا
كسبيا والخلق ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار
الفضائل منه واجتناب الرذايل وامتهانة داخل تحت قوله تعالى خذ العفو وأمر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء قوله ايسرهما اي اسهلهما
فان قلت كيف يخير رسول الله في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الشر كالتخيير والمجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تخرج الى الهلاك لا تجوز واما انتهاك حرمة
الله فهو ارتكاب ما حرمه الله وهو استيناف مقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر
لله وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والانتصار للدين وانه يستحب للحكام
التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى قوله عبد الله بن ابي
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج والعذراء هي البكر
لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية والخدر ستر للبكر في جنب البيت قوله
علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان
وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة القرشي المصري ومر في الصلوة وعبد الله بن مالك
بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهي اسم امه عبد الله
مجمع في نسبه بين الاب والام فابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسيدي
بسكون السين لانه من الازد قوله لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك

والحث على العم

بل قد ثبت الرفع في مواطن فيأول على انه شذ رفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه
ومر في الاستسقاء قوله الحسن بن الصباح بشدة الموحدة البزار بشدة الزاي وبالراء
الواسطي في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التميمي البغدادي وروى عنه
بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق والفضل بن يعقوب عنه
ومالك ابن معول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام الجعفي الكوفي مات
سنة سبع وحمسين قوله دفعت بلفظ المجهول وكان الحاجة استيناف وحال او بيض
باهمال الصاد والبريق للمعان ومر مرارا قوله لو عد العاد لاحصاه فان قلت
الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر
بلا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها قوله ابو فلان وفي بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة
من جوز ان يقال نحو لو ضربه بابا قيس ويقال المراد به ابو هريرة واسبح اما محمول على حقيقته
واما مجاز عن الصلوة ويسرد اي تابع الحديث لحديث استحالا وسرد الصوم توالیه اي
اي تكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني قوله انام قبل ان يوتر فان قلت
هذا مشعر بان الاحدى عشر هو غير الوتر قلت الفاء في فقلت لتعقيب هذا الاخبار
عن الاخبار بالخبر السابق وتمام الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد
قوله اخي اي عبد الحميد ويشربك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف
وخذوا اي لاجل ان يعرج به الى السماء فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله
قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت القصة اي تلك الحكاية لم تقع في آخر
فان قلت ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا
باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما
في القصة كلها قال القابسي قد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها قول

انه قبل الوحي وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس
او سائر الحفاظ لم يروا عنه كذلك قال البخاري رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم باب علامات النبوة في الاسلام
حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير الى آخره وقال شارح السنة قوله
علامات النبوة المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان الاسلام
قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى تقدم في بدء الخلق
وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وادلج القوم اذا
ساروا اول الليل واذا ساروا آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والتعريس النزول آخر الليل
يقعون فيه وقعة للاستراحة قوله بكبر فان قلت تقدم في كتاب اليتيم ان عمر هو الذي يكبر
ورفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال
ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة يقال
سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلد
آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله انه بلفظ الحرف المشبهة بالفعل
وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب
من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات النووي ومنهم من يقول ايها بلا تنوين ويحذف
الياء من ايهات قوله مومة يقال ايمت المرأة فهي مومة اذا صار اولادها ايتاما وفي
وفي بعضها موتمة بفتح الفوقانية والعزلاء بفتح المهملة واسكان الزاي فم المزادة الاسفل
وروينا بكسر الواو ويجوز نصبا وعطاسا حال واربعين سنة ان له ونيفر مشتق
من مضاعف باب الانفعال اي ينقطع تقال صررته فانضر وفي بعضها ينض بالنون والمعجمة
ومعناها يسيل ويجري ورواه مسلم يبغرج بالمعجمة والراء والجيم اي ينبثق والصرم بكسر المهملة

ابيات مجتمعة نزول على الماء، ومن في التيمم الخطابي فيه ان آية اهل الشر لطاهر
وان الضرورة تبيح الماء المملوك لغيره على عوض وفيه بركة دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله الوقور آء بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة
والزها بضم الزاي ممدودا المقداد قوله من عند آخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهي
لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حرف الجر بعضها مقام بعض ويتبع بضم الباء وفتحها
وكسرها والماء اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفور
بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر قوله حزم بفتح المهملة وسكون
الزاي ابن ابي حزم مهران القطيعي مات سنة خمس وسبعين ومائة وعبد الله بن منير بضم
الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون والمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن ومر
في باب الوضوء في المخضب وحصين بضم المهملة الاولى وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غير ويزيد البكاء كالصبي
يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء ويثور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء والثفير الحد او الطرف
ورويت بكسر الواو وصدرت اي رجعت والركاب الابل التي تحمل للقوم وكان القياس
ان يقال الفا وآرية لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار المآب ايضا قوله ام سليم
بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها على اختلاف فيه ويقال دسست الشيء اي
اخفيته ولاث العمامة على راسه اي عصبها والاساف الاثافي واللوث اللف ومنه
لاث به الناس اذا استداروا حوله والعكة بضم المهملة وشد الكاف آنية السمن
وادمته جعلته ادما للمقوت يقول ادم فلان الخبز بالتخفيف يادمه بالكسر الخطابي
ادمته اصلحته بالادام قوله ايذن اي بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو
احمد الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي ومن في الصلوة

والايات

والايات اي الامور الخارقة للعادة وتخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات
الا تخويفا والحنان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف
كالخسف بالارض ونحوه ويزيد يجيء هلتع واقبل عليه وهو اسم لفعل الامر نحو حي على
الثريد والطهور بالفتح الماء والبركة مبتدأ وخبر من الله قوله سنتين بلفظ
التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج بن سليمان و
ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كرروا ابو بكر ثلاثة قلت
الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن كان عنده طعام اربعة واكثر
واما الثاني فهو مما يقتضيه سوق الكلام على ترتيب القصة ذكر قوله فهو اي فا
فالشان انا وابي وابني في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلاء فلا بد ان يكون
عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في
عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع
والاول تعشى الصديق والاول من العشاء بكسر المهملة والثاني منه بفتحها وغنثر
بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء الجاهل او الذباب وجدع اي دعاه
بقطع الانف واذا شيء اي فاذا هو شيء كما كان وفي بعضها اذا هي اي البقية
او الاطعمة واخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة اي قال حدثنا واحد
منهم وهي ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم وتعرفت ما عند فلان اي تطلبت
حتى عرفت وتعرفت القوم اي صرت عريفهم وقمت بقضاء حوائجهم واثنا عشر اي هذا
اثنى عشر رجلا وبعثاي رسول الله معهم بضب اصابهم اليتم فان قلت لم ترجمه
في علامات النبوة وهذا كرامة للصديق قلت جاز اظهارها للمغيرة على يد الغير و

واستفيد الاعجاز من تاخر حيث قالوا اكلوا منها اجمعون ومر شرح الحديث
في آخر كتاب الصلوة قوله الكراع اسم للخيل والمثل الزجاجه اي في الصفاء عن الكدورات
والعزلاء بالمهملة والزاي فم المزادة والجمع الغرالي بكسر اللام وان شئت فتحت مثل
الصحاري والصحاري والاكليل التاج والعصابة والسحاب الذي يراه كان غشاءً
البسه مر في الاستسقاء قوله يحيى بن كثير ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المأتين وابو حفص بالمهملتين
عمر بن العلاء بن عمارة البصري المازني اخو عمرو بن العلاء قال صاحب الكشاف الاصح
انه معاد ابن العلاء لا عمر قوله الجذع اي مستندًا اليه ومعاد بضم الميم ابن العلاء بالمد
المازني اخو عمرو واما عبد العزيز ابن ابي رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو وبالمهملة واسمه
ميمون المروزي وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة والعشار جمع
العشراء هي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وتقدم الحديث
قوله بشر بكسر الموحدة وعلم اي عمر الباب اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا يسكن
الفتنة وساله اي سال مسروق حذيفة مر في اول المواقيت قوله ذلف جمع الاذلف
بالمعجمة وروي بالمهملة ايضًا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والمحان جمع المحن وهو ارق
والمطرقة ما كانت طبقة تحت طبقة كالنعل المخصوفة ومر في قال الترك وهذا
الامر اي الامارة والحكومة ويحيى اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البيكندي وخوز
بضم المعجمة وبالزاي هو بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهنا هو
المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس
جمع الافطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها فان قلت اهل هذين
الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم بهذه الاوصاف وذلك

الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك
وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هذين الجهتين
الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد
اصول الآخر من كرمان قوله وسني باضافة جمع السنة الى آي المتكلم اي لم اكن في
مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل عليه و
المفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار ما في سني
عمره والبارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل بارز هو الاكراد
الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض
وقيل هم الديلمة قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام
وبالموحدة مر في الجمعة والمطرفة بلفظ المفعول من الاطراق والتطريق والحكم بفتح
الكاف وورائي اي اخبني خليفي ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو
عبد الله المروزي الاحول والمضر بسكون المعجمة ابن سميل مر في الوضوء واسرائيل بن يونس
بن ابي اسحق السبيعي وسعد الطائي ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء المهملة
وشدة اللام خليفه بفتح المعجمة وبالفاء الطائي وعدي الطائي تقدموا في كتاب
الزكوة في باب الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحين بكسر المهملة وسكون
التحتانية وبالنون مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والطيبة الهودج
والمراة في الهودج والدعار جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوها
بالسعير اي نار الشر والفتنة وكسري بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم
ملك الفرس وافضل اي ولد افضل من الافضال وسعدان ابن بسر بالموحدة المكسورة
مر مع الحديث في الزكوة قوله سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر

بالمهملتين ٢

الموحدة الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة وأبو الخير
ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الواردة فتهيئ
لهم الارسال والدلاء ونحوهما ومفاتيح خزائن الارض في بعضها خزائن مفاتيح
الارض والاول اظهر من الحديث في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد الاطم
مخفف وشقل والجمع آطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في
الكثرة والعموم اي انها لكثيرة تعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب
الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه
ثلاث لغات صحابيات وباصبعه اي لابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسئلونك
عن ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها
عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات قوله عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون
بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها من في العلم
وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه
ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرغام بضم الراء وخفة المهملة
المخاط ويقال شاة رغوم بها اي سيل من انفها الرغام اي بخم الرغام منها وفي بعضها
رعاتها جمع راعي بخو القضاة والقاضي والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظ
او شعف الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة وهي
وهي عصر النخل وفرح يخرج في راس الصبي اي قطعه من راس الجبل مر في كتاب الايمان
قوله تشرف بلفظ الماضي من التفعيل فالمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء
والتطلع اليه والتعرض له وليستشرفه اي يغلبه ويصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك
اي ليستهلكه وقيل ربد من طلع لها بشخصه طالعه لبترها وتلجاء اي موضعا يلجئ اليه

اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان سرها يكون بجب
التعلق بها قوله ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث المشهور براهب قرشي مر في الصلوة
وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفاء ابن معوية بن عروة
الدولي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة بضع وستين وكان ابو بكر بن عبد الحارث
يزيد في الحديث من الصلوة الى آخره والمراد بها صلوة العصر بينة مامر في باب اثم
من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يفوته صلوة العصر كانما
وتر اهله وماله بضب اهله وهو من وتره حقه اي نقصه قوله اثره بالمثلثتين
وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشراك ومحمد بن
ابراهيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابراهيم الهذلي
الهروي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا البخاري يروي عنه بلون
الواسطة وابو اسامة اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد
من الزيادة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم والناس بالنصب والحي بالرفع يعني
بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخبط احوال الناس والوان الناس جزاء محذوف او
هو للتمني وابو داود هو سليمان الطيالسي والمصدوق اي من عند الله او المصدق
من عند الناس قوله غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ
علم فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم فعلت واقول يعني ابن فلان وابن فلان
والمراد من الهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم قوله
يحيى اي الحتي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية والوليد اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر
مر في الصوم وبسر اخو الوطب بن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في
الجزية وابو ادريس عايذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة ابي عبد الله الخولاني بفتح المعجمة

وسكون الواو وبالنون في الايمان وهو لغة الاربعة شاميون قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في في آنائه والهدي بفتح الهاء هو الهيئة والسنة الطريقة وجلدتنا اي من العرب الخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن واللون بما يظهر فيه النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفاء وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكر الامر آء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله لوان بعضك اي لو كان الاعتزال بان تعتزل وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قوله دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد منهما انه على الحق وخصمه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والآخر مخطيا كما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطيء معذور في الخطاء لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه • وقال عليه الصلوة والسلام اذا اصاب فله اجران واذا اخطاء فله اجر قوله سعثا اي يخرج ويظهر وسمي لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع اثارهم وكذلك يفعل من بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة والمكسورة وبالراء وقد مر وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غاير العينين محلوق كث اللحية قوله جئت بلفظ المتكلم وبالخطاب اي جئتني لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل والفتح اشهر قان قلت قال في ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ايذن لي فاقتله قلت لم يقطع به بل قال لعله مع احتمال ان كلا منهما استاذن في ذلك

فان قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل ليس تعليلا بل الفاء لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم قفى عقب مقالته بقتلهم وغايته ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله لا يقتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز لهم تاويلان احدهما انه لا يفقه قلوبهم ولا ينفعون بما تلوه منه والثاني لا يصعد تلاوتهم في جملة الكلام الطيب الى الله تعالى قوله الدين اي الاسلام وبه تمسك من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام قوله الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنضل هو حديد السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة جمع الوصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النضل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بالكسر اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنضل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم حيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه القاضي يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به قوله ابتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم ويدردي بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب ايجي ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة القاضي هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول هنا وفيه معجزات ذا الامة ان افترقوا فرقتين وقع القتال وكان منهم الرجل الموصوف ونحوه قوله خيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين وفي اول كتاب اللقطة قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها

والظاهر اباحته حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله
هيئة الانسان اي صغارها وقد تغير بالسن عن العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء
العقول ومن قول خير البرية اي من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير الخليقة
وفي بعضها قول خير البرية اي من القرآن ويحتمل ان يكون الاضافة من باب ما يكون المضاف
داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القرآن وهو كما قال الخوارج لا حكم
الا لله في قصة التحكيم وكان كلمة حق لكن اراد وا انها باطلا قوله اخرا في بعضها آخر
فلا بد من تقدير ضميرين اثنين وفيه ايجاب قال الخوارج على الائمة قال البخاري
رضي الله عنه باب حدثنا محمد بن المثنى الى آخره وقال شارح السنة
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة وبالراء وبالفوقانية كان ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون سادس م
آلة قطع قطع الخشب وتقال ايضا لها المئشار بالهمزة من انشرت الخشبة اذا قطعتها و
ما دون لحمها اي تحت لحمها وعند لحمها والامر اي امر الاسلام وصنعاء بفتح المهملة وسكون
النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الراء واللام بلدة ايضا في اليمن وجار في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واعراب الثاني
فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت العرض بناء انتفاء الخوف عن
عن الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية في خابنها الغربي
في ناحية الربوة الجوهري حضرموت اسم قبيلة ايضا والذئب عطف على الله وان احتمل
ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنيان متعاكسان قوله ازهر بن سعد السمان البصري
مات سنة ثلث ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وفيه ضبط
عظيم حيث قال الاولا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انبانى وموسى بن موسى انس بن مالك

الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله وهو الذي انفذ
وصيته التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومر كلمة الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام
وفي بعضها انا اعلم والاى والاجلك وحبطا اي بطلا قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق اصوات النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم فان قلت فعدد المبشرين بالجنة زايد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ
البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة
قطعا ونحوهم قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله
ورضي لحكمه او قل سلام عليك والصبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والسكينة
اختلفوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة و
معه الملايكة يستمعون القرآة واقوالا فان معناه كان ينبغي ان يستمر على القرآن
وتغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القرآءة قوله احمد بن يزيد هو ابن الزيادة
ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر والوحل اصغر
من الطين واشتراه ثلثة عشر درهما وينقد ثمنه اي يستوفيه وسري واسرى لغتان
بمعنى السير في الليل من الغد اي بعض الغد وهو من باب علفته تبنا وماء باردا اذ الاسراء
انما يكون بالليل وقايم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي قايما لان
الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف قايم ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة
الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة والنفض اي احبسك وادفع عنك
واطوف هل اري احدا وشبا يحترز منه والنفضة قوم يعشون في الارض يطرون
هل بها عدو او خوف والمدينة اي مدينة مكة اذ بعيد يثرب بالمدينة بعد قدوم

رسول الله اليها ولم يكن حينئذ يسمى بالمدينة ويحتمل ان الراعي قال يثرب وابو بكر
رضي الله عنه بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام و
رُوي بضمها وسكون الموحدة اي شياة ذوات البيان والقعب القدح من الخشب والكثبة
بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبه ٥ وقيل ملاء القدح ويروّي اي يستقي وحين
استيقظ اي وافق اتياني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى اي ما نتبه حتى استيقظ ويرد
بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو ما
مالكه قلت انه على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او
كان ذلك لصديق لهم او انه ما لحرزي لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين
قوله الم يأن اي الم يحن وقت الارتحال وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف بن مالك
المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله من حنين والطايف وقال له كيف انت
اذا لبست سواري كسرى والتبسهما سراقة وأتينا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت
قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم
والام الصلب من الارض المستوي واريَ اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع مبتداء
وجنه لكما اي ناصر لكما وان اردي اي ادعوا لان ارد فهو علة الدعاء وفي بعضها بالنصب
والجار اي اقسم بالله لان ارد عنكما لاجلكما فاللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي
الاخيرين بالفتح وقيل تقديره فادعوا لي ان ارد طلبكما او فالله اشهد لاجلكما ان ارد
و في شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة ٥
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع
واستحبابا لركوب في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام ينام عنه

على هـ

على هـ

الخطابي استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ بالحديث لان عازبا
لم يحمل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث
بضاعة يتبعونها ويأخذون عليها اجرا واما ما التمسه ابو بكر من تحميل الرحل فهو من
باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم
ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والقدوة فيه قوله قفالي اتبعوا من
لا يسألكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد العزيز بن المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ
مر في الصلوة وقلت بلفظ الخطاب ويزيد من ازاره اذا حمله على الازرة فان قلت ما وجه
تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله بقوله فنغر
قوله عبد العزيز اي ابن صهيب ولقطته اي رمته الارض من القبر الى الخارج وجابر بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مر مع الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم
الغنايم وبرفعه اي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي
حسين النوفلي مر في البيع ونافع ابن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم في الوضوء ومسيلمة تصغير
المسلمة ابن حبيب ضد العدو والحنفي اليمامي عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نجاد
وهو اول من ادخل البيضة في القادورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في
خلافة الصديق وثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب رسول الله
كان يجاوب لوفود عن خطبهم ولن تعدوا امر الله اي خيبتك فيما املته من النبوة و
وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن يعد
بحذف الواو والحوم لين لغته حكاها الكسائي قالوا انما جاء رسول الله تألفا له ولقومه
رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه القاضي عياض لجمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة
قصد من بلده للقائه فجاءه مكافاة قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما

ظهر كفره بعد ذلك قوله لبيد بوت اي عن طاعتي ليقتلنك الله ويهلكنك واصله
واصله من عقرت الابل وهو ان يضرب قوائمها بالسيف ويخرجها وكان كذلك قتله يوم
اليمامة قوله لا اراك اي اظنك الشخص الذي ارايت في المنام حقك ما رايته وانفخها با
بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك ويخرجان اي يظهران شوكتهما
ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعوا اي النبوة او بعد ثبوت نبوتي
والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقيل اسمه
عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار لانه زعم ان الذي يا
ذو الخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء دخل عليه فحطم عنقه وهذا كان في جيوش
رسول الله في مرضه الذي توفي فيه على الاصح والمشهور وبشر رسول الله الصحابة بذلك
ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رضي الله عنه واليمامة بفتح التحتانية
وتخفيف الميم مدينته باليمن على اربع مراحل من مكة سميت بها الله تعالى قوله بريد بضم المو
الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة وبالموحدة المضمومة الاشعري وهلي بفتح الهاء وهي و
اعتقادي وهو مدينة معروفة هي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهي عن
تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي وبيان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها وهذا
جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين و
اصلاح حالهم قوله بقرا النووي قد حا في بعض الروايات هكذا رايت بقرا بحر وهذه الزيادة
تتم تاويل الرويا اذ خير البقر وهو قبل الصحابة باحد رضي الله عنه وقال القاضي ضبطناه
والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بضم دال بعد وبصب يوم قال ودوي
بضب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدد الثانية من يثبت قلوب المومنين لان الناس
جمعهم جمعوا لهم وحرفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق

العلف

من ٥

العلف عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله
بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه جملة الرويا
وانها كلمة سمعها في الرويا عند رويا البقر دليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه
وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى
المكتب مر في الزكوة واقوب اي كان لفرح عقيب الحزن وحيي قبض معلق بمقدر اي
لم يقل ولم فيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة
وعايشة قلت المسالة المختلفة فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان
الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم
عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قوله يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت حيث جعل الاولية في الحوق في الحديث
السابق عليه البكاء مستعقبا له وههنا علة للضحك ومستعقبا له قلت البكاء
مترتب على المركب من حضورا الاجل واولية اللحوق وعلى الجزء الاول منه على كونها
سيدة النساء قلت قد يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه اثار
اثار هو الآخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الا
الاخبار ببقايها بعده وانها اول اهله لحوقا به وقد كان كذلك قوله محمد بن
عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر البشكري
ومثله في العمر وعرضه ابناء شيوخ وهو شاب فلم يقدمه علينا ونقرره من نفسك
فقال لقربه واقدم من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله اجل اي بمعنى نعم والفتح
ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله ورسوله
بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون

فان قلت الضحك
ههنا متعقب على
كونها اول اللاحق
وثمه ص

النون بينهما ابن عامر الراهب مر في الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة
وهو المعروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد بأحد قال النبي صلى الله عليه وسلم
مات حنظلة وانه غسلته الملائكة فسيلوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم
يتأخر للاغتسال وفي بعضها حنظلة بن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط
ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة دسماء
الخطابي اي بعمامة سوداء قوله الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير
كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام
قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء من في الصلوة وابو موسى اسرائيل
بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت
يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الاباعد قوله فيئتين اي طائفتين وقد كان كذلك اذ نسب طلحة مع
معوية وطايفه معوية جميعا وبقواسالمين كلهم قوله حميد بضم المهملة وجعفر
هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين ويزيد هو ابن حارثة حب رسول الله ومولاه
ومدرفان بالمعجمة وكسر الراء تسيلان دمعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة
من في اسقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب
من البسيط وانا اي قال جابر وانا واقول لامراتي وادعها اي اتركها بحالها مفروشة
قوله اميّة بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة و
واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف
هو عدو الله كناه رسول الله بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا با
المهملة اي تخاصما ولا قطعن وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس

ومن اعاظم الانصار وانه اي انا بابي جهل قاتل اميّة واخوه الآتي بزلي هو سعد
بن معاذ المدني والاخوة بينهما كانت لجبب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والبرنح
فيعل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وقالت له اي لاميّة لا تخرج الى
الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد فبالغ وبادر ابو جهل حتى حضر
بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله قلت
ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون
سببيا قوله عباس بشدة الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو ابو عبد الرحمن النهدي وانبيت اي اخبرت وهذا مرسل
لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة ودجية بكسر الدال
المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس و
عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الخرامي بكسر المهملة وتخفيف
الراي وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمغيرة تقدم في الاستسقاء
والذنوب هي بفتح المعجمة الدلو الملي ماء والنزع الاستسقاء والصعف بالفتح والضم لغتان
واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والى العبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري
قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل
منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويقرى بكسر الراء فورة روي بوجهين
اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عملة مصلحا وتقطع قطعة
بجيدا تقال فلان يقرى فورة اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول
موردها ليشرب علا بعد نهل ويستريح منه النووي قالوا هذا المنام مثال للجري
للخليفتين من ظهور اثارهما واتساع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم

اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر سنتين و
وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه
فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم وامير هم با
لمستسقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس
فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس
في ولاية عمر لطول ها واتساع الاسلام وبلاد والفتوحات ومصر الامصار ودوّن
الدواوين وانما والله يغفر له فليس فيه بنقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا
يتعمون بها كلاهر ونعت الدعامة قال وفيه اعلام لخلافتها وصحة ولايتهما
وكثر انتفاع المسلمين بهما قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عاد الى خلافة
عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين
شرهذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتداء الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنه
قوله ذنوبين قطع به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين
التي هي زمان خلافة الصديق رضي الله عنه قال البخاري رضي الله عنه
باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم حدثنا عبد الله بن يوسف
الى آخره وقال شارح السنة قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلوة والسلام قوله يحنى الخطابي
هو بالمهملة من حنيت الشيء اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جبأ الرجل
على الشيء اذا اكب عليه تم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد
بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
مترجم في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون

المعجمة

المعجمة بينهما وبالراء في الصلوة واشهد وامن الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة
عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن
خالد الفرشي المصري وبكر ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة
بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري مترجم في
الصلوة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق
القمر آية عظيمة لا بعادها شيء من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب
فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في العالم المركب من العناصر
وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس
ولوا تر نسبته الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع
على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان له اصل لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكان
اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة
شانه وجلاله من والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم
خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومشغولون بالحلب والانبية و
والاقناط والبارزون في الصحاري لهم مشاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعي رؤسهم
الى السماء متوصدين مركزوا القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بحرم
القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا يقع لشيء
به الناس حتى يحيرهم الا حاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي
هي مدرك البصر ولو احتاج الله ان يكون معجزات نبيه امورا واقعة الجس يشترك فيه
الكل لفعل ذلك والله سبحانه جرت سنته باستيصال الامة التي اراها بينها بالاية
العامة التي يدرك بالحس ولم يوسوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آيته بينهم

لجبهم

عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام وليلا يكون سبيلهم
سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر
والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى وآله وسلم
كثيرا قوله معاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد في
كتاب المسجد والرجلان هما عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر واسيد مصغر
الاسد بن حضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري
مر في الصلوة ويحيى ابن القطان وظاهرين من ظهرت اي علوت وغلبت واحتج
الخابلة على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله
وابن جابر عبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وعمير مصغر عمر ابن هانئ بالنون
بعد الالف مر في التهجد ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخا بقلب
الياء همزة واجبر مصغر احمر الشامي قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير
الخزرجي وهو امير الامة القائمة بامر الله مستقرون بالشام قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحدة الاولى ابن عرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وباهمال الدال السلمي
بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي اتا منها وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء
وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد ٥
للمضي ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة وعندي عن شبيب فان قلت فالحديث
من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا
يابن به اولما كان ذلك ثانيا ما لطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا
الابهام اراد نقله بوجه اكراد فيه اشعارا بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من
جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب

بفتح الدال فكيف جاز النقل عنه قلت ما اثبت شيئا بقوله من هذا الحديث
مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه قوله دار اي دار عروة وله اي لرسول
الله وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشرى
والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرى الخطابي امر الوكالة
مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واتابعه احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه
وكله وان لم يكن مذكورا في الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية و
بالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمرتح الموضع
يرعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فيرعى فيه
والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب
الشرب وثمة كانت اثارها بدل رواثها وفي الجهاد وباب الحبل للاثة وثمة جمع بين
آثارها وارواثها معا والنواء المناواة اي المعاداة والحمر جمع الحمار في صدقة الحمر و
وكثر ايصحفون بالحمر بالمعجمة قوله الخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام المقدمة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالمهملة اي قتلوا وبالجيم من الجولان ومر
مرارا وقال البخاري لفظ فوقع النبي صلى الله عليه وسلم بيده غير انه اخشى ان لا يكون
محفوظا قوله محمد بن اسمعيل بن ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبا
وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب الحوان المشهور تقدما
في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ومن صحب النبي ورآه من المسلمين فهو من اصحابه حدثنا علي بن عبد الله الى آخره ٥
وقال شارح السنة قوله ومن صحب النبي ورآه يعني الصحابي تسلم صحب النبي صلى الله

عليه وسلم صحب النبي او رآه ضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور
والصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف
قلت الترديد في اقسام المحدود لعمى الصحابي فتمام لكل منهما بتعريف فان قلت
اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره
لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية
اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من رآه بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من راه في المنام
فقد راه حقا فكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة قوله فيام
بكسر الفاء الجماعة من الناس اذ لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقة
الثانية بتبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحاق ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح
النون وسكون المعجمة ابن خميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو حمزة بفتح الجيم والراء هو
نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في آخر الايمان وزهدم بفتح الزاء والمهملة وسكون الهاء
بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح المعجمة وعمران بن الحصين بضم المهملة
الاولى ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وينذرون بكسر الذال
وضمها وتظهر السمن فيهم اي يكثرون بما ليس فيهم من الشرف ويحمدون لاموال او يغفلون عن
امر الدين وتقبلون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر
انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستلزمه واما الخلقي فلا ومر هذا الحديث
والذي بعده مع الاسناد في اوايل كتاب الشهادات قوله ويمينه شهادته فان قلت هذا
دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وتزويجها يحلفون على ما يشهدون به قبل
يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص

الرجل

الرجل عليهما حتى لا يدري ايهما يبتدي فكانما تسابقان لقلة مبالاته باليمين
قوله يضربوننا اي ضرب التاديب ويضربون رجالنا على الحرص على الشهادة واليمين يعني
يامرون على الانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال المهلب على
الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما
كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال ابراهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان
ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على
الجمع بين اليمين والشهادة قوله مناقب المهاجرين المنقبة ضد المثلبة والمهاجرون
هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو قحافة بضم القاف و
تخفيف المهملة وبالفاء التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبد الله بن رجاء
الخوف وعازب بالمهملة ابو البراء ابوه عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه سلم
اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله يدل على اسلامه واظهره اي دخلنا في
الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبة بضم الكاف ملاء القدح
قدر حلبته والرحيل اي الارتحال فان قلت سبق بورقة ان رسول الله قال الربان
للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء و
بالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله
ويتبا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وابو عازم هو عبد
الملك العقيلي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث
في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهو ان المراد به رسول الله وانه اجار
الاخوة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المساحة لا بمعنى المنة التي تبطل
الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال

علي بن ابو طالب او ان بمعنى نعم او من زايدة وخلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية
والاخوة مبتداء وجزء محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام قوله بخير
اى نقول انه خير الناس بعد رسول الله وموسى هو ابن اسمعيل لتوذكى بفتح الفوقانية
وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التوخي وهو سهو من الناسخ والرواية على
الاولى قوله في الجد اي في مسئلة الجد وميراثه ولا تخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا
وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال وجوابهم اما الذي قال
رسول الله في حقه لو اتخذت خليلا لاتخذته جعل كالاب بالجد وانزله منزلته في
استحقاق الميراث وسيأتي في كتاب الفرائض والقاء في جواب اما محذوف اي فانزله
قوله رايت اي اخبرني ان لما اجدك كيف عمل كانها كنت عن رسول الله وقد احتج به على
ان الخلافة بعده له واحمد ابن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل بن
مجالد بالجيم وكسر اللام الصنعاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون
ابن بشر بالموحدة المكسورة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو
وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي
مر في الصلوة وفي الحديث ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار
الدمشقي مر في البيع وصدقة بن خالد ابو العباس مولى الاموتين الدمشقي ايضا و
يزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلثين
ومايتة وبسر اخو الرطبان عبيد الله الحضرمي الشامي وعايذ الله من العوذ بالمهملة
والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا من في الايمان وابو الدرداء
اسمه عويمر الانصاري فالحديث مسلسل بالشاميين قوله غامر بالمعجمة اى خاصم ولابس
الخصومة ونحوها فان قلت اين قسيم اما قلت تحذوف نحو واما غيره فلا اعلمه وتمعر

بفتح المهملة المشددة وبالراء اي تغير لونه من الضجر حتى خاف ابو بكر فحتى بالجيم
والمثلثة ومر بين ظرف لقال ولكنت قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار
والمجرور دعناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جايز كقول الشاعر وسري بحر
لاكوين ومدحي كما لوما حبحر نعسل تاركون لي بالنون واغاجمع بين الاضافتين
الي نفسه للاختصاص والتعظيم قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع
قيل سمي بذلك لانهم كانوا مبعوثين الي ارض بها رمل تعقد بعضه على بعض كالسلسلة
وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله ه
يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه ستة اظهرها من لها عند الفتن
حين يتركها الناس هملا لاراعي لها فتبقى لها السبع راعيا اي منفردا بها مر في كتاب الحرب
قوله قليب الخطابي اى بير يحفر فتقلب ترابها قبل ان يطوى والغرب الدلو اكبر من
الذنوب والعبقري كل شيء بلغ النهاية واللطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في
ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله والذنوبان انما هو سنتان وليهما ابو بكر وضعف
نزعه انما هو اشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال
واما عمر فطال زمانه وكثر فتوحات الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه
ومر بورقة قوله خيلاء اي كبرا وتجبرا ولا ينظر الله اليه اى لا يرحمه فالنظر ههنا
مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية
قوله يسترجي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن
عن ذلك قوله باب الريان ابدل او بيان عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف كثيرة
ومن تلك الابواب اى من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من توزيع الافراد على
الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامتان وما للنفي والضرورة هي الضرر والمقصود

باب ٩

بفتح

دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل اي باب دخلها قوله السنح بضم المهملة وسكون النون
وبالمهملة موضع من عوالي المدينة وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفتديا بابي ٥
فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قلت
المراد منه نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر بقوله ليبعثنه الله في الدنيا فيقطع
ايدي القائلين بموته فليس فيه موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنائز ويحمل ان يراد
ان حياتك في القبر لا يعقبه موت فلا يذوق مشقة الموت مرتين بخلاف سائر
الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر
ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث اذ اجتهاده اليه وفيه فضيلة
عظيمة لابي بكر ورجحان علمه على عمر وغيره قوله على رسلك بكسر الراء اي اسد في
الحلف واسكن على رسلك اي التؤدة ولا تستعجل ونشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي
اذا غص في حلقه بالبكاء وقيل النشيج بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة و
وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى وصاحب
راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة
وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودار بني ساعدة
وابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي
امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كناية عن ابي بكر وحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الارشاد
الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي وهو الذي اشار على رسول الله ان ينزل يوم
بدر على ماء للقاء القوم ونزل جبرئيل فقال الرأي ما اشار به حباب مات في خلافة
عمر رضي الله عنه قوله هم قريش اشرف قبيلة واعزهم اي فضائلهم اشبه بفضائل
العرب

علم ٥

اي ٥

الخطابي اراد به بسطة النسب اي شرفه ومعنى الدار القبيلة ومنه خير دور
الانصار بنو النجار اي خير قبائلهم وباعزهم احسابا انهم اشبه شمائلا وافعالا بالعرب
ويقال للنسب الاباء والحسب الافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة العرب
الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي قال الخلافة
في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر رضي الله عنه قوله فبايعوا بلفظ الامر فان قلت
ما معنى قلم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان فان قلت فما وجه
قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم نصيرورته
خليفة واما دعاء صدر عنه على مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف
عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا
وجد ميتا في مغتسله وقد انخضر جسده ولم تشعر وا بموته حتى سمعوا قايلا لا يقول ولا
يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم ولم تخطأ فؤاده
قوله عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة
ومحمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية والمهملة وعبد
الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع قوله في الرفيق
الاعلى متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو اختار خلوني فنهم بريديه الملاء الاعلى وذلك
قال حين خير رسول الله بين الموت والخوف فاختار الموت وكلمة من الثانية زايدة
والاولى تبعيضية وبيانية ففايدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس بقوله
ليقطعن ايدي رجال وعاد من كان فيه زعم الى الحق لسبب ذلك وفايدة خطبة
ابي بكر تبصير الهدى وتعريف الحق قوله جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد
الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والقصر

الخطابي

منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر في آخر العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت
لعله عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويقول
ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال
الاعتقاد فيه قوله بالبيداء هو في الاصل للمفازة والمراد بها ههنا موضع خاص
قرب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة ويطعنني بضم العين والخاصرة
الشاكلة واسيد مصغر الاسد بالمهملتين ابن حضير مصغر ضد السفر من الحدث
في اول التيمم قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة
ومابلغ اي في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والنصيف بفتح النون
الضعف وبضمها مصغرة فان قلت لمن الخطاب في لفظ لا تسبوا والصحابة هم الحاضرون
قلت لغيرهم من المسلمين الملفرضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر لتحقق
وجودهم المترتب الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة
اليه افضل من الكثير الذي ينفقه منهم غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم
بفتح الميم يزيد الطول والفضل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد
وعبد الله بن داود هو الهمداني من في العلم وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
الضرير في الايمان ومحاضر بلفظ الفاعل ضد المسافرون المورع بالراء المكسورة والمهملة
في آخر الخ ويحيى بن حسان منصرف وغير منصرف في الخبايز وسليمان هو ابن بلال وشريك
ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور قوله وجه اي توجه او وجه نفسه وفي
بعضها وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتداء وههنا
خبره وارليس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو

منصرف

منصرف وان جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير منصرف والقف بضم القاف و
شدة الفاء الارض المرتفعة التي حول البئر واصله ما ارتفع من متون الارض وكلاهما
اي ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسماء الافعال فهو بمعنى
ايتد وفلان المراد به اخوه وبلوي هو البلية التي بها صار شهيدا الدار والوجاه بضم
الواو وكسرها المقابل والتاويل بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة
المبادكة المنورة لا من جهة ان احدهما في اليمين والآخر في اليسار واما عثمان فهو في
البقيع مقابلا لهما وهذا من الفراسة الصادقة وقوله ابن بشار بفتح المعجمة المشددة
محمد واحد هو مناديي ونداوه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يجعل له
المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء وروي بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس بعطن
روي الابل فاناخت القاضي البيضاوي البير اشارة للدين الذي هو منبع مايه
حياة النفوس وتمام امر المعاش والمعاد بزرع المآء الى اشاعة امره واحراحكامه وتغير
له الى ان ضعفه غير قادح والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد والخلاف
الكلمة او الى لين جانبه والمداراة مع الناس قوله الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني
النحاس ويرحمك الخطاب لعمر واللام في لارجو هي الفارقة بين ان المخففة والنافية
وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله محمد بن يزيد من الزيادة البزاز
بشدة الزاي الاولى الكوفي والوليد اي مسلم والاوزاعي هو عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد
القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى
واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا وبعد اضرافه صلى الله عليه وسلم بيوم
وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه قال البخاري رضي الله عنه

باب مناقب عمر رضي الله عنه بن الخطاب القرشي العدوي حدثنا حجاج
بن منهال قال حدثنا عبد العزيز الماجشون الي آخره **وقال** شارح السنة **قوله**
مناقب عمر ابي حفص بالمهملتين العدوي بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه **قوله** حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي بن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في آخر الايمان
وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها بزيادة لفظ الابن والاولى هي الاولى مر مرارا
قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم وتحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانفعال وراتيني
بالضمير للمتكلم وهو من خصائص فعال القلوب والرميصا مصغر رميثة الارمص بالراء و
المهملة بنت ملحان بكسر الميم وبالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول
الله من جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة
وقع القدم وبابي اي انت مفدي بابي والعنز بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله
غيرة **قوله** فان قلت فالقياس ان يقال املا وانك اغار عليها قلت لفظ عليك
ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه امتعليا عليك أغار عليها مع ان كون القياس ذلك
ممنوع ولا محذور فيه وفي الحديث منقبة للرميصا وبلال وفيه ان الجنة مخلوقة
وتوضوا اما من جهة وضاءة الوجه واما من الوضوء **فان قلت** الجنة ليست دار التكليف
فما هذا الوضوء **قلت** لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكا عطف على قال
قاتل **قوله** تحمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسيتي الكوفي مات
سنة سبع عشرة ومائتين وحسنة بالمهملة وبالزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ومر مع الحديث في باب فضل العلم وتحمد بن عبد الله بن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام
في الصلوة وتحمد بن بشار بالموحدة المكسورة وبالمعجمة العبدي في العنق وابو بكر بن سالم
بن عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه عبيد الله فقط **اقول** فحينئذ

لا يكون هو على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها وقال ابن جبير العبقري
عتاق الزرابي وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي له وهو جمع الزربية
وهي البساط العريض الفاخر وقيل النمرقة وقال يحيى ابي القطان اذ هو ايضا راوي
هذا الحديث كما مر آنفا في آخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه والخمل بفتح المعجمة الهدبة
هذا هو بحسب اصل اللغة لكن المراد ههنا سيد القوم **قوله** يهبن بفتح الهاء اي
يوقرنني ولا يوقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر قبيل باب ذكر الجن وايره
بكسر الهمزة اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات
وان وصلت نونت فرسول الله استزاد منه توقيرا لجانبه صلى الله عليه وسلم ولذلك
عقبه بما يمدحه رضا منه بفعاله كلها لا سيما هذه الفعلة **قال النووي** يستكثر
اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه محذوف تقديره فما بالهن واما علو الصوت فاما انه
قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لان كل واحدة
منهن بانفراده اعلى من صوته والا فظ اما بمعنى اللفظ واما باعتبار القدر الذي
في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى المهتكين لحرمات الله تعالى
وفيه ان الشيطان ميتي راى عمر ذهب في طريق آخر لشدة باسه من خوف ان يفعل
عمر فيه شيئا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه في جميع موره سالك طريق
السداد قال وفي اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد
قوله عبد الله اي ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام
حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا او كفته الناس
اي احاطوا به ولم ير عني بضم الراء اي لم ينفر عني ولم يفجاني واجب بالنصب والرفع
وابي بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلي اي كان علة حسباني الجهل سماعي

كلام م

يكفنه

لا يكون

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله احمد بن سوا بفتح المهملة وتخفيف الواو
وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة وكهمس بفتح الكاف و
سكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سدوسي ايضا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال له
شهيدان قلت معناه ماعليك غيره هؤلاء الاجناس اى لاتجلوا عنهم والفعيل يستوي
فيه المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو وشهيد بأو قلت تغيير الاسلوب
للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلتان وفي بعضها بلفظ او وفيهما وقل
او بمعنى الواو وقوله اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي بفتح الموحدة وخفة الجيم و
بالواو ومولى عمر اشتراه بمكة من في الزكوة وبعد رسول الله اي بعد رسول الله في
هذه الخصال او بعد وفاته واجد من الجد في الامور واجود من الجود وحيي اي حيي
عثمن قوله معهم فان قلت درجات الجنة متفاوتة فكيف يكون انس في درجة
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في دار
الثواب لا العقاب ونحن ايضا نجتهد ونرجو من الله الكريم قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات والمحدث بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر ذكريا ابن
اني في زايدة من الزيادة مر في الايمان ويكلمون اي كلهم الملائكة النووي اختلفوا في المراد بمحدثون
فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل كلمهم
الملك وقيل يجري الصواب على السنتهم ولفظ وان يك ليس للشك فان امته افضل
الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير
ان عملت لك فوفي حقي قوله الشيبي بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا او بضم المثلثة
وكسر الدال وشدة التحتانية جميعا وابو امامة بضم الهمزة سعد بن سهل بن حنيف بضم
المهملة وفتح النون واسكان التحتانية مر مع الحديث في كتاب الايمان قوله الصلت

حينئذ بجلاف الشهادة
الاولان حقته والثالث
بجاده

بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد الحاركي بالمعجمة والراء في التصلوة
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وان مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
وبخرعه اي سلب الجزع عنه وبزيله منه ولا كان ذلك دعا اى لايكون مانجا فمنه
من العذاب ونحوه ولا يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها لين كان ذلك
وفي بعض روايات غير البخاري ولا كل ذلك اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال
لاجل اصحابك لما شعر من فتن يقع بعده فيهم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام
الملوء قوله عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء و
المهملة المكسورة وبالموحدة والمستعان اسم المفعول ومر قوله حيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وفتح الواو وبن يشرح بضم المعجمة وباهمال الحاء المصري ابو زرعة الحضرمي
مات سنة تسع وخمسين ومائة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وسكون التحتانية
زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري
مر في الشركة والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد رضي الله عنه

باب مناقب عثمان بن عفان

اي عمر والقرشي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من يحفر بير رومة فله الجنة فحفرها عثمان الى آخره وقال شارح
السنة قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم والتجهين لهيئة الانبات
لما قدم رسول الله المدينة ولين بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من اشترى
بير رومة او قال من حفرها فله الجنة فحفرها واشتراها بعشرين الف درهم وقد
سبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضد اليسرة اي جيش غزوة تبوك
فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وفي شقة
بعيد وعدو كثير فجهز عثمان بتسعماية وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى

صلى الله عليه وسلم بالف دينار قوله امرني لامنافاة بينه وبين ما تقدم
انه قال جلست وقلت اكون انا بواب رسول الله فان قلت المشهور انه لم يكن
لرسول الله بواب قلت اي لم يكن احد معينا له على الدوام قوله هنيئة ه
الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها هنيئة
وقد تبدل من الياء الثانية هنا فتقال هنيئة قوله على بن الحكم بالمفتوحتين مر في
الاجارة في باب عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة فان قلت فلم غطاها
قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله معه ما يقتضي الحياء وقال ه
رسول الله الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة و
كسر الموحدة الاولى مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار
بكسر المعجمة النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث بلفظ الصنم المشهور ه
قوله الوليد بفتح الواو بن عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية
اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد
باهل الكوفة صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران
فقدم عليه عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال
ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقياها حتى شربها
فقال علي فمر عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم عليه فاخذ
السوط فجلده وعلي يعد فلما بلغ اربعين قال امسك هذا هو الرواية المشهورة فان قلت
فما وجه رواية البخاري قلت لعل ثبت ذلك عنده او يجوز الراوي فيه باعتبار انه العاد
وفي ثمانين بما روي ابن عيينة ان عليا جلد اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل

كل طرف جلدة قال في الاستيعاب اضاف الجلد الى علي لانه امر ابنه ابن جعفر
قوله منك اي اعوذ بالله منك والهجرتين اي من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة
والهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة قوله لا اي ما رايته لانه ادرك زمانه ولم يره
والعذراء البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال وصول علم رسول
الله اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب فوصوله اليه بالطريق
الاولى وغشيته بالفتح وهن الاحاديث مثل انه لم يعز سعدا لم يضرب لغاه و
نحوه قوله محمد بن حاتم بالمهملة والفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي و
وسكون التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسم الاسود مر في الوضوء ه
الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما
يلقب به قوله لا تفاضل فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل
بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين
كان رسول الله اذا حزبه امر شاورهم وعلي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه
وسلم حديث السن ولم يرد بن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان ه
لان فضله مشهور لا ينكر ابن عمر ولا غير من الصحابة ما وقال غيره لا بد من نحو هذا
التاويل والا يلزم عليه نقص كثير من القواعد المقررة من عدم تقديم تتمة العشرة على
غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم واقول
لا حجة في لفظ كما نزل وانما الخلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا لا نفعل
لا سيما في الاعتقادات ليتصور فيه تقرير الرسول اياهم عليه مع ان الكبير على انه
ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله ليس من العمليات حتى يكفي فيه الظن
ولئن سلمنا انه يكفي فقد عارضه دلايل اخرى اقوى منها على افضليته ولئن سلمنا مساواة

كان هم

فهو لا يدل على أنه كان ذلك في جميع أزمنته حياة الرسول ولعله كان
في أولها وقد ظهر في آخرها فضله عليهم ولين سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على
افضليته بعد عثمان قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء مر في
جزاء الصيد فان قلت من اين عرف ان الله عفا عنه قلت مما قال الله ولقد
عفا الله عنهم انه غفور رحيم وانا بنت رسول الله فهي رقية بضم الراء وفتح القاف
وعلي بن اي البشري وحاصله انه لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاولى قد
عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر الحضور وان كان غائبا فكأنه حاضر
لترتب الاخروي وهو الثواب والدنيوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت
افضل له لان يد رسول الله لعثمان خير من يد لنفسه قال البخاري
رضي الله عنه باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه
مقتل عمر بن الخطاب حدثنا موسى بن اسمعيل الى آخره وقال شارح السنة
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
الكوفي وعثمان بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي والاعمر مساحة سواد
العراق كما كان خذيفة واليا على اهلها قوله الخافان وفي بعضها نخافا بحذف النون
تخفيفا وذلك جايز بلا ناصب ولا جازم والارض اي ارض العراق اي حملتاها من الخراج
ما لا تطيق اي لا يسعها وانظراي في التحيل وهو كناية عن الجد لانه مستلزم للنظر رابعة
اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو
ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام ابن المغيرة ابن شعبته والعلج بكسر العين وسكون اللام هو بالجيم
الرجل من كفار العجم والغير ايضا وهنا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه ومي

المقصود منه

رجل من اهل العراق برنسه عليه وترك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان
يتحرك قتل نفسه قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون
مقصور الصانع كما قراء النخعي وثلث وربع يقصر الالف منهما وكان بخارا وقيل نحاتا
للاحجار وانما امر بالمعروف فكان قضيته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق
فلقيه ابو لؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال
دينار قال ما ارى ان تفعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال عمر له الا تعمل
لي رحاء قال بلى فلما ولي عمر قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق
والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله ثم اتى بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ
قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد طعنات اقطعهن ما كان تحت
سرته وهي قتلته فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينبذون التمرات في الماء
وينقعونها فيه حتى يزول ملوحة الماء فيشربونها ولم يكن فيها الاشتداد ولا قذف
زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتداء ولك خبره وقدم بفتح القاف اي سابقه و
قدم صدق اي ثر حسنة الجوهري القدم السابقة في الامر وشهادة بالرفع
عطف على ما علمت وبالجر على صحبه وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قوله
لا علي اي رضيت سواء بسواء بحيث تكف الشر عني لا عقابه علي ولا ثوابه لي وعلي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر وقبيلته وهم العدويون ولا تقدهم
اي لا يتجاوز عنهم قوله داخلا اي مدخلا كان لاهلها ومن الداخل اي من الشخص
الداخل او من المدخل وسعدا اي ابن ابي وقاص فان قلت سعيد وابو عبيدة ايضا من
العشرة المبشرة وتوفي رسول الله وهو عنهما ايضا راض قلت اما ابو عبيدة فمات
قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكر لذلك او لانه ليس من اهلا لها

بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله كهيئة التعزية كلام الراوي لا كلام
عمر رضي الله عنه ولعل عزله اي من الكوفة عن عجز عن التصرف ولا عن خيانة
في المال فانه قوي امين قال تعالى ان من استاجرت القوي الامين
قوله المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان ه وقال ابن المسيب
من صلى القبلتين والردء العون وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم والافضلهم
اي الائمة فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرام وبذمة الله اي باهل
الذمة وان يقاتل من ورائهم اي ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم
استوفى في الوصية بالكل لان الموصي له اما ذمي او مسلم وهو اما مهاجري وانصاري
ثم ذانه اما وبري وهو ساكن البوادي واما مدري ساكن الامصار قوله والله عليه اي الله
رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام ولينظرن بلفظ الامر الغائب وافضلهم بالنصب
اي ليتفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم
المقدر واسكت بمعنى سكت وفي بعضها بلفظ المجهول والله اعلم شاهد رقيب علي في
ان لا اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة او بدل عن القدم واهل الدار اي اهل
المدينة وفي الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تثقيل الخراج والضجيجة
هم حيث اراد تنفيه اهل العراق واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلوة
اكثر من معالجة نفسه وملازمته الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدينين
وعين والاعتناء بالدفن عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل
وان الامامة تحصل بالبيعة قال البخاري رضي الله عنه باب
مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي الى آخره وقال شارح السنة
قوله ابن مينا يسمى هذا بمن الانصالية وابو حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة والرواية

والراية العلم ويذكرون بالمهملة والكاف يقال بات القوم يذوكون ذوكا اذا باتوا
في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وفي بعضها يذكرون من
الذكر وانفد بضم الفاء اي امض يقال فلان نافذ في امره اي ماض وعلى سلك اي
تؤدة ورفق الابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها مثلا في نفاسته الشيء وليس
عندهم شيء اعظم منه وشبه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم
والا فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه معجزة
قوله وهو اعلام بان الله يفتح على يديه باب خيبر وكان كذلك وفيه منقبة وهو البصق
في عينيه بحيث برأ من رمد في الساعة وفيه فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته
وحبه لله ولرسوله ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يد
رجل قوله حائم بالمهملة وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما
يرجون اي لم يكن يرجو قدومه والامير المدينة اي كني بفلان عن امير المدينة اي كني
بفلان عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية ويطلق التسمية على الكنية واستطعمت
اي طلبت من سهل الحديث واتمام القصة وابو عباس بشدة الموحدة وبالمهملتين كنية
سهل ومرتين ظرف ليقول وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان
والمشي اليه لاسترضائه وتمة الحديث مذكورة في سائر الروايات قوله محمد بن رافع ضد
الخافض وحسين ابي الجعفي مر في الوضوء وبانفك الباء زائدة يقال ارغم الله انفه
اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله واجهد علي جهدك اي بلغ غايتك في هذا الامر
واعمل في تستطيع وقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة والحكم
بالمفتوحتين ابن عيينة مصغر العنبة بالفوقانية والموحدة ه وقال في جامع
الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه

الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله مكانكما لا تفارقاه وكبرا
بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان
اذا جازمة على شذوذ فيه مر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله علي
بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبيد بفتح المهملة السلماني فان قلت
اختلفا لامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي الى النزاع والفتنة
فان قلت الامران مطلوبان فلم قال اوالموت باو قلت لانها في الجمع بينهما وعامة
اي اكثر ما يرويه الرافضة عنه كذب قوله ان يكون مني اي نازلا مني منزلة هارون
زائدة وهذا الحديث تعلق به الروافض في خلافة علي رضي الله عنه الخطابي هنا
انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى
ان تكون مني فضرب له المثل باستخلاف موسى علي بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم
يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هرون كان وفاته قبل وفاة موسى
وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص فلكن كذلك لامر معين ضرب به المثل به
قال البخاري رضي الله عنه باب مناقب جعفر بن
ابي طالب الهاشمي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي
حدثنا احمد بن ابي بكر الى آخره وقال شارح السنة قوله جعفر بن ابي طالب
هو اسن من علي بعشرين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع
الجواد كان مقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي
ثم هاجر الى المدينة شهد مؤتة رسول الله علي غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية بعد
زيد بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجد به يومئذ بضعا وتسعين
طعنة او رمية في مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة

مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت يداه في غزوة مؤتة جعله الله له جناحين
يطير بهما رضي الله عنه قوله ابن اني ذيب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن
الاسناد في باب حفظ العلم واكثر اي رواية الحديث والخمير الخبز الذي خمر وجعل
في عجينه الخميرة وفي بعضها الجنيز اي الخبز المادوم والخبزة بضم المعجمة وسكون الموحدة
وبالراء الادم والجبين بفتح المهملة الحديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود اليمانية
وفي بعضها الجوز وفايدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة
الحجر واستقرئ اي اطلب اليه ان يقرئنيها وهي اي الآية معي اي كنت احفظها وخبر
الناس في بعضها اخير وهي ايضا لغة فصيحة وكان يسمى جعفرا باسم المساكين قوله
عمر وبالواو وبزيد من الزيادة وابن جعفر هو عبد الله الصحابي ابن الصحابية قيل لم يكن
في الاسلام اسخى منه مات سنة ثمانين على الاصح قال البخاري
رضي الله عنه باب مناقب عباس بن عبد المطلب حدثنا الحسن
بن محمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عبد الله بن المثنى الى آخره
وقال شارح السنة قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله
بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء
باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تطلب صدقة فان قلت كيف تطلب
الصدقة وهي لجميع المؤمنين قلت معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول
الله بحسب اعتقادهما فلفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي ومر قصة الاملاك التي
كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبفدك وبخيبر في كتاب الجهاد في باب فرض
الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
من في الايمان واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم

لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي وهم مع ازواجه لانه المتبادر الى الذهن
الاطلاق وقال البخاري باب مناقب الزبير بن العوام
وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم
الى آخره وقال شارح السنة قوله الزبير بضم الزاي ابن العوام
بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل السيف
يوم في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع
بناحية البصرة سنة ستة وثلثين والحواري بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مفرد
وهو الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله خلصا
له فما وجه التخصيص قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بخبر القوم
فقال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك
الوقت هو نصر نصرة زائدة على عين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسته الرعاف سته كان
فيها للناس رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو ابن الحكم ابن ابي العاص الاموي اخو مروان
وما عملت ما موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف ومصدرية اي في علمي واجتهادي وفي
بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة قوله عبيد مصغر العبد وذاك اي انه يموت فعليه
ان يستخلف وحواري اي الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء كمصري ومكي واكثر هو بكسرها فقيل
استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة
لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياءي النسبة ومكي في باب فضل الطليعة
قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمرو بن ابي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي
المخزومي ربيب رسول الله مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء

وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود وحليفا اي بحيي ويذهب قوله علي بن
حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي لا عبد الله ليروك بفتح التحتانية وسكون
الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين
والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والشد في الحروب الحملة والجولة قوله طلحة
بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل
سنة ست وثلثين عن بضع وستين بالبصرة قوله محمد المقدمي بفتح الميم وتشديد المهملة
عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن جديهما اي قال عثمان عن قولهما او عن حالهما
قوله خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي وقصته اليدهي ان طلحة ثبت مع رسول الله يوم احد وجعل نفسها وقاية له
حتى اصيب بضع وثمانين جراحة ووقاه بيده صرة فشلت يدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله اوجب طلحة اي الجنة قال البخاري رضي الله عنه
باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو سعد بن مالك حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الى آخره وقال
شارح السنة قوله سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الزهري وسكون الهاء
وجمع اي في التقدمة بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي
وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي وقاص مر في الوصايا
قوله واناث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام
قلت لعله اراد ثالث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو فتح الميم بن
كسرى وكوف الكوفة قوله ابن ابي زايدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات ثلاث
وثمانين ومائة قوله عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلوة وروى البخاري

سنة ٩

وسكون

عنه ههنا بدون الواسطة وفي المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي
قوله رمي وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث
بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان اسن من رسول الله بعشر سنين بعثه
رسول الله في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء
عقده رسول الله فالتقى عبيدة وابو سفيان لاموي وكان هو على المشركين وهذا اول
قتال جرى في الاسلام واول من رمى بسهم هو سعد وفيه قال الا هل جاء رسول الله اني
حميت صحابتي بصدور نبلي فما عد رام من سعد بسهم مع رسول الله قبلي
قوله كما يضع اي عند قضاء الحاجة اي يخوهد يخرج منهم مثل البعير ليلبسه وعدم العذاء
المألوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض قوله يغرني علي الاسلام اي يعلمني الصلوة
ويعيرني باني لا احسنها وقيل يؤدبني من التأديب وخيب من الخيبة اي ان كنت متحاجا الي
تعليمهم فقد فضل علي فيما مضى حاشا من ذلك وكانوا اي بنو سعد عابوا علي عمر في
صلوته ومن قصته في باب وجوب القراءة للامام قوله اصهار وهم اهل بيت المراءة ومن
من العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم بن الربيع
بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مر في اذا حمل جارية قبل مواقيت الصلوة وكان
زوج بنت رسول الله زينب وهاجر الي رسول الله مصافيا مخلصا مواخيا له استشهد
يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والخطبة بكسر الخاء اي خطبته بنت ابي جهل جويرية بالجيم
ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو
بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الدئلي في الصلوة قال البخاري
رضي الله عنه باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا الي آخره وقال شارح السنة

قوله زيد بن حارثة بالمهملة القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت
به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين
ووقد وا به الي سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالراء
لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم
ان جنا نزل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين
المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اهله وبناه
رسول الله وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت اسامة ومن فضائله ان
الله سماه في القرآن قتل في غزوة موتة بضم الميم وبالفوقانية امير الجيش رضي الله عنه
قوله خالد بن خلد بفتح الميم واللام والبعث السيرية ويطعنون يقال طعن بالرمح و
باليد يطعن بالضم فطعنا في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما و
ان كان زيدا كان حقيقة بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد فظهر لهم اي هم
في الآخرة انه كان جديرا لابقائها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة المولى
وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة والاحب بمعنى المحبوب
قوله يحيى بن قرعة بالقاف وبالزاي والمهملة المفتوحات والفا يف هو الذي يلحق
الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا مجرز بالجيم وشدة الزاي
الاولى المكسورة المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء وقد مهما ظاهرة
ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر اسامة ولم يقل
مناقب اسامة كما قال فيما قبل تقدم قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب كما
كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة وبالزاي اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب
وايوب ابن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها ثم قيل كتاب مناقب قريش
قوله يحيى بن عمار بفتح المهملة وشد الموحدة وكنا كنيته الضبعي البصري
مات سنة ثمان وستين ومائة الماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطاطاء
ابي طرف راسه ولاخيه حكم بن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا مجوبين
لرسول الله ويغنم بضم النون ومولى اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح
الميم والحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ايمن ضد الايسر بن عبيد الحبشي واسم ام
ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه
عبد الله بن عبد المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله وهو الصحابي الجليل
المشهور ونسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها
لرسول الله فان قلت فما هذه الفاء اي في قراءة ابن عمر رض قلت عطف على
مقدر اي راه فراه كذا وكذا قوله الوليد بفتح الواو اي ابن مسلم وعبد الرحمن
بن يمن بلفظ الحيوان المشهور اليحصبي بلفظ مضارع حصب بالمهملتين من في الكشوف
قوله ذكر جنة اي جنة يمن واولادهم ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله اوجب الرسول
لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الاصحاب
مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن
العدل قال البخاري رضي الله عنه باب مناقب عبد الله
بن عمر بن الخطاب حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق الى آخره وقال
شارح السنة قوله عبد الله بن عمر كان من علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين رواية
من رسول الله مات بمكة سنة ثلث وسبعين واسحق بن نصر بسكون المهملة ورويا
بدون التنوين تحتص بالمنام كالرؤية بالاستيقاظ فرقوا بينهما بحرف في التانيث اي الالف

المقصورة

وقف

والياء والعرب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اغرب والقرنان الطرفان وليرع
بمعنى لا يرع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي مر الحديث في باب فضل قيام الليل قوله
عمار بفتح المهملة وشد الميم بن ياسر ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة
اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين
وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين واما ذكر حذيفة فسيأتي قريبا وابو
الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه
الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود
الهذلي سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله وساذنه ومطهرته مات بالمدينة
سنة اثنتين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله من الشيطان وهو عمار ولهذا سماه النبي
صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله على
المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات احد منهم يتبع حذيفة فان صلى عليه هو
ايضا يصلي عليه والا فلا وهو ان كان بالمدائن لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها
يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود والذكر والانثى بدون ما خلق وقرائها اي كما يقراء
عبد الله وهو خلاف المتواترة المشهورة قوله صاحب السواك والسواك بكسر المهملة اي
ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اي سارررته سرارا واصله ادناء سوادك
من سواده وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه ادنك ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي
حتى انهاك وهذه خاصية وخصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا
شديدا كان لا يحجبه رسول الله ولا يخفى عنه شيء وكان يلح عليه ويلبسه نعليه ويسبقه
اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك وانما الوساد
بمعنى المخدة فغير مشهور قال البخاري رضي الله عنه باب مناقب

ابي عبيدة ابن الجراح حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الاعلى الي آخره ٥
وقال شارح السنة قوله ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن
عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت
مع رسول الله يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلق المغفر بعد فوقع ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار
ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري اثبت هذا الاحاديث في هذا
الجامع كيفما اتفق ويحتمل انه كما يراعي الافضلية في بعضهم راعى في غيرهم التقدم في الاسلام
او الظهارة او القوم في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غير قوله ابو قلابة بكسر القاف و
تخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم وابتها الامة صورة صورة النساء لكن المراد منه الاختصاص
اي ليسا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت جميع الصحابة امناء قلت المقصود بيان
زيادته قال القاضي هو بالرفع على البناء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين
هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم
بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص اي كالحياء بعثمان قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام
ابن زفر الكوفي وبجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واشرف اصحابه اي نطلعوا
الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لاحرصا على الولاية
من حيث هي قال البخاري رضي الله عنه ذكر مصعب ابن عمير باب
مناقب الحسن والحسين وقال نافع بن جبير عن ابي هريرة عانق النبي صلى الله عليه
وسلم الحسن الي آخره قال شارح السنة قوله الحسن والحسين فضائلهما
لا تعد ومناقبهما لا تحد قاسم الله الحسن ماله ثلاث مرات حتى كان سيتدق بغل
ويسك بغلا وترك الخلافة لله لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا

المغفرة رسول الله حيث قال يصلح الله به طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية
مات بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد
واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء
سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق قوله نافع بن جبير مصغرا ابن مطعم مر في
الوضوء قوله ابو موسى هو اسرائيل بن موسى المصري الهندي مر في الاصلاح والحسن اي البصري
وابو بكرة اي نفيع بالفاء مصغرا وابو عثمان اي النهدي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم
البغدادي العامري مات سنة احدى وستين ومائتين وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية هو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معوية قتل بالموصل
على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ست وستين هو الذي ادعاه معوية اخا لاجل
فالحقه بنسبه وهو تقال له زياد بن ابيه وتقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهي امه مولاة
الحرث والد ابي بكرة نفيع مصغر النفع بالنون والفاء كان من اصحاب علي رضي الله عنه فلما
استخلفه معوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده وينكت اي يضرب بقضيب على الارض
ويوثر فيها وكان اي شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها بنت تختضب
قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري مر في الايمان وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف في العلم قوله بابي اي هو مفدى بابي وهو قسم وتقديره هو شبيه
ولا شبيه وليس شبيها وفي بعضها شبيه بالرفع فيحتمل ان ليس بمعنى لا العاطفة قال
المالكي اصله ليشبه شبيهه كما مر في خطبته يوم النحر اليوم ذو الحجة من حذف الضمير المتصل
خبر كان ونحوه قوله يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات با
بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن

بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي الكوفي كان يحرم من السنة
الى السنة ويقول لبيك لو كان ريالا فضل قوله المحرم اي بالحج او العمرة يعني سال رجل ابن عمر
عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السوال الذي ساله الرجل
العراقي فقال ان اهل مملكته يسالون عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجتروا
على قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما قوله ريحانتاي في بعضها ريحانتي وتقديرهما
كانتا ريحانتي والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة
الرياحين قال البخاري رضي الله عنه باب مناقب بلال
بن رباح مولى ابي بكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
حدثنا ابو نعيم الى آخره قال شارح السنة قوله بلال بن رباح بفتح الراء وتخفيف
الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي السراة وهو اول من
اظهر الاسلام بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة وشدة الفاء السير اللين
والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسديد الاول حقيقة لانه بيان الواقع
والثانية مجاز لانه قاله تواضعا قوله ابن عنير مصغر العنز الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الله
بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق وعمل الله في بعضها
عملي الله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر
ارادة ان يوذن على القرار في مسجد رسول الله فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله
خالصا عنه قوله الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم
بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القران صار فقه حقيقة عرفية
وهيب بضم الواو قوله خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا
بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبة الى جده

من في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وسكون التحتانية العدني البصري
ورند هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو و
بالمهملة عبد الله بن ويذرفان باعجام الذال يسيلان دمعا وسيف الله هو خالد
مر الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى قيل هو منتصف الكتاب قوله سالم هو ابن
معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والفاء ابن عيينة بسكون القاف الفوقانية ابي ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى
المدينة وفي الانصار لانه كان اولا عبدا لزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي
قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله قدم
ايتا على معاذ وبالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا
للفظ واتقن لاداءه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذ منه مشافهة
اولان يوخذ منهم او لانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد قوله ابو وائل من
الوئيل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي متكلما بالقبيح ولا متكلفا للكلم
به والوساد اي المحدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجاد بالجيم والراء
وهو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله اسماءهم وابن ام عبد هو
ابن مسعود ويرد وبني اي من قراءة والذكر والانثى اي قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد
الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التقصير والتمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء
وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة اللام الشكل والشمايل والاسود
بن يزيد بالزاي النخعي ايضا مر في العلم قوله معوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون

ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي و
ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه علي عمله
فاقره عمر ثم وكان فيها ايضا زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنة ستين قوله الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقاء و
والمعافي بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلي احد الاعلام
وهو بقية العلماء وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الشركة قوله فقال الفاء فيه فصيحة
اي فحكى اتيان معاوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله وتعلم
منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد المصري ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي تقدما في
العلم وهل لك اي كلام في شان معوية حيثما وتر بركعة واحدة قوله عمرو بن عباس
بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد
من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالراء وبالنون ابن بان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة مولى عثمان رضي الله عنه مر في الوضوء قال البخاري رضي الله عنه

باب مناقب فاطمة عليها السلام

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حدثنا الوليد قال حدثنا ابن عيينة الى آخره
وقال شارح السنة قوله فاطمة بنت رسول الله اصغر بناته سنا
ألحقها رسول الله عليا وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان
سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها قوله بضعة الجوهري
بفتح الباء النووي بضمها كالمضغة قال صاحب النهاية هي بالفتح وقد يكسر واختلفوا
في فاطمة وعايشة ايتهما افضل قوله عايش بحذف التاء ترخيما وجاز فتح الشين
وضمها ويقرئك السلام اي يسلم عليك وفيه استجاب بعث السلام وبعث الاجنبي

السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه ان رده واجب على
الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غايب لزمه ان يرد عليه السلام باللفظ
اذا قراءه فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة قلت اراد
البخاري بذكر الفضل لفظ الحديث في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب قوله
عمرو هو ابن مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومايتين ومر في الجهاد مرة
بضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر
كان له وظائف وقد يعتمد عليه قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل اي من
نساء عصرها وآسية فاعلة من الاسوة مر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب
الانبياء قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واسكت اي مرضت وتقدمن
بفتح الدال والفرط بفتح الراء اي الفارط اي السابق الى الماء والمنزل والصدق
اي الصادق وهو عبارة عن الحسن كقوله تعالى في مقعد صدق وعلي رسول الله بدل
منه بتكرار العامل قوله لتستنفرهما اي ليطلب الحسن خروجهم الى علي والى نصرته
في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة وتسمى يوم الجمل بالجيم قوله انها اي
عايشة زوجة رسول الله وتبعوه اي عليا او اياها اي عايشة قوله اسماء بالمد اخت
عايشة واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول
التيمم قوله ابنه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي وقالت عايشة لما كان يومي
اي نوبتي وفي بيتي سكن اي مات او سكن عن هذا القول ويتحرون اي يقصدون و
يجتهدون وام سلمة بفتح المهملة اسمها هند المخزومية ام المومنين وقلن في
بعضها فقالوا ومرماي قولي وبه ليستدل على ان العلو والاستعلاء لا يشترطان في
الامر واللحاف اسم ما يتغطى به والمعتون بهذا الكتاب من الشيوخ رضي الله عنهم

ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الأنصار وهو ابتداء
النصف الأخير وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال البخاري رضي الله عنه باب مناقب الأنصار
والذين تبوءوا الدار والإيمان حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
مهدي بن ميمون الى آخره وقال شارح السنة الأنصار اهل المدينة
الذين آووا رسول الله ونصروه فان قلت كيف تبواء للإيمان قلت من قبيل علفته
تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم الأزدي مر في الوضوء وارايتم اي اخبروني انكم قتل القرآن كنتم مسمون
بالأنصار اما وسماكم الله اي كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والأنصار قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة بقرب
المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملاء الجماعة والاشراف والسروات
جمع السراة وهي جمع السري بفتح السين وهو السيد الشريف الكريم وقد منه الله لرسوله
اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعته رسول الله ولمنع حب رياستهم
عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك من جملة مقدمات الخير له قوله سيوفنا
تقطر من دمائهم من باب القلب من نحو عرضت الناقة على الحوض وسلكت اراد بذلك
حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار
والوفاء بالعهد لامتابعته لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المتابعة والطاعة
على كل مؤمن ومؤمنة قوله لولا الهجرة قال يحيى السنة ليس المراد منه
الانتقال عن النسب لولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب
البلادي ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة ماموربها لانتسبت الى دار كذ

والغرض

والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا
من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الأنصار وتلخيصه لولا
فضلي على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار
قوله ماظلم اي رسول الله في هذا القول حالة كونه مفديا بابي وامي لاسيما والمراد
لازمه وهو الرضا اي هم رضيا وكلمة اخرى هي نحو وساعدوه بالمال ومحمد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية ابو الحرث مولى عثمان بن مظعون باعجام الظاء القرشي مر
في الوضوء قوله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع بفتح
الراء ضد الخريف الخزرجي الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد
رضي الله عنه وقينقاع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة و
الغلق والغلقات كقوله تعالى بالغدو والآصال اي فعل مثله في كل صبيحة يوم
ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الياء اي ماحالك وماشانك وما الخبر والنواة
هي خمسة دراهم وافصل اي ذبح والوضن بفتح المعجمة وبالراء اللطخ من الطيب ونحوه و
وفي الحديث مباحث تقدمت في اول البيع قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء وشد الميم وفي الثمن في بعضها في الامراي
الحاصل الذي كثر منه وهو من قولهم امر مأله بالكسر اي كثر وتامورة اي كثيرة
ومر شرحه في كتاب الحرب وعبد الله بن عبد الله بن جبير ضد الكسر في اول الايمان
مع الحديث والآية العلامة وانهم تبوءوا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا له
ولاصحابه فمن اجلهم فلاشك انه من كمال ايمانه وممثلا بلفظ الفاعل من الافعال
والتفعيل اي منصبا قايما من مثل مثولا اذا انتصب قايما وذكر في كتاب النكاح
ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابراهيم

بن كثير ضد القليل الدوري وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي العمي بفتح
المهملة وشدة الميم البصري متن في الصلوة وهشام بن زيد بن انس بن مالك
متن في الهبة وابو حمزة بالمهملة وبالزاي طلحة ابن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن
كعب الانصاري الكوفي وزيد بن ارقم بالراء وبالقاف الانصاري النجاري الخزرجي الكوفي
مات سنة ثمان وستين وبغيت اي رفعت ونقلته وحدثت به وابن ابي ليلى هو عبده
الرحمن والد ابي هو عمرو وزعم اي قال وبجعل ابا عنا منا اي بجعل لهم ما جعل لنا
من العز والشرف او متصلين بنا متفقين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك
بن ربيعة الانصاري الساعدي وهو النجار بفتح النون وشد الجيم اي دوربني النجار
كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دارا والمراد خير قبائل الانصار
القبيلة النجارية وهذا من باب طلاق المحل وارادة الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها
والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم وساعدة بكسر المهملة الوسطى
وسعد اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي وكثير اي من القبائل
الغير المذكورة من الانصار وقال اي صرح سعيد هو ابن عبادة قوله عباس بشدة
الموحدة وبالمهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد هو
عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي والحفنا بلفظ المتكلم وخيراي فضل بعض
الانصار على بعض والخيار جمع الخير بمعنى فعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل
او لا بمعناه وذلك ظاهر وانما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر
سبقهم الى الاسلام ومساعدتهم في اعلاء كلمته ومآثرهم فيه قوله اسيد
مصغرا وكذا حضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار لنفسه والاستقلال
والاختصاص بعني ان الامراء يختصون الاموال بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحوض

اي الكوثر ومر مرارا ويحيى بن سعيد اي الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن
مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل
بحر الهند واما الاصله ان ما لا ترد واو لا تقتلوا فاد غم النون في الميم وحذف
فعل الشرط وقد يقال كلمة لا وقد يروى بفتح الهمزة اما وابوا اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتانية وبالمهملة معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري مات
سنة ثلاث عشرة ومائة وفي رواية قادة بدل صلح اعفر وبدل الانصار للانصار
بلام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكتاد
جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين لكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة قوله
عبد الله بن داود الهمداني متن في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح
المعجمة وسكون الزاي في الصلوة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا
يشتبه عليك باي حازم المذكور آنفا قوله من يقتم اي يجمعه الى نفسه في الاكل وطاوين
اي جائعين فان قلت الضحك لا يصح على الله فما معناه قلت يراد في امثاله لوازمها
كما ان المراد من الضحك لازمه وهو الرضا بذلك والفعال بفتح الفاء الفعلة حسنة
او قبيحة والكرم والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي الصايغ بالغين
المعجمة المروزي مات سنة اثنين وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد
العزيز بن عثمان ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة و
سكون الموحدة المروزي توفي في سنة تسع وعشرين ومائتين قوله كرشي بفتح الكاف
وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل محتر بمنزلة
المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل
انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في امور الظاهرة والباطنة الخطابي

يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون
به بقاؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله وبالعيبة وهي التي يخزن فيها المرء
خيوطه اي موضع سره وامانته وقال المتعطف المردي والعطاف الرداء الدثار
السوداء قوله ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
غسيل الملائكة مر قيل كتاب فضائل الصحابة مع الحديث وتحذ بن شداد باعجام الشين
المشددة ويقولون اياما الانصار والتجاوز عن المسيئ محضوض بغير الحدود قال البخاري
رضي الله عنه باب مناقب سعد بن معاذ حدثنا محمد بن قال حدثنا
عندر الى آخره وقال شارح السنة قوله سعد بن معاذ بضم الميم وباعجام
الدال الاوسي سماه رسول الله سيد الانصار واما تخصيص معذبه فلعله كان يجد ذلك
الجنس من الثواب وكان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال هذا يدل سيدكم خيرا منها ومر
ومر في باب قبول هدية المشركين وذكرته انه جبة سندس واهداها اكيدر دومة
قوله فضل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة وبالراء البصري والخنن كل من كان
قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل عند هم زوج ابنته وابو سفيان طلحة
بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار وكان من الائمة الثقات والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي ابن الحارث الخزرجي والحيان تثنية الاوس والخزرج والضغاين جمع
الضغينة وهي الحقد الخطابي اراد جابر بقوله كان بينهما ضغاين ان سعدا كان من الاوس
والخزرج لا يقر لهم بالفضيلة والبراء خزرجي قال وان كان المراد به البر الذي حمل عليه
فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف جبل احد
فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله واصحابه وان كان عرش الله ويراد منه حملته ومعنى الاهتزاز
الاستبشار والسرور بقدومه ومنه اهتزاز النبات اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز

نفس العرش

نفس العرش حقيقة والله على كل شئ قدير وذلك الاستبشار بقدوم روحه
وان كون مجازا عن تعظيم حاله وملا لكرامة الله فان قلت كيف جوز جابر على البراء
ان يقول ما ينسب فيه الى عوض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله
اذ كثيرا يطلق ويراد به ولا بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك القول قدح في
عدالة جابر قوله تحذ بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو امامة بضم الهمزة
اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي وناسا اي من
بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رايه فارسل اي رسول الله اليه يطلبه
وخيركم لو كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منهم فاما
بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة الحكم
في هذه القضية ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات والذراري بتخفيف الياء
وتشديدها يطلق على النساء والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها الخطابي
يريد به الله الذي له قوبا من المسجد اراه وهما لان سعدا جاء من المسجد ورسول الله
كان نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد ليأتيه من المسجد اللهم الا ان يراد
مسجدا خطه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي فيه مدة مقامه قوله اسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد الحضر الاسيلي الانصاري ثبت مع رسول الله يوم
احد حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع
وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم
اليمامة قوله علي بن مسلم الطوسي البغدادي مر في الزكوة وحيان بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث في ابواب المسجد قوله معاذ بضم الميم
وبالدال المعجمة بن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين الانصاري الخزرجي العقبي القاضي باليمن

مات في طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي
النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين ولم يخط فؤاده **قوله** فقيل ذلك
اي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغرا الاسد مالك الانصاري وذا قدم
بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل **قوله** ابي بضم الهمز وفتح الموحدة
وشدة التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين
وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة الرسول القرآن عليه وانما
بكاه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تاهله لهذه النعمة او بكاء خوف
من تقصير في شكر هذه النعمة وانما سماني فمعناه انه نص علي بعيني او قال
اقراء على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه الصورة فلانها مع وجازتها جامعة
لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاقتصار واما الحكمة
في امره بالقراءة عليه فهي ان يتعلم اداء الفاظه وكيفية ادائه وموضع الوقوف فكانت
القراءة عليه لتعلم لا ليتعلم منه وان يسن عرض القرآن على حفاظ المجودين لا داءه
وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان ينبه الناس على فضيلة
ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى
الله عليه وسلم راسا واماما ومشهورا فيه **قوله** زيد بن ثابت الانصاري احد الكتاب
للوحي والفقهاء الجلة مات بالمدينة سنة خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد
مصغر العبد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس
عشرة قاله طائفة منهم محمد بن عمير مصغر الحيواني المشهور وقال الواقدي هو قيس بن
السكن بن قيس بن رعوراء بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال البخاري

الخزرجي

الخزرجي وقول انس احد عمومتي يدل عليه لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم
بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقال الاوس منا غسيل
الملايكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن
شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرجي منا اربعة جمعوا القرآن على عهد
رسول الله معاذ وابي ومن زيد وابو زيد وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن
مالك الاشهلي **قوله** عمومتي اي اعمامي **فان قلت** جمع غير هؤلاء ايضا مثل الخلفاء
الاربعة **قلت** مفهوم العدد لا ينفي الزايد او جمعوه حفظا من ظهر لقلب **فان قلت**
كيف جمعوه كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته **قلت** حفظوا ذلك البعض ايضا قيل
قال المازري تعلقوا ببعض الملاحدة في تواتر القرآن والجواب فيه ليس بصريح بان غير الاربعة
لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار اربعة ولو ثبت ايضا انه ما جمعه الا اربعة
لا يقدح في تواتره فان آخره حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل
التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد
التواتر صارت الجملة متواترة **قال البخاري** رضي الله عنه **باب**
مناقب ابي طلحة حدثنا ابو معمر الى آخره **وقال** شارح السنة
قوله ابو طلحة زيد بن سهل النجاري الانصاري النقيب شهد المشاهد كلها مات سنة
اثنين وثلثين بالمدينة وقيل بالبحرة وعن البنجاري منكسفا عنه ومجوب اي مترس والجوب الترس
والجحفة بالمهملة وبالجيم والفاء الترس وذلك اذا كان جلودا ليس فيها خشب وشديد
الصدا لنزع في القوس والمد وفي بعضها شديد اليد وفي بعضها شديد القد بكسر
وقد حرف التوقع **الخطابي** ويحتمل ان يكون المراد القد بالكسر ويراد به وتر القوس
وانشوها في بعضها انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من فوق ويصيبك في بعضها

يصيبك بالجزم لخر لانه من الاسد يهلكك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك
اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وانم سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول
الله من الرضاعة ومشمرتان شنا اي رافعتان ثيابهما مستهيئتان للسقي والخدم بالمعجمة والمهملة
المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا قبل نزول آية الحجاب و
ينقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع
الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة ما
دتهما بحمل القرب واما لسرعة مشيهما او عجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر
الخطابي انما هو ينقزان القرب اي يحملانها التيمي روى بعضهم يرقران القرب واما
ينقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال نقزا ذا وثب ونقزته انا ومن الحديث في باب
غزو النساء قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري مات سنة
ثلاث واربعين بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون بالجنة عشرة
فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغير ثم ان التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في
مجلس واحد او الحريق لاحد غير حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا و
والحسنان وازواج الرسول بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا قوله قال اي عبد الله
ابن يوسف لا ادري قال مالك الآية عند الرواية او كان هذه الكلمة مذكورة في جملة
الحديث فلا يكون خاصا بمالك قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد السمان
بتشديد الميم البصري الباهلي مات سنة ثلاث ومايتين وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباية بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري قتله

الحجاج صبرا وتجوز اي خفف وتكلف الجواز قوله ما ينبغي هذا انكار من ابن
سلام عليهم حيث قطعوا له الجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من اهل
الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او عرضه اي رايت
رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ذلك وهذا لا يدل على القطع
بقطع رسول الله على الغيب من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله ذكر اي عبد
عبد الله بعض سعها وارق في بعضها ارقه بهاء السكت والمنصف بكسر الميم الخادم
ويقال بالفتح ايضا ورقيق بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها فان قلت اكان العروة
بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل الترك لها اه
يعني استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يدها
بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة كانها يمسك شيئا لا يحضر في الذهن كون
العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لهما فان قلت ما عمود الاسلام
وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود والاركان
الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى
ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله خليفة
بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وبالعجمة
الذال والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابو بردة بضم الموحدة وسكون
الراء ابن عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف و
ثمانين والنيف بين للتعظيم اي بيت عظيم مشرق بدخول رسول الله فيه وارض اي بالعراق
وفاش اي شائع كثير والقت بفتح القاف وشدة الفوقانية من علف الدواب فان قلت اذا
اذا اهدي للمستقرض شيئا بغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه ان عرف البلد

قائم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناقب عبد الله قلت من جهة انه علم
منه ان رسول الله دخل دار قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل وابو داود هو سليمان
الطيالسي قال البخاري رضي الله عنه باب تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم خديجة وفضلها حدثنا محمد الى آخره وقال شارح السنة
قوله تزوج في بعضها تزويجا فوجهه ان يقال ان التفعيل يجيء بمعنى التفعل وهذا يقال المقدة
بمعنى المتقدمة او المراد تزوج النبي خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول قوله
عبدة ضد الحر ابن سليمان وصدقة اخت الزكوة ونسابها اي الارض وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة وبالفاء وبالراء والقصب قال الجوهري هو انابيب من جوهر والنووي المراد
به قصب اللولو المجوف وقيل قصر من الذهب منظوما بالجواهر اقول اصطلاح الجوهر بين ان يقال
قصب من الدر او من كذا الخ ظاهر منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام
والخلائل جمع الخليلة وهي الصديقة وتسعين في بعضها تسعهن اي ما تبتغ لهن وتزوجني
اي دخل بي اذا العقد كان باكرا من ثلاث وعمر بن محمد بن حسن بن ابن الثلاثا الفوقانية و
وبشد اللام مر في الزكاة والاصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع
والنصب المشقة والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة وانت اي توجهت ليك واسك اي وصلتك فاقراء عليها السلام
اي سلم عليها من ربها ومني كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقراء السلام والحديث
من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وايامها قوله بنت خويلد مصغر
الخالد بالمعجمة وباللام القرشية وعرفا اي يذكرا وهو اضافة الى المصدر اي اشيد انها
من خديجة وارباع اي تفزع والمراد لازمه اي تغير لانه اعجبه وفي بعض الروايات ارتاح

بالحاء المهملة اي هش لمجيئها وسرته ليسكن بها خديجة واحوالها قال في جامع الاصول
كانه طار لبه لما سمع صوتها انتهى وهالة خبر المبتداء المحذوف وفيه دليل لحسن العهد
وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة
جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها من الاسنان انما يبقى فيه حمرة
اللثات وحيرا اي زوجا خيرا منها يعني عايشة بها نفسها قالوا الغيرة مسامح فيها
للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم ينزجر صلى الله عليه وسلم
عايشة عنها، قال القاضي لعل هذا جرى منها في صغرتها واول شبيبتها ولم يكن بلغت
حينئذ والله اعلم فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة وهو التزوج قلت
يلزم منه ذلك او المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه و
تريد اعجبني كرم زيد قال البخاري رضي الله عنه باب ذكر
جرير بن عبد الله البجلي حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد الى آخره وقال
شارح السنة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله البجلي الموحدة
والجيم المفتوحتان وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة مات سنة
احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي قوله ما حجبني اي ما منعني
الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك كان كرما
له ولطفا وبشاشة به قوله ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيت اي
لخعثم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان في اليمن وكان فيه صنم
يدعى الخلصة وحلى بسكون اللام واليمانية بتخفيف الياء على الاصح النووي
فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي

الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من
تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة
الشامية وقد يروى بدون الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما
لموضع والآخر لآخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة
والصواب حذفه قوله الضمير في له راجع الى بيت والمراد به بيت للصنم يعني
كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا
حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر قوله مزجى من الازاحة بالراء والمهملة و
اخص بالمهملتين قبيلته ويسمى قريش وكنانة جسما من الحديث في باب البشارة
في الفتوح في كتاب الجهاد قوله حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالمهملة اليمني ثم الانصاري صاحب سر رسول الله مات بالمدينة سنة ست
وثلثين واسمعيل بن خليل بفتح المعجمة وسلة بفتح اللام ابن رجا صند الخوف ابو عبد
الرحمن الكوفي قوله هزم بلفظ المجهول واخواكم اوانصروا اخواكم ومن التوجيهان
في باب صفته ابليس وانه قال ذلك تغليظا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين وللمشركين
واختموا اي امتنعوا كان المسلمين يومئذ قتلوا اباحذيفة وقال اي قال هشام
قال عروة فوالله قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشية ام معوية اسلمت وقت الفتح ومات
أول خلافة عمر قوله اهل خباء وهي الخيمة التي من الوبر والصوف على عمودين
او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا له
او اهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل ودان قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك

ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله ويقوى رجوعك عن
عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى
قوله ميسك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل شحيح
وان اطعد بفتح ان وكسرها ولا اي ولا اجرح وبالمعروف اي اطعد بالمعروف وفيه وجوب
وجوب نفقة الاولاد الفقراء الصغار وجواز دكم الانسان بما يكفيه عند الحاجة
واخذ المال قدر الحق بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغائب والحق
انه كان افتاء لا حكما قوله زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي العدوي
والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم ويوحد الله
واجتمع بالنبي قبل البعثة ومات ايضا قبلها قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام
المهملة وبالحاء موضع والي اي زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد
من دون الله فان قلت هل اكل رسول الله منها قلت جعله في سفرة رسول الله لا
لا يدل على انه كان ياكله فكم شيء يوضع في سفرة المسافر مما لا ياكله هو بل ياكل
من معه وانما لم ينه الرسول من معه من اكله لانه لم يوح اليه من بعد ولم يؤمر بتبليغ
شيء تحريما وتحليلا حينئذ الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من
اجل خوفه من ان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله
لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم لما كلهم
فلم يجدوا في الحديث انه كان ينزه منها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم
يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية
من الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون
في ذلك بالله تعالى قوله اخبرني عن حال دينكم وكيفيته وانا استطيعه اي

والحال ان قدرة على عدم الحمل وغضب الله هو ارادة ايصال العذاب ولعنة
الله هي البعد عن الرحمة فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود واللعنة با
بالنصارى فائدة قلت الغضب ارداء من اللعنة واشقى فكان اليهود احق بهما
لانهم اشد عداوة لاهل الاسلام والاحياء مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك
كما ان المراد من المودة من يقصد وادها وتر عرعت بالزاء والمهملتين فيهما اي تحركت
ونشأت قال البخاري رضي الله عنه باب بنيان الكعبة
حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق الى آخره وقال شارح السنة قوله
من الحجارة اي من جهة الحجارة ودفع مضرتها وفي بعضها بقيد من الحجارة فجعل
الازار على عاتقه فانكشف عورته فخر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني
أزاري فاخذ فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمسة عشر
سنة ومر الحديث في اول كتاب الصلوة قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة
وقبل آدم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي هذا البناء وفيه وقع ازاره
ثم عبد الله ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الحجاج وقيل
قد بني البيت مرتين اخريين وثلثا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل
وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في الوضوء وهو ابن دينار كلاهما تابعيان
لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وكان عمر اي كان زمان
خلافته وجدن جمع الجدار وبناه اي عبد الله الجدار مر تفعا طويلا وفي بعضها
جدرة بفتح الجيم بلفظ المفرد مضموما وقصيرا حالا اي بني عمر رضي الله عنه
جدر قصيرا له قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول الله
وسميت بها لكثرة جهالاتهم وامر نغني او جب صيامه مر في آخر كتاب الصوم وابن طاوس

بناه ص

اسمه عبد الله مر في الحيض قوله ليسمون اي يجعلون له مكانة في الحرمة وذلك
هو النبي المشهور منهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر
وهلم جرا ولهم تصرفات اخر وأذا ابراء الدين اي اذا انصلح الذي على ظهر الابل
من الجمد راحة ونحوها من آثار السفر وفي بعضها اذا ادبر الدبر اي اذا ذهب
وعفى الاثر اي انمحى أثر الدبر وكان اكبر والعمر غالبا بعد انسلاخ صفر
وجاء في بعض الروايات صير گاو انسلخ صفر قوله رابعه اي صبحة رابعه من شهر
ذي الحجة او ليلة رابعه واي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل عليه الا نه قال لهم
اعتمروا واحلوا واجيب بالجل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع
وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع في الحج قوله سعيد بن المسيب ابن
حزن بفتح المهملة وسكون الزاء وبالنون ابن عمر والمخزومي القرشي قال النبي
صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال
لا اغير اسما سماني به ابي وكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي
قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد • وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ
فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد قال ولعله اراد
من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها ويقول اي عمرو وشان اي
قصته طويلة فان قلت ما الحكمة في ان حفظ البيت في طوفان نوح من الغرق ورفع
الى السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم لعله لان ذلك كان عذابا
وهذا لم يكن للعذاب قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن ابي
بشر بالموحدة المكسورة الاخمسي وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي واخمس بالمهملتين
وفتح الميم قبيلة ومصمته بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان

تخ ولا يتكلم فيه ولا يحل أن لم يشرع ذلك وفيه التشبيه بأهل الجاهلية وسؤول
اي كثير السؤال فان قلت لم يؤنث قلت لان المفعول يستوي فيه المذكر و
والمؤنث ويعلم منها انها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها معودة
بكثرة الكلام وان التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ووقف البقاء
بالاستقامة اذ باستقامة تسهر يقام الحدود ويؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء في
موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وأسكان المعجمة
وبالراء وبالمد من آخر الجنائز والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة وعاء
المغازل والبيت الصغير والحدية مصغر الحداءة بوزن العتبة ووازت ابي حارت
وفي بعضها آرت ومر تمام قصتها في باب لوتم المراءة في المسجد قوله كنت في اهلك
ما انت فان قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف
اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما كانوا
يدعون من ان روح الانسان يصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام
او استفهامية اي كنت في اهلك شريفا ملا فاي شيء انت الآن او ما انافية ولفظ
مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد
الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين
وعبد الرحمن ابن مهدي وجمع اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة بالراء
جبل عكلة وبجيلة المهملات بضم الميم وفتح الهاء وشد اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي
قال الكلاباذي روي عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة
وفتح الثانية وسكون التحتانية ويقال ذهقت الكاس اي ملاتها وليد بفتح اللام
وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان من

فحول

فحول شعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به
القرآن وكان من المعمرين عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة
عثمان على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد
ليست باطلة وفي الآخرة الثواب ليس باطلا قلت باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله
تعالى كل شيء هالك الا وجهه قوله اميّة بضم الهمزة وتخفيف الميم وشد التحتانية
ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان تعبد
في الجاهلية ويوم من البعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد
بفتح المعجمة بن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله يوما فقال هل معك
من شعر ابن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته
مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره قوله يخرج من التخريج اي يعطي كل يوم لسيده
خراجا عينه السيد وضرب عليه واما قاء ابو بكر رضي الله عنه لان حلوان الكاهن مبني عنه
والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام قوله جمل الجمل بالمهملة والموحدة المفتوحتين في
اللفظين وهو نتاج النتاج وولد الجنين مر في باب بيع الغرر قوله عيلان بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالمهملة بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى الازدي البصري وقومك اي
ازد قال البخاري رضي الله عنه باب القسامة في الجاهلية حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث الى آخره وقال شارح السنة قوله
القسامة هي اقسام المستحقين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل من قسمة الايمان عليهم وعند
الشافعية قسامة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم واقسامهم ولا يلزم
عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم ومر مباحث القسامة في آخر
كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين قوله قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين وبالنون

ابن كعب أبو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعي بضم القاف و
وفتح المهملة الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني وهو هاشم منصوب على
الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح والساجور وفي
بعضها حذف المفعول منه والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة
الاقل من القبيلة والجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم و
والجوالق والعقال بكسر المهملة الحبل وحذفه باهمال الحاء وفي بعضها باعجامها
وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحاج ومجتمعهم ومتر من الدهر اي وقيل الاوقات
قوله فكتب من الكتابة وفي بعضها بلفظ الخطاب من الكون والقريش في بعضها لقريش
بلام الاستغاثة وويلت بكسر اللام واهل بالنصب وواي الموسم اي اتاه وقبله في بعضها بالفا
والكاف ويودي في بعضها ان يودى والفاء في فاتك للتسببية وحلف فعل ماض و
مفعول المشيئة محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول
يحران كان بالراء فمعناه يومنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه ماذن له في
ترك اليمين ويمين الصبر هي التي لزمها المأمور بها ويكر عليها ويحلم عليه بها الجوهري
صبرت الرجل اذا حلفته صبرا وحلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة
هي اليمين ويقال طرف بصر ليطرف اذا اطبق احد جفنيه على الآخر الخطابي
معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف وفي الحديث دية النفس كانت
قديما مائة من الابل وفيه رد ع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم
كلهم ان تيمانعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون
بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولا هتضم الظالم
المظلوم قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة للاوس والخزرج

والملاء الاشراف والسروات السادات وجرحوا من الجرح ومن الحديث ويكبر
مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضوء وكوب بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية قوله سنته فان قلت السعي ركن من اركان
الحج وهو طريقة رسول الله وسنته فكيف قال بسنته قلت المراد من السعي
المعناه اللغوي وهو المعلوم اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عائشة
الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله الى الميل الاخضر
الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس كما في الرمل في الثلاثة الاول من
الطواف قوله لا يجير يقال اجرته اي حلفته وقطعته اي لا يقطع البطحاء الا بسرعة
وقوة وفي بعضها لا يجوز قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف
بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي
مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد الهمداني واسمعوا اي
سماع ضبط واتقان ويقولوا قال ابن عباس كذا من غير ان تضبطوا قولي قوله الحجر
بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا يسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهلية
كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون لغلا او
او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه لذلك وقال بعض العلماء انما قيل
له الحطيم لما حطم من جدار فلم يبن بناء البيت وترك خارجا منه وقال الازرقي
بتقديم الزاي على الراء الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمي
حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف
هناك عجل عقوبته قوله يغم مصغر الغمد بالنون والمهملة ابن حماد وشدة الميم لقبا
بالفاء المشددة القرضي مر في باب استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق في امتحان

القول بخلق القرآن مع البويطي مقيد بالسلاسل وهشيم مصغر الهشم ابن بشير جازم
بالمعجمة وبالزاي وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح
الهمزة وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم في حيوة النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يحج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد البر
اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود فيها بعيد عند جماعة اهل العلم منكر
ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الانس والجن دون غيرهما اقول ويحتمل ان
يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط وكان يرى
صورة صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد ولا هو ظنه الذي ظن
في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصة
فقد جلي لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده
الى عمر وانه كان قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما
وكان يد الانثى تحت راس الذكر فجاء قرد آخر على القردة وغمز الانثى فسلت
يدها من تحت راس الذكر وسلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت تلته الذكر
فاشتد رايحتها فصاح القرود فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واحلفوه
مع الانثى فجمعوهما قوله خلال اي خصال ثلث والطعن في الانساب كطعنهم
في نسب اسامة والانواء جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء
كذا وسقينا بنوء كذا قال البخاري رضي الله عنه باب
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
الى آخره وقال شارح السنة قوله عبد مناف بفتح الميم وتخفيف الميم
النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة

اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الراء ابن كعب بن لوي بضم اللام وبفتح الواو و
الهمزة وشدة الياء ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام بن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء
وبالراء ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف وتخفيف
النون الاولى ابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة وبالزاي ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك
بأهمال الدال ابن الياس بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية والمهملة بن
مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء ابن
معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة ابن عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية وبالنونين قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف مر في الحيض والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة بن شميل وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف واسكان الراء وضم
المهملة وبالهمال السين قوله اي الوحي وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه
ان عمر رسول الله كان ثلاثا وستين سنة قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشير بالمعجمة واسمعيل بن خالد الاحمسان وخباب بالمعجمة المفتوحة
الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبتشديد الفوقانية وبامشاط في بعضها بمشاط
وهو جمع المشط والمشاد بالنون وفي بعضها بالهمزة وهما بمعنى والامراي
امر الاسلام ومر الحديث في باب علامات النبوة والدنب بالنصب عطفا على المستثنى
منه لا على المستثنى قوله رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وبعد اي بعد
ذلك مر في باب سجود القرآن وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي
معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصورا الجلدة
الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وعليك الملاء اي الزم جماعتهم و
اشرافهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة

ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة صد الشباب وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وأبي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة الياء من في آخر كتاب الوضوء قوله عثمان بن ابي شيبة
صد الشباب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثني
سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن بن أبزي بفتح الهمزة واسكان الموحدة و
بالزاي مقصورا من في التيمم قوله ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاولى
على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان
في سورة الفرقان وهي الاولى في حق المسلمين الكفار والتي في سورة النساء
وهي الثانية في حق المسلمين قوله فان قلت فالمفهوم منه ان المسلم لا يعفى عنه
وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاءه ذلك لكن لا يفهم
منه انه لم يعف اليه فقد يعفو الله عنه ويصح ان يقول جزاء فلان القتل لكن عفوت
عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له
قطعا واما المسلم التائب فهو في مشيئة الله ان شاء جازاه وان شاء عفا عنه
قوله فذكرته اي قال عبد الرحمن ذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الآية الثانية
مطلق فتقيد بقوله الا من ندم اي من تاب حملا للمطلق على المقيد قوله عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو ومر الحديث مع الرجال في آخره
مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو عروة الزبير بن العوام
سقط عن السطح فوقع تحت أرجل الدواب فهلك زمان عاء الوليد بن عبد الملك وعبدة
بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام بن عروة ومحمد هو بن عمرو بن علقمة
الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وعرض البخاري ان عباسا

هو

وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن
العاص لعبد الله قال البخاري رضي الله عنه باب اسلام ابي
بكر الصديق حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى بن معين الى آخره قال
شارح السنة قوله عبد الله قيل هو ابن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد
الآملي بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي واسمعيل بن مجالد
بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة وورد بفتح الواو والموحدة والراء فان قلت
كان اسلام على متقدما على اسلام وايضا قال النووي في تهذيب الاسماء انه اسلم
بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمة غيره
او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه قوله هاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ابن ابي وقاص مر في الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي و
وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخر فان قلت
كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك
نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابوه هو عبد الرحمن بن عبد الله
بن مسعود الهذلي الكوفي وابوك يعني عبد الله بن مسعود وآذنت اي اعلمت شجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القرآن قوله ابغي اي اطلب
لي احجارا مر الحديث في الاستنجاء بالحجارة وضبيين بفتح النون وكسر المهملة و
بسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق
وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كالاسماء الغير المنصرفة
ومنهم من يجريه مجرى الجمع وطعما في بعضها طعاما قيل العظم لانفسهم والروث

الجيم ص

لطرابهم قوله ابي ذر بتشديد الراء الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء
وبالراء وعمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة والمثنى ضد المفرد
ابن سعيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري القسام القصير
وابو جمرة بفتح وبالراء والوادي اي مكة ولي اي لاجلي قوله وكلا ما عطف على الضمير
المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مريئا قلت هو من قبيل علفته تبنا
وماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اي وسقيته ماء او التعليف بمعنى الاعطاء
قوله اما آن اي اما حان وفي بعضها اي وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة
زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغرا النفل ضد الفرض ابن عمر
رضي الله عنهم احد العشرة المبشرة ولو ثقني اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام و
ويسدد ذني ويثبتني عليه واحد بضم الهمزة جبل بالمدينة وارفض من الارفاض
الخطابي يعني زال عن مكانه وتفرق اجزاؤه وكذلك انفض قال الله تعالى لا
لانفضوا من حولك قال وان رواه راوا نقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله

ايم

لكان حقيقا بالارفاض وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون
المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعلمون الشر باصحابهم ويرغبون عليه
قوله محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
فان قلت ما هذه الواو في واخبرني قلت الماطفة وفائدتها الاشعار بانه
اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال واخبرني كذا قوله جاءه اي عمرو العاصي بضم الصاد
احوما وبكسرها تخفيف العاصي ما قصسا هو ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمي
بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام
ولم يسلم والجبن مثل العنبة برد يمان والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكفت

الثوب

حالثوب اي خطت حاشيته قوله آمنت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي
لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن الاسبيل
اليك وهذه الجملة مقول ابن عمرو كرر اي جمع قوله فما ذاك اي فلا بأس اولا قل
او لا تعرض والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم ويضطهدوا اي تفرقوا عنه قوله عمر
اي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر وبالواو ابن الحرث وكان
نظن لانه من المحدثين وقال الشاعر الا لمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى
وقد سمعا وظنيني اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان في بعضها اولقد
كان قوله على الرحل اي قرية بني وقيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي يقول على زيدا
ورجلا هو مفعول راى واستقبل بلفظ المجهول والاما اخبرتني اي والله لا اطلب منك
الا اخبارك وما اعجب رفع عجب وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة
الى الروم والمراد منه واحد من النوع والتنة تحقيرا له قوله ابلاسها اي انكسارها
وباسها وصيرورتها كابليس والانسانك جمع النسنك وهو العبادة والحوقها بالضب
والقلاص جمع القلص بالصمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاخلاس جمع
الخلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن
قلوص واخلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي العربي
صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن العرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين
وآخر القصة وهو ما نشبنا ان قتل هنا بني مشعره ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب
على طريق الكناية قوله عجل اي ولد البقر والجلح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح
المكالح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر بالحوائج وفصيح في بعضها يصيح
ونشبنا بكسر المعجمة اي ما ملكنا وعلقنا بشيء اذا ظهر القول بين الناس بخروج النبي

صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير بدل انشاقها انكاسها قال اي انقلابها عن
امرها وقال الخليج هو اسم رجل قوله عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول
واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله
عنهم قال البخاري رضي الله عنه باب انشقاق القمر حدثنا عبد الله
بن عبد الوهاب الى آخره وقال شارح السنة قوله انشقاق القمر
هو من امهات معجزات رسول الله وآياته البينة التي اختصت به اذ كان معجزات
سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق
القرآن به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال
بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام قلت بيناه فساد قولهم
في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما يفينه ويكون
في آخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك اهل الارض كلهم في
معرفته ولم يختص بها اهل مكة فاجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل وعظم
الناس بنام غافلون والابواب مغلقة والسور حاجبه وكيف ينكر هذه الغفلة
والخسوف الذي معتاد مشهور وكذلك العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع
كثيرا ولا يتحدث بها الا آحاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل
التي يظهر لبعض اهل الآفاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن الاخرين
كما يجد الكسوف اهل بلد دون اهل بلد قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بتشديد المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة
وحراء بكسر الحاء وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى مني قوله عبدان بفتح
المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري

وابو معمر بفتح المهملتين المبين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة و
وسكون المعجمة بينهما قوله ذهبت فرقة اي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت
قطعة في مكانه والمشهور انهما التيما في الحال لا بعد الغروب فان قلت ما التلفيق
بينه وبين ما قال زاد احراء بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت فوقه
قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت لفرقة من يمين حراء او شماله او ان الانشقاق
كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان قوله ابو الضحا بضم المعجمة هو مسلم الكوفي و
عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملتين المكي وعثمان بن صالح السهمي المصري
وبكر بفتح الموحدة ان مضم بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك
بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك التابعي فان قلت الانشقاق كان قبل
الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في
ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة قوله ارتيا بضم
الهمزة واللاتية بتخفيف الموحدة الحرة ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل بكسر
القاف الجهة قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله بن علي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية و
المسور بكسر الميم مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود
بن يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو وابن عقبة بفتح المهملة و
وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه قوله مثل اي عثمان به من تقويته في الامور
واهماله حد الشرب والهجرتين الاوليين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما
قال الاوليين بالنسبة الى هجرات من هاجر بعدهم من الصحابة والهدي بفتح الهاء و
سكون الدال الطريقة والسمت قوله احي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها

اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي
والعذآء البكر اي علم الشريعة وصل الي كما وصل الي المخدرات بل وصوله الي بالطريق
الاولي ومر شرح الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه **فان قلت** مر انه
جلده ثمانين **قلت** التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلماء كان
يضربه بسوطين له طرفان فمن اعتبر الطرفين عد ثمانين ومن اعتبر نفس الضرب
اعتبر اربعين **قوله** ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي فهو النعم
لان البلآء من الاضداد بمعني النعمة والنقمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال
اذ يقال ابلاه الله بلاء حسنا وابليته معروفا وبلك اي التي بمعني المحنة من
الافتعال اي الابتلآء بالمصيبات **قوله** ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وهي
حبيبة صدا لعلقمة اسمها رملة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مر مع الحديث
في كتاب المساجد في باب هل تنبش قبور المشركين وتتخذ مساجد **قوله** الحميدي بضم
المهملة واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مر في العيد وام خالد
اسمها امهة بفتح الهمزة والميم وبالهآء **فان قلت** كيف يكون ام خالد وبنت خالد
قلت هي ام خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص **قوله**
سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب تكلم
بالفارسية في كتاب الجهاد **فان قلت** قالت ثم اتيت رسول الله مع ابي وعلي
قميص اصفر فقال رسول الله سنه **قلت** لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين
او كانت القضية مكررة **قوله** يحيي بن حماد الشيباني البصري روى البخاري
عنه بالواسطة في آخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة و
تشديد الياء وتخفيفها وشغلا اي بالله عنكم **وقال سليمان**

الاعمش

قلت لابراهيم النخعي الجعفي ويزيد بضم الموحدة وفتح الزاء وسكون التحتانية
وبالمهملة وابو الربيع بفتح الراء هو سليمان بن داود بن عيينة اي سفيان وابن
جريج اي عبد الملك واضخمه بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله غايبا عنه ويزيد من الزيادة ابن هارون
وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحيوة ضد الموت وسعيد بن ميناء
بكسر المهملة اليم ممدودا ومقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وزهير بن
حرب مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجواز الصلوة على الغايب تقدم مكررا في كتاب الجنايز **قال البخاري**
رضي الله عنه **باب** تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد الجاجرمي **وقال**
شارح السنة **قوله** اراد حنينا اي قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر من
غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على
على اخراج بني هاشم والمطلب بن مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة
المشهورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة **قوله**
ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل
الهجرة ولرسول الله خمسون سنة لا ثلاثة اشهر وايام **قوله** عبد الملك
اي القبطي وعبد الله بن الحرث بالمثلثة البصري ختن ابن سيرين وما اغنت عن
عمك اي اي شيء دفعته عنه وما نفعته ويحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه
وذب عنه وتوقوني على مصالحه والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء
المهملة قريب القعر وضحضح الشراب اذا رقق والدرك بفتح الراء واسكانها

وفيه تصريح تفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثورا
لا فايدة فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله وخصائصه ٥
قوله ابن المسيب اي سعيد فان قلت قال الحفاظ لم يروعن المسيب الا سعيد
فهو على خلاف المشهور من شرط البخاري انه لم يروعن من له راو واحد قلت
لعله اراد من غير الصحابة قوله حضرته اي قرب وفاته وحضرت علاماتها وذلك
قبل النزع والغرغرة وابوجهل هو عمرو بن هشام ابن المغيرة المخزومي علقا لله
وعون هذه الامة وعبدالله بن ابي اميّة بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية
بن المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا
على المسلمين مبغضا لرسول الله لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطايف
قوله يكلمانه في بعضها يكلماه وحذف النون بغير موجب جايز تخفيفا وعلى ملة خبر
مبتدا محذوف اي انا عليها قوله ابن الهاد بكسر الدال هو يزيد من الزيادة ابن عبدالله
بن اسامة بن الهادي الليثي وعبدالله بن خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى
الانصاري التابعي وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبدالعزيز بن ابي حازم بالمهملة
ايضا والزاي وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء
وبالمهملة ويزيد هو ابن الهاد وام دماغه اي اصل دماغه قوله كذبني اي في الاسراء
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحاء ما تحت ميزاب الكعبة وهو من جهة
الشام وآياته اي علاماته واوصافه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط
فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحايل ولا غير ذلك قوله هدبة بضم الهاء وسكون
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى المدني البصري والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على

على الاصح وسمي به لانه حطم من جداره ولم يسو ببناء الكعبة وقد اي قطع
وشق والجارود وضم الراء وبالمهملة ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة و
بالراء التابعي اي قال قادة فقلت للجارود والشعرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة
النحر التي بين الترقوتين والشعرة بالكسر شعر العانة والركبة والقص بفتح القاف
وشد المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الشنة بالمثلثة والنون هي
ما بين السرة والعانة وقد يؤنث الطست باعتبار الآنية وابوحمزة بالمهملة والزاي
كنية انس قوله ابكى انما بكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل منهم
وذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله
من غير طول العمر قوله فاذا ابراهيم فان قلت تقدم في اول كتاب الصلوة
انه في السماء السادسة قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد قبل
رسول الله الى السابعة ويحتمل انه جاء الى السادسة استقبالا وهو في السابعة على
سبيل التوطين قوله بنقها النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة و
القلال جمع القلة وهو جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر
مصروف وهو بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين والفيلة
بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل ونهران في الجنة قيل هما الكوثر والسلسبيل
والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد في الجانب الغربي منه وهو بالتاء الممدودة
في الخط حالتي الوصل والوقف قوله واناء من عسل هذا زايد على ما في الروايات
الاخر وهي الفطرة وهي علامة الاسلام وجعل اللبن علامته لكونه ٥
سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة سايغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا
الخطابي يشبه ان يكون الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عرضة لم يكن

الاصم

لهما في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة بامور المتعبدين
ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فخشي من جهة الشفقة ما أرشده اليه
من طلب التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجرى بعشر امثالها فالصلوات
خمس وخمسون اجرا والحمد لله على احسانه قوله عين انما قيده للاشعار بان الرؤيا
بمعنى الرؤية في اليقظة الكشاف تعلق بهذه الآية من يقول كان الاسراء في
المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية قال البخاري
رضي الله عنه باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة وبيعة العقبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث الى آخره
قال شارح السنة قوله بيعة العقبة اي التي ينسب اليها جمرة العقبة
وهي بمنى كان رسول الله يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة
اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فجاؤوا في العام المقبل اثني عشر
رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله في
العقبة وبايعوه وهي بيعة الرضوان العقبة الاولى فخرج في العام الآخر
سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل
فرقة نقيبا فبايعوه ثم ليلا وهي البيعة الثانية قوله عنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الايلي ويونس عمه ولقد
شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية وبها اي بدلها وفي مقابلتها
وما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشي الاسلام و
وتاكد اساسه واذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكروا بين
الناس قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم

الراء

الاولى الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان
سيدا لانصار حينئذ مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
بشهر قال بعضهم هنا وهم من سفين اذ البراء ليس خالا لجابر انما امه نسبة
بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف اقول يحتمل انه اطلق
الخال عليه باعتبار ان عقبة هو ايضا غنمي كعبي سلمي خزرجي او هو خال رضاعي
او من جهة الام فقط قوله وخالاي في بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها
يا خالي بلتشديد والياء اي مع خالي قوله عاذا الله بصيغة الفاعل من العوذ بالمهملة
ثم المعجمة وعباذة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله ليلة
العقبة نقيبا من نقباء الانصار مر مع الحديث في اول كتاب الايمان قوله يزيد
من الزيادة ابن اخي جبيب ضد العدو وابو الحيثم ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة
وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الما بحي واصله من اليمن
خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات صلى الله عليه وسلم وهو في
الطريق قوله لا يعصي اي بالمعروف واما لفظ بالجنة فهو متعلق بقوله بايعناه
وفي بعضها فالجنة بالفاء وعشينا روي بلفظ الغايب والمتكلم بالرفع والنصب
والقضاء اي الحكم ان شا الله عاقب وان شاء عفى اللهم اعف عنا قوله
تزوج وفي بعضها تزويج فهو بمعنى التفعل نحو التقديم بمعنى التقدم والمراد تزوجه
لنفسه اياها وهو مضاف الى المفعول الاول الجوهري يقال بنى على اهله
اي زفها والعامة تقول بنى اهله وهو خطاء وكان الاصل فيه انا لداخل
على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان ه قوله

قوله فروة بفتح الفاء وسكون الواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعك بضم الواو اي حمت والوعك الحمى وعرق بالزاي اي سقط شعري من علة يقال مزق الاهاب اذا حلقت عنه صوفه وفي بعضها تمزق بالزاي والجمة مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم الكثير وفي اذا كثر وام رومان بضم الراء وفتحها وبالنون اسمها زينب الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان يتطفرون به من الجذعين ونحوه وابهج بلفظ المجهول يقال ابهج الرجل اذا علته الستفس من الاعياء ونحوه والبهج تتابع النفس وعلي خير طائر اي علي خير قال ولم يرعني اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا يتوقعه فيجد عليك في غير زمانه او مكانه قوله معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغرا والسخة بفتح المهملة وبالراء القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سرخ اي جيد فعربوه كما عربا ستبرق ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله لس فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد قيل ايضا توفيت قبل الهجرة بخمس سنين او قبلها لو قريبا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل قال البخاري رضي الله عنه باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن يزيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شارح السنة قوله وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهبي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف والهجرة قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي

جعل ص قدمت ص

صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف قوله أبا وائل بلفظ الفاعل من الوءل الالتجاء اسمه شقيق وحبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول ابن الاقمال بن عمير مصغر عمر القرشي العنديري بعثه رسول الله بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن وكان يأتي الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاذن له وقتل يوم احد شهيدا وابنعتا اي نبخت ويهدبها اي يجنيها من هدب الثمرة اذا اجتناها مر الحديث في الجنائز في باب الكفر والمراد من الاجر اعم من اجر الاخرة اذ مصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الاخرة فانها معدة له قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الصحيح قوله اسحق بن ابراهيم بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مر في الزكوة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق في الصوم وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي الكوفي في سكن الشام ومجاهد بن جبر ضد الكسر القاري المفسر وعطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وعبيد مصغر بن عمير مصغرا ايضا الليثي مر ادفا الاسدي في التهجد قوله وبينة اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش قوله مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة المروزي مات بفرزر بفتح الفاء و

وكسرها وفتح الرآء الاولي وروح بفتح الرآء وسكون الواو وبالمهملة ابن عُبَادٍ بضم
المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة وسكون الرآء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم وعبيد مصغر
بن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولي مولى زيد بن الخطاب القرشي
قوله انظروا يعني كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين
والمحيّ بفتح التحتانية اي خير الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة
والاستثناء في الاخلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والخوخة
بفتح المعجمة الاولي الباب الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد قوله
الدين اي دين الاسلام وابتلي المسلمون اي ابناء الكفار لهم وترك العماد هو بكسر المهملة
وفتحها واسكان الرآء والعماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة
خمس ليال الى تمام يلي ساحل البحر الجوهري البرك مثل القرد موضع بناحية اليمن
وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد
النون قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الرآء واما الدغنة فهو اسم امه والقارة
بالقاف قبيلة وكسب المعدوم له توجيهات تقدم في اول الكتاب والكل ما يثقل
حمله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامي المانع
المدافع ولم يكذب يعني لم يرد جوابه وكل من كذب بشيء فقد ردّه فاطلق التكذيب
وأراد لازمه وتقصف باهمال الصاد اي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض
وبكسر الخطابي هنا هو المحفوظ واما بتقدف فلا وجه له ههنا الا ان
يجعل من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم فساقطون عليه قوله اجرناه
بقصر الهمزة والذمة العهد ومعنى كرهنا ان نخفرك كرهنا ان ننقض ذمتك

يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت عهده والمدينة
بتخفيف الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين
حرتين وقبل بكسر القاف وعلى رسلك بكسر الرآء اي هينتك اي لا تستعجل و
السمر بضم الميم شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة والموحدة اعالي الورق هو المضروب بالعصا
الساقط من الشجر ونحو الظهيرة اي اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ومقنعا اي
متغطيا رأسه والصحابة بالصاد اي اريد المصاحبة او اطلبها والحثيث المسرع
الحريص والاحث افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في
السفر ونحوه والثور بلفظ الحيوان المشهور وكنانة من الكنون ضد البروز وفي
بعضها مكثا من المكث وعبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور
واللقف بكسر القاف واسكانها وبفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم
وقيل الثقافة حسن التلقي ولاك واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه ويدلج اي
يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وقيل
في كله وادّلج بتشديد الدال اذا سار من آخره وكبات اي كمن بات بمكة يظهر
ذلك للكفار ويكاد ان من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به
وفي بعضها من باب الافتعال والوعي الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء
وسكون التحتانية وبالرآء والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة التي تجعل للرجل لبنها
لغيره ثم يقع على كل شاة والرسل بكسر الرآء اللبن والرضيف بفتح الرآء وكسر
المعجمة اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة ليزول وخامته وثقله
وقيل الرضيف لناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع ويعق من التعيق بالمهملة
وهو صوت الراعي يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها وبها

أي بالمنخة وبالغنم وفي بعضها بهما بلفظ التثنية والأيل بكسر المهملة و
سكون التحتانية وعيني بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
والخزيت بكسر المعجمة والزاء المشددة والخلف بكسر الحاء واسكان اللام بزيادة تاء
كان حليفا لهم واحد سيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم
في دم او في حلوق ونحوها من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف ووائل
بالهمز بعد الالف والتميمي بفتح المهملة وسكون الهاء وامناه بقصر الهمزة وامنته
على كذا وايتمنته بمعنى قوله عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة و
سكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر
اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها
سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق بكونه ابن اخيه لكن المشهور هو
الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه قوله اسودة اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ
الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينة والاكمة الرابية المرتفعة عن الارض وخططت
باعجام الحاء وفي بعضها باهمالها والزج بضم الزاء الحديد الذي في اسفل الرمح
ورفعتها اي اسرعت بها السير والتقريب لتسير دون العنق وفوق العادة الايجاف
هو ان يرفع الفرس يديه معا ويضعهما معا واهويت بيدي اي بسطتهما اليها للاخذ
والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي
القداح وهي السهام اي لا ريش لها ولا نصل وكان هبل في الجاهلية هذه الازلام
مكتوبا عليها الا واغمد فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج
ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب منفعة
الضر والنفع بالازلام اي لتفاول بها وساحب بالمهملة ثم المعجمة تسيح وتسوح

دخلت وعابت وعاضه واذا هي للمفاجاة وعاد مبتدا والجار والمجرور خبره وفي
بعضها عسان بالمهملة والمثلثة والنون هو الدخان والاولى هي الامتح الساطع
المنتشر الظاهر وسيظهر بالرفع ومايريد الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم و
جعل الدية لمن يتصدى لذلك ولم يزد اي لم ياخذ امني شيئا ولم ينقصا من مالي
ومر قصة ابن الدغنة في كتاب الحوالة ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله باليمن
في البيع باب اذا اشترى متاعا فوضعه عند البائع وحكاية النطاق في الجهاد في باب
حمل الزاد ومن واستاجر الى لفظ السواحل في كتاب الاجارة وبعض قصته
سراقة في باب علامات النبوة قوله كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة
وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله وابا بكر هو طلحة لا الزبير وفي اي اشرف
والاطم بضمتين بناء بالحجارة كالقصر ومبيضين لا بسين الثياب البيض ويزول
بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له قال في جامع
الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم اي حظكم ودولتكم التي تتوقعونها وتحبون
اي يسلم عليه ويرحبه وفي بعضها يحيي بالجيم والمسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد
قباء والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر وسميل مصغر و
سهل انهار افع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد وسعد
بن زرارة وخفقة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اخي
سعد ابو امامة قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله الجمال بالمهملة
المكسورة اي هذا المحمول من اللبن ابو عبد الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا واروم
منفعة واطهر من اللوثات لاحمال الخبيث من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وزبناه
مضاف وفي بعضهم مكانه دنيا وهذا كله مرسل الا عروة تابعي لا صحابي وشعر جل

مراده بالشعر المذكور وان يراد شعر آخر قوله فاطمته هي زوجته هشام واسماء هي
جدتها وفي بعضها اربطه فالتذكير اما باعتبار الظرف وعلى تقدير حذف المضاف
اي راس السعوه ومحلق بشاربه بالشين المعجمة وسراقة بتخفيف الراء ابن مالك فان قلت
تقدم آنفا انه سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسابين وساخت
بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت والكثبة بضم الكاف قدح حلبة وقيل هو ملو القدح
قوله متم اي لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع والحجن بفتح الحاء وكسرها وتقل بالفوقانية
والفاء اي برق وحتك الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وبرك اي
ايد عا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا قوله
خالد بن نجلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ولالها اي مضغها وشيخ
اي في الصورة لان رسول الله كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر
ابيض اوكان اكثر بياضا من شعر رسول الله ويخيب اي يظن وتحمحم من الحمحمة
بالمهملتين وهي صوت الفرس ولا يتزكن احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد
ياكلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمسلحة بضم الميم صاحب السلاح وعبد
الله بن سلام تخفيف للام الاسرائيلي ويخترق بالمعجمة اي يجتني النخل وهواى الذي اجتنا
معه وفي بعضها وهي اي النخوة ومقيلا اي مكان القيلولة ومر حكاية اسئلة عن
رسول الله في اول كتاب الانبياء قوله هو الرازي القراء الصغير وهشام هو
ابراهيم ه
بن يوسف الصنعاني واما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر
وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وفرض اي عين عمر رضي الله عنه
من مال بيت المال والمهاجرون الاولون وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم
الذين شهدوا بدرا وفي بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة

ولعل فائدة

ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل منها جزء اربعة الاف والمراد في اربعة
فصول قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بفتح اللام ابو وائل
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانية ووجب
اي ثبت او هو على سبيل التشبيه بالواجب والنمرة الكساء فان قلت سبق في كتاب
الجنائز انها برده قلت لا منافاة اذ البردة كساء اسود مربع وقيل النمرة هي بردة
من صوف يلبسونها الاعراب وابيعت بالتحتانية ثم النون اي بيضت وبهدبها بكسر
المهملة وضمها قوله يحيى بن يسر بالموحدة المكسورة البجلي مر في الحج بفتح الراء وبالمهملة
ابن عباد بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء وابو بردة بضم الموحدة ورد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا يقال رد لي على الغريم
حقي اي ثبت وكفافا اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب فان قلت لم قطع
الرجاء عمر عن جبرائه بعد رسول الله قلت لعله قاله هضما لنفسه او لما راى ان الانسان
لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع التقاص بينهما وسبقي هو في البين سالما
قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي واسمعيل بن زكريا الخلقاني
بضم المعجمة وكان النخعي شاكا حيث قال او بلغني عنه وهو نوع من الرواية عن المجهول وعاصم
هو الاحول وتعصب اي تكلم بكلام العصبان او قايلا من القيلولة والهرولة ضرب
من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان سعه متقدمة قوله شريح بضم المعجمة
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعارب بالمهملة والزاي هو
ابو البراء والرصد اي الترقب او جمع راصد وحرجنا اي من الغار ورفتاي ظهرت
والفضل الفاء والمعجمة اي ادفع وروايتها اي جعلت فيها الماء لرسول الله والطلب جمع الطالب و
والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان المثلثة ومر الحديث مرارا ورايت من الرونة وفي

بعضها من الموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما يكرهه قوله تحمد بن جبير
بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مائتين وابراهيم
بن ابي عبلة بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان ضد النايم ابن المرتحل ضد المقيم
اليامي التابعي مات سنة ثنتين وخمسين ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري ساكن الشام قتل
سنة بضع وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سوادة وغلقها اي غطاها والضمير
للجبة والكمم بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به قوله دخلم
مصغرا الدخم بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود
لم يكن في زمانه مثله مات سنة ست وتسعين ومائتين وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه
حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ ضد
الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه قوله
اصنع بفتح الهمزة وبالعجمة العين وقليب بدر بير البقي رسول الله فيها جيف صناديد
قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر
المعجمة وسكون التحتانية وفتح الزاي وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان فاراد بالشيزى ما يتخذ
منه اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقليب بدر من اجل اصحاب الجفان
المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم
الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها الغيان والشرب جمع
الشارب ويحيى بلفظ مضارع الفضيل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام والاصداء
جمع الصدي وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام والعطف من باب العطف
التفسيري وقيل الصدى هو الطاير الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الرأس

والصدي

والصدي يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان هذا الانسان
الذي صار هنا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث اصلا
وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم الجوهري كانت العرب تزعم ان روح
القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فمروا فقول اسقوني اسقوني واذا ادرك
بثاره طارت قوله طاطا بصم اي طامنه وامالة الى تحت واثنان خبر مبتدا محذوف
اي نحن فان قلت كل اثنين الله ثالثهما قلت المراد ثالثهما تحصيل مرادهما ومعاونتهما
كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر
وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مراد ف الاسيدي وينبح منها اي يعطيها لغيرك ليحلب منها و
ينتفع بها والورد بكسر الواو ورودها على الماء وشربها وانما قيد الحلب بيوم الشرب
لانه اريق من الابل وللمساكين من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اي اذا ادیت الحقوق
فلا عليك واقامتك في وطنك مر الحديث في باب زكاة الابل قال البخاري
رضي الله عنه باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة
حدثنا الوليد حدثنا شعبة الى آخره وقال شارح السنة قوله انبانا اي
اخبرنا يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة لانها انباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء
اعم من الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية بن عمير مصغر عمر وابن ام
مكتوم هو عمرو بن قيس بن زايد على الاصح لعامري القرشي الاعمى موذن النبي صلى الله
عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قيل بالقادسية وقال
بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشد الميم ابن ياسر ضد
عامر وسعد هو ابن وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع الاخير
من القرآن قوله وعك اي حمر وتحدك اي تجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد

سيور النعل التي تكون على وجهها واقلع اي انكف وانجلى وزال والعقيق بفتح المهملة
وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت
وارد ن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة والهجيه بفتح الميم والجيم والنون
اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدو اي يظهر والشامة ٥
بالمعجمة وبتخفيف الميم والطفيل بكسر الفاء جبلان بقرب مكة ٠ وقال الصغاني بفتح المهملة وهم
صواب شابة بالموحدة قوله صاعنا في بعضها صاعها والحفة بضم الجيم وسكون المهملة
على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين الجحفة اميال وهو ميقات اهل مصر الآن
واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود قوله عبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى و
كسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه
وسلم رؤيته وروايته عنه وبشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان
هما هجرتا الحبشة والمدينة وصهر اي لاتصال برسول الله من جهة القرابة السببية
اي التزوج بنته ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في باب مناقب عثمان رضي الله عنه
قوله واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني
يونس والموسم اي موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمي به لانه معلم يجمع الناس والرعاع بفتح الراء
وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط السفلة وقصته ان رجلا قال لعمر هنا هل
لك في فلان يقول لو مات عمر بايعت فلانا فغضب عمر فقال اني ان شاء الله
لقايم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن ما ذكر وتمامها سيأتي ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله
خارجة بالمعجمة ضد الداخلة وام العلاء قال ابو عيسى الترمذي هي والدة
خارجة من الحديث في الجنايز ونساء هم اي نساء الانصار وعثمان بن مظعون باعلم

بفتح المهملة وهم

الظاء وباهمال العين وطار لهم اي وقع وقرعت قيل صوابه اقرعت وابو السايب
من المسيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة كنية عثمان قوله بعاث بضم الموحدة
وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال والملاء
الاشراف والسروات السادة وكذا السراة بدون الواو ورويهما ولفظ في دخولهما
متعلق بقوله قدم الله يعني لو كان صنايعهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حبا للرياسة والعيشة بفتح القاف المعيشة وتعارفت بالمهملة والزاي والمعارف
الملاهي والعازف اللاعب بها الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اليهود وضرب المعازف على
تلك الاشعار المعرضة على القتال وان يكون من العرف وهو طول الا لوعي كعريف الرياح وهو
ما يسمع من دويها قوله اي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغرا الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وهو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة
ماواها وعضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلوة في ابواب
المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين قال البخاري رضي الله عنه
باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثنا ابراهيم بن حمزة
وقال شارح السنة قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني
وحاتم بن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن ابن حميد بضم الحاء من عبد الرحمن بن عوف الزهري والسائب
بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان
المعروف الكندي على المشهور والعلاء ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء
عامل النبي صلى الله عليه وسلم تقدموا قوله ثلث اي ثلث ليال والصدد بالتحريك
اي بعد الرجوع من مني كانوا الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى

رسول الله ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة
ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامته ثلث لبين لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم
المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته
للخلق ودخول الروايا فيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين
او اكثر وكذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبداء حساب ارزاقهم واموالهم
واحوالهم لاسيما وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول
فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه
فان قلت فلا جوت الاقامة في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت
على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد بخلاف صلوة الحضر فانها لم يترك على عدمه
بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله واصحابه
كان القصر فلا بد من تاويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التتميم واقرت
صلوة السفر على حوازا الاتمام جمعا بين الادلة قوله مرثيته بتخفيف الثانية
عطف على قول يقال رثيت الميت اذا رثيته وبكيته وعددت محاسنه
ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واشفيت اي اشرفت من الوجع وان يبرء
بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاوه خبر بتقدير فهو خبر والعالة جمع العايل
وهي الفقير ويتكففون اي يبسطون اكفهم للناس للسؤال ونافق مستعمل بمعنى
منفق وفي بعضها متفق هو الاول واحرك بفتح الهمزة والحلف اي في مكة او في
الدنيا وامض من الامضاء اي انفذها وتممها لهدو لا نقضها عليهم والبايس
شديد الحاجة والفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري
المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع ورثيه له كلام لسعد بن ابي وقاص

والاكثر انه للزهري وموسى اي ابن اسمعيل المنقري وابراهيم اي ابن سعد المذكور
اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية وهذا بالورثة
وانه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس مر الحديث في الجنايز قوله سعد بن الربيع ضد
الخريف وابو حيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب
وفرج الفاء فضيحة اي بدله فذهب فالحرفرج والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق
اوطيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم
مر في اول البيع قوله حامد بن عمر البكراوي البصري قاضي بلدتنا كرمان مر في
العيد وبشر بالموحدة المكسورة اي يسبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهناء الاطعمة وبهت بضم المعجمة جمع
البهوت وهو كثير الهبتان مر في اول كتاب الانبياء قوله ابو الهيثم بكسر الميم و
سكون التحتانية عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف ومثله اي مثل قول البراء في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم
من التقابض في المجلس والحلول مر في باب بيع الورق قوله ورقة بضم القاف وشدة
الراء ابن خالد السدوسي ومحمد هو بن سيرين واليهود اي كلهم فان قلت ما وجه
صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة والدوسي
الجميع قلت للبعض فمعناه لو آمن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول الله المدينة او
عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينيذ فلم يتابعهم الكل
قوله احمد ومحمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن ذكره في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه
وهو ابن عبيد الله مصغرا والتصغير اصح واشهر بن سهيل العدني بضم المعجمة وتخفيف المهملة
وبالنون البصري مات سنة سبع واربع وعشرين ومايتين وابو عميس مصغر العمش بالمهملتين

عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية الهذلي وطارق بن شهاب الصحابي تقدموا في
باب زيادة الايمان والحديث في آخر الصوم وزياد بكسر الزاء وتخفيف التحتانية
ابو هاشم الطويل كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية كان
الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين
ومائتين وهشيم بن بشير بن ابي حازم بالمعجمة والزاي الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة
اسمه جعفر قوله يسدل بضم المهملة الثانية من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل
بكسرها واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم
انما رجع اليه بالوحي لقوله انما كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به وهو سنة لانه
رجع اليه اخرا واحتج بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه
وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اغنى الله عن استيلافهم صرح
بمخالفتهم قوله هم اي الذين جعلوا القرآن عضين وجزوه اي جعلوه جزوا واجزوا
يقول عضيت الشيء اذا فرقته وبعضه اي بعض القرآن قال البخاري
رضي الله عنه باب اسلام سلمان الفارسي حدثنا الحسن بن عمر بن
شقيق قال حدثنا معتمر قال اني ح الى آخره وقال شارح السنة قوله
سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن نسبه فقال انا سلمان
بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة
رهابين واحد بعد واحد يصحبهم الى وفاته ودله الراهب لاخير على الذهاب
الى الحجاز واخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه
في وادي القرى ثم اشتري من اهله يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة
فاقام مدة حتى قدمها رسول الله فاتاه بصدقة فلم يأكلها ثم اتى بهدية فاكل
منها

ثم راى

ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصفه له هذه العلامات الثلاث
للنبي واجلسه رسول الله بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة
وزهادهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان كاتب عن نفسك
فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخل واربعين اوقية من ذهب فغرس له رسول الله بيده
المباركة الكل وقال اغسلوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كله وقال رسول الله سلمان
منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه او قسم رسول الله حفر
الخندق فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا وولاه عمر العراق
وكان يعد بيده الخوص فياكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل
ثلثمائة وخمسين سنة وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم ومات بالمدائن سنة
ست وثلثين قوله حسن بن عمرو بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري قدم
بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلثين ومائتين
ومعتمر اخو الحاج وابوه هو سليمان التيمي وقال وحدثنا بالواو اشعارا بانه حدثه
غيره لك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح
النون الثانية وداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب المالك والسيد
وعوف بفتح المهملة بالفاء الاعرابي ورامهرمز بالراء وضم الهاء وسكون الراء بينهما
وبالزاء وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر ان حكمه حكم بعلبك وهو بلدة بخوزستان
بضم المعجمة وبالراء من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه
قال كنت من اصفهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان ابي
دهقانها قوله الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك ومر في آخر الحيض
والفترة ما بين الرسولين وروي باضافتها الى البيتين وعدمها وان صح قول من قال

انه ادرك وصيّ عيسى فهو آخر زمان عاش في الكثرة فان قلت ما وجه تعلّق هذه الاحاديث
بالاسلام قلت يعني انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد
عيشه مدّة طويلة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا
وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد وآله الطاهرين قال البخاري
رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
المغازي وقال ابو اسحق اوّل ما غزا النبيّ صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم
العشيرة الى آخره وقال الاستاذ شارح السنة قوله العشيرة بضم
المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء ابو اسحق هو عمرو بن عبد الله ه
السبيعي بفتح المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصاري
الخزرجي المدني سكن الكوفة قوله انهم كذا وقع في جميع لكن الصواب انهنا بضمير غير العقلاء
الا ان يؤول بان المضاف محذوف اي عروهم واو العشيرة يعني انه شك في انه بالعجام الشين
او بالمهملة واما قتادة بن دعامة الاكمه السدوسي البصري فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي
جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العشيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية او
العشير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة ه
مصغرا بالعجام الشين وبالهاء وقال واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد
انها سبع وعشرون واخبر جابر انها احدى وعشرون قوله ابو اسحق بن يسار ضد ابن اسحق هو محمد ه
اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة
خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور يشهد الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه والابواء بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة
وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر سنة اثنتين من الهجرة ووادع

فيها

فيها بني ضمرة بفتح المعجمة وبواط في ربيع الآخر من السنة المذكورة والعشيرة
في جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يلق في الثلاثة حربا قوله شريح
بضم المعجمة وبالهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام وامية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته ابو صفوان واما
ابو جهل فاسمه عمرو والمخزومي كما به رسول الله وكان في الجاهلية مكنيا بابي الحكم
واوهر بالقصر والمد والصباة جمع الصابي وهو المائل عن دينه الى دين غيره وطريقك
بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله قاتليك القياس يقتضي ان يقال
قاتلوك فاويله انهم يكونون قاتليك وفي بعضها قاتلتك اي الطايفة القاتلون
لك واخبر هم اي اصحابه انهم اباجهل واتباعه قاتلي بتشديد التحتانية واستنفر اي
طلب الخروج من الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ومتى ترك في بعضها متى
براء بلا نون الجزم فهو بمعنى اذا واخوك البئر يعني اذا سعد المدني والاخوة بينهما ه
يجب المعاهدة والموالاة ولا اجوز اي لا انفذ ولا اسلك وقتله الله اي قدر الله
قتله بيد بلال لاذنه رسول الله فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف يصدق
انا باجهل قاتله قلت هو السبب كان في خروجه الى القتال والقتل كما يكون
مباشرة يكون تسببا ومر الحديث آخر كتاب الانبياء قوله وحشي بفتح المهملة
وكسر المعجمة وشدة التحتانية بن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر طعمة ه
بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار قال في
جامع الاصول هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلم يذكر ابن الخيار وقال
وما قاله حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة لعبد وحشي ان قتل حمزة

لعمي فانت حر والشوكة شدة البأس والحد في السلاح الكشاف الشوكة الحدة
مستعار من واحد الشوك قوله غير للصفة اي ما تخلفت فان قلت ثم استثنى
قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في بتوك حال مغاير تخلف بد تخلف
بتوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد بل بقصد اخذ العير بكسر العين قوله محارف
بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والراء والقاف عبد الله بن جابر الاحمسي الكوفي
والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض من في آخر كتاب
العلم وصاحبه اي صاحب المشهد اي قاتل تلك المقالة التي قالها وتماعدل به
قيل اي من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهنا فيه مبالغة والا فقدره
من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من كل شيء يقابل
ويوازن به من الدنيويات قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطائفي وانشدك بضم الشين اي اطلب منك
الوفا بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر لرسول واظهار الدين
قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال اذ يعدكم الله
احدى الطائفتين وان شيئت اي ان شيئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون
على المؤمنين يروى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه
وهم ثلثمائة واستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم
ان يهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط
رداءه فاخذ ابو بكر رضي الله عنه فالقاه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر
كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى في ذلك لشفقة على اصحابه

وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعاء
ليتبين لهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاءه مستجاب فلما قال له ابو
بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاءه بما وجد ابو بكر في نفسه
من القول والطمأنينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعد سيهزم الجمع
من في الجهاد قوله عبد الكريم هو ابن مالك مولى لعثمان رضي الله عنه اصله من
اصطخر وتحول الى خراسان سبق في الحج ومقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة
ابن بجره بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ويقال مولى ابن
عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغرت يقال استصغره اذا عده صغيرا
ويتقال بالتشديد والتخفيف يقال عشر ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى
يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها وعمرو بن خالد الحراني
بالحاء والزاي من في الايمان وزهير مصغرا ابن معوية الجعفي في الوضوء وطالوت
اسم رجل فقير كان سقاء ودباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فيه قلة غلبة
على فئة كثيرة باذن الله فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى الشبه
بين القصتين من وجوه قوله لا هوى انما نفي الكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسئلة او
او زايد تاكيدا لمعنى عدم المحاورة قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري وشيبه
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة بن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وابن عتبة المذكور
وصرعي جمع الصريع اي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله قبل القتال
ومحمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعد الجوهري وتوهم
انا اعد من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعد من سيد قتله قومه والعرب تقول

أعدل من كيل محق أي هل زاد علي هذا يعني ليس قتلكم لي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد علي ذلك ولا هو نخر لكم ولا عار علي قوله أبنا عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هي اسم الأم واما اسم ابيهما فهو الحرث بن رفاعة النجاري وأما اسمهما فاحدهما معاذ والآخر معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ بإهمال العين وإعجام الذال وهما اخوا ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقيل انه احدهما فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرآء ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وضربه معوذ بن عفرآء حتى أثبته ثم تركه وبه رمق فوقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه فما وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث وقال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفرآء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راوٍ الى ما رآه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه ابنا عفرآء حتى برد اي مات واباجهل مضبوب بالذآء اي انت مصرع يا اباجهل وهو على مذهب من يقول ولو ضربه بابا قبيس او تقديره انت تكون يا اباجهل ٥ فان قلت الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن المثنى صند المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التميمي وكنيت هو كناية عن سمعت لان الكناية لازم السماع عادة قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري ويجيء بالجيم والمثلثة وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل

يفصل بينهم يوم القيامة والتبادر من البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبد بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد فمات يومئذ وبارز علي شيبة وقتله وحمزة عقبة فقتله ٥ قال ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور وهؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من عبد مناف ثم حمزة عمه وعلي وعبيدة ابنا اخويه ومن جهة الكفاءة شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف واخو عتبة وابن اخيه الوليد قوله اسحق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويوسف بن يعقوب السدوسي المهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وكانت نفقاه سلعة ويجيء بالسلعي البصري وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطي مات سنة ثنتين وعشرين ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو وبينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهيري غلبوني في بعضها ظاهر حقا اي عاونه قوله كابتني اي عاهدني واسه بالنون واميّة بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية بن خلف بالمفتوحتين قتله بلال وكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل فيه ٥ هنيئا زادك الرحمن فضلا ٥ فقد ادركت ثارك يا بلال ٥ قوله شيخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة

مرّ في سجود التلاوة وان كنت هي المخففة من الثقيلة واليرموك بفتح التحتانية و
سكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين
المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر والفلة بالفتح واحد فلول
السيف وهي كسور في حده وفله يفله اي كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير
راجع الى الفلة وهن فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت اوله ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم فاقمناه اي قومناه وبعضا اي بعض الورثة وفرق بفتح الفاء
وسكون الراء وعلي هو ابن مسهر وشد عليه في الحرب اي حمل عليه ويقال حمل فلان
فما كذب بالتشديد اي ما جبن الخطابي كذب الرجل الرجل في القتال اذا
حمل ثم كع وانصرف قوله لا تفعل اي لا تجبن ولا ينصرف ويحتمل ان يكون رد الكلامه
اي لا تكذب ثم قالوا بعد السد قوله ضربتين على عاتقه فان قلت قد ثبت احداهن
على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد
من العاتق او لا وسط العاتق اي احديهن في وسطه والضربتان في طرفيه فان قلت
سبق انه ان الضربتين كانتا في يد رواحدة في اليرموك والمفهوم هاهنا انه بالعكس
قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف والذي تقدمت مفقدت به
ولفظ ضربها مجهول والضمير للصدر قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء
المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري والصناديد جمع الصنديد
وهو السيد الشجاع العظيم والطوي بفتح المهملة وكسر الواو وشد التحتانية البئر
المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب والخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اي اتخذ
اصحابا خبثا وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركي

بفتح

بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشد التحتانية جمع الركية وهي البئر وما تكلم
ما استفهامية واحياهم الله اي في القبر حتى اسمعهم قول رسول الله تصغيرا
وهو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة قوله
عمر وهو ابن ديناد الاثرم بالمثلثة المكي والبوار الهلاك ويراد بها هاهنا النار
ويوم بدر وعيد بضم المهملة وحاصل كلام عايشة ان الباء للصاحبة لا
للسببية ومر الحديث بلطايف في كتاب الجنايز والقليب البئر قبل ان تطوى
فان قلت هذا منافٍ لما تقدم انه كان طويا قلت المراد منهما في الموضعين
مطلق البئر وبعضها كان مطويا والبعض غير مطوي قوله مثل ما قال ابن عمر
في تعذيب الميت او انهم ليسمعون بيان له وبدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر
على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت
ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعايشة حملته على المجاز فان قلت
هل وجب تاويل كلامه بما اوله عايشة رضي الله عنها قلت يحتمل ان يقال بمعنى
الآية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرين قالوا ان المراد من الموتى الكفار
باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الاية الاخرى
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبههم بالموتى وهم
احياء لان حالهم كحال الاموات في قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم
كالمقبورين قوله يقول اي لرسول والقايل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار
حين يتمكنون يوم القيامة في مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل
هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيمة قلت الغرض ان القول

المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هذا فكان موتي مجازيا والله اعلم بحقيقة
الحال قال البخاري رضي الله عنه باب فضل من شهد بدرا
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معوية بن عمرو الى آخره قال
شارح السنة قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري
بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري الصحيح
وحارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاري واسمها الربيع
بضم الراء وفتح الموحدة وشد التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله يرين في بعضها يري
وهو مثل ما قوي ايمانا تكونوا يدرككم الموت بالرفع فقيل هو على حذف الفاء فكانه قيل
فيدرككم قوله او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بالمعروف
والمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه والفردوس
هو اوسط الجنة واعلاها ومنه يتفجر انهار الجنة مر الحديث في اوايل الجهاد مع اختلاف
فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة
اثنتين وسبعين ومائة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون وسعد بن عبيدة مصغرا وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة و
فتح اللام وكذا حصين وسعد كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم واسكان الراء و
وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشد النون وبالزاي ابن حصين
بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون مات في خلافة الصديق
وخاخ بالمعجمتين موضع واسم المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام وسكون
المعجمة من اهل اليمن والكتاب مضروب بفعل مقدر نحو اعطي او هاتي او اخرجي وما معي اي

اي ليس مصاحبي وفي بعضها ما معني الكتاب وجحزة الازار معقده وجحزة
السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده وعلى وسطه والا اكوان
بكلمة الاستثناء وبفتح الهمزة وتقديم الا اكون والقوم اي المشركين
وبداي بدمة ونعمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه
لعنه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العاصل لا من الجحزة قلت لا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعة واما الجحزة فهي للعقد مطلقا وله اجوبة اخر سبقت
في الجهاد في باب اذا اضطر قوله لعل قال النووي يعني الترجي راجع
الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول واثر على المحقق بناء له على التامل ومعناه
الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه قوله
ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد
الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا
وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد مر ذكر الليث مالك بن ربيعة بفتح
الراء الانصاري الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بلفظ الفاعل من
الانذار ضد الابشار ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون
هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير
بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال
عن الزبير بن المنذر ابي اسيد عن ابي اسيد وقال ابن الكاشف روى عن ابي اسيد
اباه حمزة والزبير وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسناد
ابن الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد و
اسقط لفظ الزبير هنا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر وتمام

سماه الرسول بالمنذر والله اعلم قوله اكثركم من الكبث بجر الثلثة التعزيب
يقال رماه من كثب ويقال اكثبك الصيد اي املنك واستبقوا من الاستفعال
والنبل السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق وعبد الرحمن ابن جبير
مصغر ضد الكبر الانصاري كان امير الرماة يوم احد فاستشهد رضي الله
عنه وابو سفين صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم
الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربان بالمستقيين
يستقي هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر شعر فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسره قوله اذا الجبر هو ضد الكسر وهذا اختصار من
الحديث المذكور في آخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله راى في المنام
بقرا تنحر وخيرا فعبر تحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المومنون يوم احد
يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه
ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به
بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم
ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان لقوله ما جاء
الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة
الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد قوله جدة اي جد سعد هو عبد
الرحمن والحديث المسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن
عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه ولمزا من اي من العلو لجمة مكانهما كانه
اي لمداثق بهما وما سترني هو للنبي ومكانهما اي بدلهما والصقر هو الطائر
الذي يصاد به وابنا عفرآء بالمهملة والفآء والرآء والمد هما معاذ ومعوذ ومر

ومر المباحث فيه قريبا وبعيدا قوله عمرو بالواو وعند اكثر اصحاب الزهري
وبدون الواو وعند ابن حارثة الآخرين وهو ابن ابي سفين بن اسيد بفتح الهمزة وكسر
المهملة ابن حارثة بالجيم الثقفي وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وههنا
ذكر بحذف ابي سفين وهو قول بعض النساخ وحليف بالمهملة وزهرة بضم الزاي و
وسكون الهآء وعشرة اي من الرجال وعينا اي جاسوسا والهداة بفتح الهآء والمهملة لاذي
المجهول والحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية ونفروا اي ذهبوا لقتالهم
وماكلهم اسم المكان اي في ماكلهم واعطوا بايديكم اي انقادوا وسلموا وخبيب بضم
المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية وابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة
وبالنون وموبي جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وانما اراد بالاستحداد التنظيف
استعدادا للقاء به لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب
اليه ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول والتحتيين في بعضها تحتي وحذف
النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله ما بقي اي الذي هو ملتبس في من اراده
الصلوة واحتهم من الاحصآء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا لا يبقى لا
يبقى واحد من عددهم وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة
قال معوية كنت مع الحاضرين يومئذ ولقد رايت اني يلقيني الى الارض فرقا من
دعوة خبيب وكانوا يقولون الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه وذات
الله اي لوجه الله وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو ومزع
بفتح الزاي المشددة وبالمهملة المقطع وهذا البيتان من قصيدة له مشهورة وابو
سروعة بكسر المهملة وسكون الرآء وفتح الواو والمهملة عقبة بضم المهملة واسكان
القاف قوله واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا في

بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل
ولهذا سمي عاصم بحمي الدبر • وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل اختطفه
قالوا كان عاصم عهد الله ان لا يمس مشركا ابدا فمنعه الله بعد وفاته من
ذلك وهو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ومراده بضم الميم و
تخفيف الراء الاولى ابن لبيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري وهلال
ابن امية بالهمزة المضمومة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء وهما
من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
مصغر ضد الفرض القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واختلفوا في شهوده
بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا عن المدينة لكن ضرب له
رسول الله بسهمه منها واجر وركب اي ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز له
ترك الجمعة قلت كان لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر
وزوج اخته وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وعمر
بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء بينهما الزهري وسبيعة
مصغر السبعة اخي الممانة بنت الحرث الاسلمية بلفظ افعل التفضيل واستفتيته
اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام
العامري وقيل التميمي وقيل هو من عجم الفرس ولوي بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا
اووا واوا وشدة التحتانية توفي بمكة وريثي له رسول الله في ذلك ولم يمكث
فان قلت الحمل هو من الصفات المختصة بالنساء فلم دخل عليه التاء قلت اريد بها
كونها ذات حمل بالفعل كقوله تعالى تذهل كل مرضعة ولو اريد ان الحمل من شانها
لقيل حاملة قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام يقال نعلت المراة من نفاسها وتعلت اذا

هذا هو

حرجت

اشهر وهو

اذا حرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة
وبالنون والموحدة واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح
الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة وما انت بناكح
اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله الخطابي فيه ان المراة ان تتكح حين تضع
وان لم تغتسل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالى و
الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحول دون
الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة وقال
اي الزهري ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو والعامري ومحمد
ابن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان التحتانية
الليثي واخبره اي بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه
اخبره بهذا وبغيره قال البخاري رضي الله عنه باب شهود
الملائكة بدرا حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن يحيى ابن سعيد عن معاذ
بن رفاعة بن رافع الى آخره وقال شارح السنة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء و
تخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف
الانصاري قوله وكذلك اي الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا
قوله سليمان هو ابن حرب ضد الصلح ومن اهل العقبة اي الذين بمنى وهو كان احد
الستة واحدا لاثني عشر واحد السبعين الذين بايعوا رسول الله بمنى قبل الهجرة
قوله بالعقبة اي بدل العقبة وما هي استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر
ويحتمل ان يكون نافية فان قلت غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل

من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده اداه الى ان منزلة العقبة لما كانت هي منشاء
نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته و
واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله يريد من الزيادة ابن هارون ويحيى
هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة ايضا ابن الهاد فان قلت معاذ هو تابعي لا صحابي
كيف حكم بان ما لكا سال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذكره على سبيل الارسال
او على وجه الاعتماد السابق فان قلت ما المسؤل به قلت شهود بدر وذلك كان
قبل وقوعه وافضلية بدر او العقبة فقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى
سال بعذاب اي عن عذاب قوله خليفه بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة
التحتانية البصري وابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن
على عهد رسول الله وهو احد عمومة انس رضي الله عنه وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى مر في الصلوة وقتادة ابن النعمن العقبي البدري من فضلاء
الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول
الله فقال يا رسول الله ان عندي امراة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت
ان تقذرني فاخذها رسول الله بيده ورده الى موضعها فاستوت وكانت احسن
عينيه واصحهما ويحكى ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال
له من الرجل فقال انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن
الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما يد وكان قتادة اخا
احياء لابي سعيد ومات سنة ثلث وعشرين وصلى عليه عمر رضي الله قوله نفض
اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله نهى ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق
ثم اباح لهم ادخاره واكله منه قوله عبيدة بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتح العين

وكسر

وكسر الموحدة الجاهلي ابن سعيد بن العاص ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول
من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في
سلاحه كانه تغطى بها والكرش بفتح الكاف وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والغنزة هي اطول
من العصا واقصر من الرمح وقطيت من التمطي وهو مد اليدين في الشيء وتمطط
اي تمدد واعطاه اياها عارية قوله عايذا لله من العوذ بالمهملة ثم
بالمعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدما في علامة الايمان
وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه مهشم بالمعجمة
او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة بن
بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية بنت يعار بالتحتانية و
بالمهملة وآل آء الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة
فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال
ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي ابي حذيفة
هكذا في كتاب الموطاء واما في كتاب ابي داود والنسائي فهو ان اسمها هند
ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة اقول في بين رواية
البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا
الجامع حيث قال ههنا وهو مولى لامراة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل

الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب عنه أن النسبة إلى
ابي حذيفة انما هو بأدنى ملابسة فهو اطلاق مجازي قوله سهلة هي بنت
سهيل بن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت
سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان سالما قد بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانى اظن ان في
نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي
حذيفة من ذلك الحديث وفيه لجئ مذكور في موضعه قوله لبشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني والربيع
مصغرا معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ بالعجم الذال ومجلس بفتح اللام يعني
الحاوس ويندب بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدرة اخ هو عبد الحميد
بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق ويزيد
هو كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا للعموم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن ابي اخي يونس والشارف المسنة من النوق
والمفعول الثاني لاعطاني محذوف اي شارفا اخرى وقنيقاع بفتح القاف الاولى
وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها وبالمهملة وبالغرابر جمع الغرارة وهي للتبن
ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة وهما
الا ياحمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ... وضرحص حمزة بالدماء
وحمز ترخيم حمزة والشرف جمع الشارف والنواجمع الناوية اي السمينة والمعقلات الممتلئات
والنضيح الدمية والتلطيخ والصبغ والثمل للنشوان وثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب
من الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح

المهملة وشد الموحدة ابو عبد الله المكي مات ببغداد سنة أربع وثلثين ومائتين
وابن عيينة هو سفيان وانفذ اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني
مر في العلم وعبد الله بن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني
بالزاي والنون في الزكاة وسهل بن خنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
الانصاري مات بالكوفة مر في الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية
وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة قوله
يومي هذا اي في هذا الوقت الحاضر واوجداي احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل
عليه قلت عمر رضي الله عنه مفضل باعتبار ابي بكر مفضل عليه باعتبار عثمان عكس
امر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القصاب وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف بن عمرو
الانصاري هو جد زيد بن حسين بن علي الراوي واختلف فيه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا
وانما نسب اليه لانه نزل به وعلم بلفظ الخطاب وهكذا امرت ولفظ كذلك الى آخر كلامه
عروة وبشير هو ضد النذير وتقدم الحديث في اول كتاب مواقيت الصلوة وفيه نوع من
الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف
الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت قوله
عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي
وعدي بفتح المهملة الاولى المفتوحة وكسر الثانية وقدامة بضم القاف وخفة المهملة
ابن مظعون ضد الخافض بالعجم الطاء الجمحي وجويرية بالجيم من الاعلام المشتركة
ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عميه

وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه حالف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهري
بضم الزاي واسكان الهاء فتيمي بن الاسود • وقيل بل كان عبدا له فتبناه
قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه
انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة
الآخر فما وجه الشرطية قلت أشار له عند النحاة ما وله بالاخباري قلت بيت
لاخباري بذلك وعند البيانية بان المراد به لازمه نحو ساح دمك او عصبت فان قلت
هل يثبت الاسلام لقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل
على ثبوته به الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة
التوحيد فاذا قالها صار محذور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه
مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من
تكفير المسلم بالكبيرة قوله عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسماعيل
وعفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء واسمها معاذ ومعوذ الانصاريان و
برداي مات واباجهل بالنصب على طريقة النداء على لغة من جوز ذلك وهل فوق
اي ليس فعلكم زايدا على قتل رجل وابو بجاد بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاخوال السلف سمي التابعي والاكار الزراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي يا
ما ليت ان غير زارع قتلني يريد استحقارهم وعوم مصغر العام بمعنى السنة ابن ساعدة
الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم واسكان المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية البكري حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري لذلك قوله محمد بن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وجبير مصغر ضد الكبير ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي
بن نوفل القرشي ووقراي حصل له وقاذ والنتبي بالنونين والفوقانية بينهما ابي الجيف

ظهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فان قلت
رافع رفع الحديث الى رسول الله فلم قال هو اكثر علي نفسه قلت لعل غرضه ان لا يفرق
بين الكراهتين بعض ما يحصل من الارض والكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا
مطلقا ومر في كتاب الجزية وبين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري
وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي احد العشرة امين هذه
هذه الامة وعلما بالمدينة الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء قوله واتلوا
من الاثل والفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها اي رغبوا فيها على
وجه المعارضة مر في كتاب الجزية قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوسي
والجان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن
قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام للترك وذكر بلفظ الامر مبالغة كانهم
يامرهم انفسهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتداء المحذوف
اي فالاذن للترك ومر في حديث قوموا فلاصلي لكم مباحث شريفة وهذا مثله
وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت ما وجه تعلق الحديث ببدر
قلت امر العباس يومئذ وهولاء الرجال كانوا بدريين قوله ابو عاصم هو
الضحاك الملقب بالنبيل وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مراد لاسدي الجذعي
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وباهمال العين وعبيد الله بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار النوفلي التابعي والمقداد
بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون
النون

اي اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم اى احياء ولم اقتلهم
احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه فى قصته بنى هاشم حيث كفار
اخرجوهم من مكة وحاصروهم فى خيف بنى كنانة وتقاسموا على الكفر
سعيهم سعيا جميلا وكان له يد على رسول الله فيها فان قلت تقدم فى
فى الجهاد فى باب فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قرآته فى المغرب بالطور
كان كافرا وقد جاء الى المدينة فى اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم
الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما
حصول وقار الايمان فى صدره فكان ذلك اليوم قوله الحرة اى حرة
المدينة وهى خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة
فيه وذلك فى سنة اثنتين وستين واما الفتنة الثالثة فهو المقاتلة
التى جرت بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتله وتخريبه الكعبة
وهو فى عام اربعة وسبعين زمان عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة و
تخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن لغة ثم استعمل فى غيرهما وقالوا
فلان لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير عنده قال حسان لمال يغشى رجالا
لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالى والدندن بكسر المهملتين
وسكون النون الاولى ما اسود من الثياب لقدمه وللناس وفى بعضها فى الناس
فان قلت كيف قال لم يبق احد من البدريين وكثيرا بقوا وعاشوا طويلا
وماتوا حتف انفهم مثل مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصارى وكذا اصحاب
الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت المراد ان قتل عثمان صار سببا لهلاك
كثير من البدريين كما فى القتال الذى بين على ومعوية ونحوه وقضية الحرة

للحديبيين فان قلت احد نكرة فى سياق النفى فيفيد العموم قلت ما من عام
الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شئ عليم مع ان لفظ العام الذى قصد
به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال
بكسر الميم وعبد الله بن النميرى مصغر النمر بالنون نزل الوفقية وهو الذى
كان يكتب الى الامام مالك ابن انس فى المسائل وقيل له النميرى ايضا بدون التصغير
وانم مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمط
الكساء وغسان بالفتح وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله فى كتاب
الشهادات قوله هذه اى قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله هذه
المذكورات مغازى رسول الله فذكر حديث بدر ويلقبهم بالعين المهملة وفى
بعضها بلقبهم بالقاف والنون وفى بعضها من الالقاء قوله ما سمع لما قلت منهم
وفيه دليل على جواز الفضل بين افعل التفضيل وكلمة من قوله جميع الظاهرة
مقول ابن شهاب وكانوا اى من شهد بدرا من قريش فالتفاوت بين الروايتين بسبعة
عشر رجلا قال البخارى رضى الله عنه باب تسمية من
يتمى من اهل بدر فى الجامع الصحيح لابى محمد بن عبد الله الهاشمى صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عثمان ابو بكر القرشى عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان القرشى
الاحزمى وقال شارح السنة قوله فى الجامع اى فى هذا الصحيح الذى هو
جامع لاقوال رسول الله وافعاله وايامه والمقصود منه تسمية من علم فى هذا الكتاب
انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تتمة
المذكورين منهم فيه مطلقا او كثير ممن لم يختلف فى شهوده بدرا كابنى عبيد
الجراح رضى الله عنه لم يذكرهما ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا

من المذكورين ههنا لم يروا حديثا فيه لخوارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله والخلفاء الاربعة فانهم قدموا على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب • الاول عبد الله بن عثمان ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله يوم بدر اللهم أني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك • والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها حيث امر رسول الله يوم بدر بالقذف في اطوا بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا • والثالث عثمان في وسط باب مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله اي رقية وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه • والرابع علي رضي الله عنه في اول ورقة السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر • والخامس ابا سنان بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف النحانية وبالمهملة ابن البكير مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن ابي البكير الليثي قيل باب شهود الملائكة حيث قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا • والسادس بلال ابن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف • والسابع حمزة في اول المغازي حيث قال برز يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة مصغر العبد ضد الحرة ابن الحارث ابن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب فضل من شهد بدرا اذ قال لرسول الله فيه ليس من اهل بدر • والتاسع ابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء

هشام على الاكثر بن عبته بسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة وقال وكان ممن شهد بدرا • والعاشر حارثة بالمهملة والراء ابن النعمان مصغرا وهو انصاري واما ابوه فهو سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف باب فضل من شهد قال اصيب حارثة يوم بدر بالنظارة بتشديد الظاء • والحادي عشر خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن علي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل المذكور وقال كان خبيب قتل الحرث بن عامر يوم بدر • والثاني عشر خنيس بضم المعجمة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكان الهاء مر في باب بعد الشهود قال شهد بدرا • والثالث عشر رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر • والرابع عشر رفاعة مثل المذكور بن عبد المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار والبابة بضم اللام وبالموحدتين في الباب المتقدم آنفا قال حدثه ابو لبابة البدري • والخامس عشر الزبير بن العوام بتشديد الواو في الباب • قال لقيت يوم بدر • والسادس عشر زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري فيه ايضا قال وكان قد شهد بدرا • والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا • والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء وهو اوائل كان بدريا بالانفاق لكني لم اختصر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره • والتاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا • والعشرون سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا • والحادي والعشرون سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون وبا

• قال انه شهد بدرا • والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة ابن رافع بالفاء والمهملة • والثالث والعشرون اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة في الباب قال كانا شهدا بدرا • والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود • والخامس والعشرون عبد الرحمن ابن عوف في باب الفضل قال اتى لفي الصف يوم بدر • والسادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال برز ابو عبيدة يوم بدر • والسابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت ابي اسحاق قال في باب شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا • والثامن والعشرون عمرو بن عوف بفتح المهملة والفاء حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا • والتاسع والعشرون • عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو وفيه ايضا قال شهد بدرا • والثلثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله ابن عامر شهد بدرا • والحادي والثلثون عاصم بن ثابت في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر • والثاني والثلثون عويم مصغر العام ابن ساعدة آنفا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن • والثالث والثلثون عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة قريبا حيث قال وكان ممن شهد بدرا • والرابع والثلثون قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة آنفا قال وكان شهد بدرا • والخامس والثلثون قتادة بن النعمان بضم النون آنفا قال وكان بدريا • والسادس والثلثون معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن عمرو بن الجموح

بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو • والسابع والثلثون معوذ بالفاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عفراء بالمهملة والفاء والمد • الثامن والثلثون اخو معاذ وكان الاخ الثالث عوف ايضا شاهدو بدرا تقدم مواقريبا وبعيدا • والتاسع والثلثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة مصغرا الاسدي في باب الفضل قال قال لنا رسول الله يوم بدر • والاربعون مسطح بكسر الميم وسكون الاولى وفتح الثانية وبالحاء المهملة ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو ومر آنفا ما حيث قال اثنتين رجلا شهد بدرا • والحادي والاربعون مرارة بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلال رجلين صالحين شهدا بدرا • والثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى آنفا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن • والثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين بن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة قريبا قال كان ممن شهد بدرا • والرابع والاربعون هلال ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا آخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي صريحا الا ثلثة او اربعة فانهم مذكورون فيه التزاما اذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تصرح بجهة من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده

بدرًا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال ابن عبد البر قال في الاستيعاب
انه لم يشهد بدرًا لكن رسول الله ضرب له بسهمه واجره وقيل شهد وبعضهم
ممن اتفق على عدم شهوده كعثمان لكن حكمهم في الاجر والسهم فان قلت
ما فايدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم
والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين قوله بني النضير بفتح
النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله وبينهم عقد موادعة
واما قصة خروج الرسول اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين
الى اهلها وكان معهما عهد من رسول الله فلقيهما عمرو بن امية الضمري بهما
ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله صلى الله
عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لادينهما فخرج رسول الله الى
بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهي انه لما كلمهم النبي
صلى الله عليه وسلم في الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم
وتقوم فتشاوروا وضل امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله مع ابي بكر وعمر
وعلي وغيرهم الى جدار من جدارهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد
على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجد اوجب
منه فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله اليه بما
ائتمروا من ذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم
وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اجلاء سبيلهم الى خيبر واجلاهم من
المدينة قوله جعله اي جعل قتال بني النضير محمد بن اسحاق في مغازيه بعد
قال احد وبئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قوله اسحق بن نضر بفتح

النون وسكون المهملة وقريظة مصغر القرظ بالقاف والراء والظاء المعجمة
قبيلة ايضا من يهود المدينة وهما من قوعان والمفعول محذوف اي رسول الله
قوله امنهم اي جعلهم آمنين وقينقاع بفتح القافين الاولى وسكون التحتانية وفتح
النون وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك
بلفظ فاعل الادراك مر في آخر الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم
وهيثم مصغر الهشم وعبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري في الصلوة وجبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال في القصر والبويرة تصغير البوءة
موضع بقرب المدينة ذو نخل كان لبني النضير الجوهري البوءة بالهمز الحفرة ومر
الحديث في كتاب الحرب والسراة السادات ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة
الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله واقاربه وابو سفيان ابن
الحرث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين الحريق
واسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله منها اي من البويرة اي من جهتها واحراقها وفي بعضها
منهم اي من بني النضير والنزة بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء
ونضير من الضير اي يتضرر بذلك وفي بعضها نضير بالنون فعيل من النضارة
فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان
كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يبطل نواحيها
وهي المدينة وسايرمواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم واي ارضينا اي
من المدينة التي هي دار الايمان ومكة التي كان بها الكفار سقى متضررة او
ناضرة قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالسين ابن الحدثان
بكسر المهملة وسكون المثلثة وبالنون النصري بالنون والصاد المهملة نسبة الى
نصر بن معاوية قبيلة من هوازن قوله عمر بن اوس بالسين المهملة ابن اخي
مالك بن اوس بن الحدثان النصري بالنون والصاد المهملة نسبة الى نصر بن معاوية
قبيلة من هوازن قوله عمر بن اوس بالسين المهملة ابن اخي

حاجب من حجاب عمر رضي الله عنه قوله اسبب فان قلت لا يجوز كونهما
سببا ولا مسببا فما وجهه قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع آخر
من المحرمات قوله أيدوا ولا تستعجلوا وهو من التؤدة وهي التأني والمهملة
وانشدكم بضم الشين ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح واختارها
من الاختيار وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال وفيه اي في
العمل وكما يقولان به صادق باردد اشد فان قلت انتم جمع ويذكران مشيئ فلا
مطابقة بين المبتداء والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ
حينئذ خبره ويذكران ابتداء كلام وفي بعضها انتما قوله فجئتني فان قلت
قال اولا حيثما قلت لعلهما جاءا بالاتفاق ولا شك جاء عباس وحده وبدا لي اي
اي ظهر لي وقال ابن الزهري وفي هذا المال اي في جملة من اكل من هذا المال لانه
لهم لخصوصه وعليه وعليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها بتخصيص الحاصل
بنفسه وتيا وولان اي علي بن الحسين بن علي والحسن ابن الحسن مكبرين بن علي لكل
منهما ابن عم الآخر تيا وولان في تصرفهما وزيد بن الحسن ابن علي اخو الحسن
المذكور مر هذا الحديث والذي بعده في باب فرض الخمس في باب الجهاد قال
البخاري رضي الله عنه باب قتل كعب بن الاشرف حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى آخره وقال شارح السنة قوله كعب بن الاشرف
صنديد اليهود الفرطبي الشاعري كان يهجو رسول الله قوله من لكعب
اي من يبتعد لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي
وقال بعضهم القائم القايل اتحب ان اقتله هو ابو نايلة قوله عنانا اي ابتنا وآذانا

ولتملنه اي ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اي قال سفين حدثنا
عمرو وغير مرة اي مرارا وارى فيه اي ظن في الحديث وأبو نايلة بالنون والهمز
بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الاشهلي وقال ابن الاثير
في جامع الاصول هو بالنون والتحتانية قوله معه اي مع ابي نايلة وابو عيسى بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة هو ابن عبد الرحمن بن جبير ضد الكسر الانصاري الحارثي
والحارث بالمثلثة ابن اوس بفتح الهمزة والمهملة الانصاري الاشهلي وعباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه يعني له حين يخرج
من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته فان قلت المفصل ثلاثة والمجمل
رجلان قلت هذا في رواية غير عمرو قوله قابل بشعره اي آخذ به ودونكم اي خذوه
او متوشحا اي ملتبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه قوله اعطر يعني امراة اعطر
فان قلت ما الفائدة في ذكر السيد وهلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر
سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت هو محذوف
بقرينة السياق والمراد شخص او صاحب اعطر من سيدهم ولفظ اكل روي مرفوعا
ومنصوبا مر في باب الكذب في الحرب في كتاب الجهاد قوله ابو رافع صنديد الخافض
عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي
وقيل اسمه سلام بتشديد اللام قوله هو بعد اي قتله بعد قتل كعب واسحق بن
نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة من الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله
بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف والسرح السائم
وحدثنا عبد الله بن الظاهر انه يريد به معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك والود
هو مد غدا لوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاغاليق جمع المغلاق

وهو ما يغلق به الباب فان قلت هي مستمرة على الباب فكيف يعلق على الوتد
قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق ايضا به وفي بعضها الاغاليق
باهمال العين ويسمر من السمر وهو الاقصاص بالليل والعلاي جمع العلية
بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة قوله ان القوم ندروا بكسر الدال اي علموا وهو نحو
وان احد من المشركين استجارك وهومت اي قصدت وما اغنيت يقال ما اغنى عنك
اى ما يجدي عنك وما ينفعك وقبلا بالضم اي قبل هذه الساعة قوله ضبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو
ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين وانما
الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من السمر يقال ضبب
لثته ضبابا ٥ للقاضي عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال ظن انه
الطرف اقول لو كان الذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا قوله
النجاء اي الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق مر الحديث في باب قتل المشرك
النائم في كتاب الجهاد قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية و
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعبد الله بن
عتبة الرواية بضم المهملة واسكان الفوقانية وباسكان الموحدة لكن ليس في كتب
المغازي التي طالعناها ذكره انما ذكروا مكانه عبد الله ابن انيس مصغر انس
بالنون والمهملة ٥ وقال ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عتبة بكسر المهملة وفتح
النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون له ذكر في قتل
ابي رافع بن ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف اقول لعل مراده
فيما قال ان في اسم ابيه خلافا الاختلاف هو بالنون والفوقانية او الاختلاف

في انه انيس او عتبة والله اعلم واما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود
الهذلي فقال ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي ٥
قوله قلبس اي شعلة من النار وهمدت اي سكنت الاصوات والكوة بفتح الكاف
وضمها ثقب البيت وانكفى اي انقلب عليه فان قلت قال ههنا الخلعت وتقدم
انها انكسرت فما التلفيق قلت قال ههنا اما انهما وقعا اوراد من كل منهما
مجرد اختلال الرجل واجل المهملة ثم الجيم من الجلان وهو مشية المقيد كالجمل
البعير العقير على ثلاث والعلام على رجل واحدة والقلبة بفتح القاف واللام
اى تقلب واضطرب من علة جهده الرجل فان قلت سبوانه قال فمسحها
فكانما لم اشتكها قط قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده
الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر منها قال البخاري رضي الله
عنه باب غزوة احد وقوله واذ غدوت من اهلك بتوي المؤمنين
مقاعد للقتال الآية الى آخره وقال شارح السنة قوله زكريا بن
ابن علي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة
التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحضرمي في المناقب و
يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف
في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد مع الحديث فان قلت هذا فيه
دليل من قال يصلى على الشهيد فما قول الشافعية حيث لا يصلون عليه قلت
تقدم ايضا ثمة انه لم يصل على احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يحمل الصلوة
على اللغوي اي دعا لهم بدعاء الميت قوله فرط بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة

ليصلح الحياض والسقاء ونحوها ايى اناسابقكم على الحوض كالميت له فان قلت
موعدهم المدينة اذ هي مكان الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض
او مكان وفاء الوعد به وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم قوله عبد الله بن
جبير مصغر ضد الكبر وظهرنا اى غلبنا ويسدن فى الجبل اذا صعدن فيه يقال
سد فى الجبل اذا صعد فيه والسد ما ارتفع من الارض وفى بعضها يشددن
من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى
فصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله وهبل بضم الهاء اسم صنم كان فى
الكعبة وهو منادي فان قلت ما معنى اعلى ولا علو فى هبل قلت هو بمعنى
العلى او المراد اعلى من كل شئ والعزى تانيث الاعز بالزاي صنم لقريش
ويقال العزى شجرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة
فبعث اليها رسول الله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول ياعزى
كفرانك لا سبحانك اني رايت الله اهانك قوله مثلة بضم الميم فعلة من مثل اذا
قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه مر فى الجهاد فى باب ما يكره واصطبح
اى شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير
مصغرا كان يبكي شفقا على ان لا يلحق بما تقدم وخوفا على تاخر عنهم مر فى باب
الكفن قوله رجل ذكروا فى كتب المغازي انه هو عمير مصغرا ابن الحمام بضم
المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وخباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى
واينعتا اى نضجت وتهدبها من هدب الثمرة اى اجتناها واخترف منها مر فى
الجنائز قوله حسان بن الحسن والحسن بن حسان مثله ابو علي الواسطي ثم البصري ثم

ثم المكي ومحمد بن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس
بن النضر يسكون المعجمة قوله اول قتال فان قلت لم يكن بدر اول الغزوات قلت
كان اول القتالات العظيمة واحد بتشديد الدال وهزم بضم الهاء اى سعد بعني يا
ياسعد وفي بعضها اي ياسعد ودون احدى عند احد ومن قبله والشامة بتخفيف
الميم الخال واليمان راس الاصبع مر الحديث فى الجهاد فى باب قول الله من المومنين
رجال قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري
وخنيس مصغر الخزامة بالمعجمة والزاي ابن ثابت ابن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز
الحاق الاية بالمصحف بقول واحد واثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا
عندهم وانما فقدوا مكتوبا فما وجدوها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات
كان لها فى حياة رسول الله مقامات مخصوصة من السور فان قلت ما تعلقه بهذا
الموضع قلت نزولها فى عمر اسن ونظايره من شهداء احد مر ايضا ثم قلت عبد الله
بن يزيد من الزيادة واتهاا اى المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتميز من الدنو
اصحابها مر فى كتاب المدينة قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني حارثة
بالمهملة والمثلثة قيلتان من الانصار وخرقاء اي غير كيسة دات تجربة قوله
احمد بن شريح بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازي النهشلي
بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء و
بالمهملة ابن يحيى مر فى الزكوة فان قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينهما
وبين ما قال ههنا ست بنات قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد قوله جزاز بفتح
الجيم وكسرها وكذلك الجذاذ فتحا وكسرا والاودالا القطع وكل ثمرة اى كل نوع
منه واعروا اى هيجوا واطاف اى قرب وقاربه والبيدر الموضع الذي يداس فيه

الطعام او يجتمع ثم مر الحديث مرارا مع التلفيق بين الاختلاف الذي فيه
في الصلح والفرض وغيرهما وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كاشد
كاشد لقتال الكاف زايدة والرجلان هما ملكان وهاشم بن هاشم بن عيينة
بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص وشل بالنون والمثلثة يقال ثلثت
كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو الوضاءة
اعارهم مرضيا مر في المناقب قوله بسعر بكسر المهملة وسكون المهملة الاولى وسعد
ابي ابراهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وليست
بالتحتانية والمهملة والرآء المفتوحات اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي وزعد اي قال
ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حالهما او عن جملة ما سبق تعلق
بحديثهما او عن قولهما والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من
الزيادة وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو مر الحديث في
المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومحوب اي متترس من الجوبة وهي الترس والجحفة
بالمهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد وسيتي بالدرقة وام سليم بضم المهملة
ام انس والحذم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال والنقر بالنون والقاف والراي
الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النساء وعبيد الله بن سعيد وابو قدامة السرخسي
واخو الكماي قاتلوهم واجتزوا اي امتعوا من قتله مر في باب صفة ابليس قال
البخاري رضي الله عنه باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
الى قوله غفور رحيم حدثنا عبدان الى آخره وقال شارح السنة
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب
بفتح الميم والهاء والقعود جمع القاعد وانشد بضم الشين اي اطلب منك وكبر

قوله بقيته اي بقية دعاء
واستغفاد لقاتل ابيه
خثعمات قال النمي معناه
ما راى في حزنه لغيبته حزن
على ابيه من قتل المسلمين اياه
لمحرره سمه الدين

اي قال

اي قال الله اكبر وعفا عنه حيث قال ولقد عفا الله عنهم وبنت رسول
الله اي رقية مر الحديث في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله زهير
مصغرا والرجالة بفتح الرآء وشدة الميم جمع الراجل خلاف الفارس فان قلت
القياس لدبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينة قوله خليفة بفتح المعجمة
وبالفآء واغا ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث والتخيل بل على سبيل
المذاكرة وسعيد هو ابن عروبة قوله يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة و
فتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وخطلة
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن انس بن سفين الحمي مر في كتاب الايمان
وصفوان ابن اميمة بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشي المكي
اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغر ابن عمرو بن عبد العزى العامري
والد ابي جندل خطيب قريش وعلى ابن مر صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن
اسلامه وفي بعضها سهيل بزيادة ابن عمر وبزيادة الاب وهو سهو والحارث
ابن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الايمان قوله يحيى
عبد الله بن بكير مصغر البكي مر في الايمان وام سليط بفتح المهملة وكسر اللام و
ام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة ويروى بالزاي والفآء والرآء
قال البخاري تخيط والخطابي يحمل ومر الحديث في الجهاد في غزو النساء قوله
محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرآء المشددة منسوب الى محلة
من محال بغداد وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى
ضد المفرد البغدادي ثم اليمامي ثم الخراساني مات سنة خمس ومايتين وعبد الله
بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وجعفر

باب ٥٥

بن عمرو بن اميّة بضمّ الهمزة وخفّة الميم الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء وعبيدالله بن عدي بفتح المهملة ابن الخيار ضدّ الاشرار بن عدي بن نوفل
بن عبد مناف قوله حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث قال النووي هو غير
منصرف للعجمة والعلمية والتأنيث وذكر الثعلبي في العرائس انه نزل حمص سبعماية
رجل من الصحابة قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية بن حرب
ضدّ الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي
لا شعر عليه وهو للسمن وشبه الرجل السمين الجسيم والاعتجار لف العمامة على الرأس
وأم قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة بنت ابي العيص بكسر المهملة
الاولى وسكون التحتانية بن اميّة بن عبد شمس امّ عبيدالله المذكور آنفا وفي
بعضها بضمّ القاف وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضدّ الكسر ابن مطعم بلفظ
الفاعل من الاطعام بن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار
عمّ جبير ابن مطعم بن عدي بن نوفل قلت اطلق عليه العمّ مجازا واما الذي في سائر
الكتب كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قال لوحشي
ان قتلت حمزة يعني فانت حرّ فهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضدّ
المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب الاعراب منصرفا وغير
منصرف والحيال بكسر المهملة وبتخفيف التحتانية المحاذي قوله سباع بكسر
المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح
وسكون النون والبطور جمع البظر بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج
تخفضها الختانة وانما خاطبه بذلك لان امّه كانت تختن النساء والمحادّة
المعاندة واصلها ان يكون هذا في حدّ وذاك في حدّ والذاهب صفة لازمة

موكدة اي قتله في الحال ولم يبق له اثر والثيّبة بضمّ المثلثة وشدة النون
ما بين السنّ والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك آخر الامر ومسيلمة
مصغر المسلمة ابن حبيب ضدّ العدو وقيل هو بن ثمامة بضمّ المثلثة الحنفي
الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اوّل من ادخل البيضة في القارورة
وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على اثر
وفاة رسول الله فجهز اليه ابوبكر رضي الله عنه الجيش وامّر عليهم خالد بن الوليد
فقاتلوه فقتلوه قوله اورق وهو الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة
الرأس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شرّ الناس
قوله وامير المؤمنين والعبد الاسود هو وحشي والرباعية بفتح الراء وتخفيف
التحتانية هي السنّ التي بلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت
هل قتل رسول الله بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي قوله نخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما ويجيء الاموي بضمّ الهمزة وفتح الميم وقيد بقوله في سبيل الله
احترازا ممن تقتله في حدّ او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا له
لقتل رسول الله وابو حارم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار واستمسك فعلا زمه
وفيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء ليتأسوا بهم في الاجر وليعرفهم ذلك فما
فيأسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم ممّا يصيبهم من امور الدنيا وما يطرأ على الاجسام ويتيقنوا
انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة
وغيرها من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل
لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قول الله وتوكل على الحيّ الذي لا يموت
قوله ابن اختي وذلك لان عروة بن الاسماء والاسماء اخت عايشة والزبير كان

اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الوتير واطلق
الاب على ابي بكر وهو جد مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له
فاجاب قال البخاري رضي الله عنه باب من قتل من المسلمين
يوم احد منهم حمزة واليمان وانس بن النضر ومصعب بن عمير حدثنا الى آخره
وقال شارح السنة قوله اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون
لقب حسل بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية والد حذيفة رضي الله عنه وانس
بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وفي بعضها النضر بن انس وهو سهو ومصعب
بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بالضم ابن هشام
الدستوائي قوله اعز من العزة وفي بعضها اغر باعجام العين فان قلت ما تعلقة
بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر في التحيات
المباركات ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قيل انه القوم المشهورون
بالقراء واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف قوله اخذ للقرآن اي
اي انهم اعلم مر في الجنايز في باب من تقدم في اللحد وابو الوليد بفتح الواو وهشام
بن عبد الملك الطيالسي ومايبكيه ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة
لكن ثمة روي انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم يبكي او لا يبكي وهنا قاله لجابر
قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة واري بضم الهمزة
اظن وقال القاضي ضبطنا والله خير برفع الهاء والراء على الابتداء والخبر اي
ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال النووي
جاء في رواية واستقر الخ وبهذه الزيادة تتم تاويل الرؤيا اذ الخر البقر هو قتل
الصحابة باحد مر في آخر باب علامات النبوة قوله يهدبها بضم المهملة وكسرها

بحذفها

بحذفها مرة مرارا وعباس بالموحدة والمهملتين الساعدي الانصاري وابو حميد
مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري ونضر بسكون المهملة على الجهضمي بفتح
الجيم والمعجمة وقوة بفتح القاف وشدة الراء ابن خالد السليمي قوله يجبنا اي
يجبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان
يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير واللات بتخفيف الموحدة الحر وعمرو
بن خالد بالمعجمة اولا والمهملة اخرا الحراني ويزيد من الزيادة مر مع الحديث آنفا
في غزوة احد قال البخاري رضي الله عنه باب غزوة الرجيع
ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه
الى آخره وقال شارح السنة غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وباهمال
العين ورعل بكسر الراء واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وبالنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام ومعونة بفتح الميم وضم
المهملة وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف
الراء وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري
فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر قلت غزوتان احداهما غزوة
الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية غزوة بئر معونة
وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء من الصحابة قوله ابن اسحق اي محمد
صاحب المغازي وعاصم اي عمر بن قتادة ابن النعمان الظفري الانصاري كان
غلامه بالمغازي وعمرو بن ابي سفيان الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء مر في
غزوة بدر منسوبا الى الجد هكذا عمرو بن اسيد بن حارثة الثقفي قوله جد
عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لاجد وعسفان بضم المهملة

أمّا من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدًا وانّه حرام ضدّ
الحلال وامّ سُليم بضمّ المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغّر الطفل
ابن مالك وخيبر بفتح الخاء واهل السهل سكان البوادي واهل المدر اهل البلاد
وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة قوله طعن بضمّ الطاء اي اخذ الطاعون
وطلع له في اصل اذنه غدّة عظيمة كالغدّة التي تطلع على البكر وهو الفتيّ من الابل
الجوهري غدّة البعير طاعونه والبيت كانت لامرأة سلوليّة قوله وهو رجل
فان قلت كلّه هو زايدة اذ حرام لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل
والاعرج لم يقتل قلت مثله يسمّى بالضمير لابهم ويجب ان يفسّر بالمفرد كما ان ضمير
الشان يفسّر بالجملة او كان مقدّما على الواو فاخر الناسخ سهوًا قوله كونا
الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقلّ الجمع اثنان
وكنتم بمعنى يستلم ذهوثامة قوله فلحق الرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين
او الرجل الطاعن بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجّهوا الى المسلمين فقتلوهم
وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اى صار الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقًا فلم يقدر
يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضهم الرجل بسكون الجيم ونصب
اللام جمع الراجل اى لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصيّة فاخبرهم فجاءوا
وقتلوا كلّ القرّاء وقال الحقه ولحق به قوله جبّان بكسر المهملة وشدّة الموحّدة
ابن موسى المروزي وثمامة بضمّ المثلثة وخفّة الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم و
اسكان اللام وبالمهملة وقال بالدم اي اخذ قوله عبيد مصغّر العبد والجاء
مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه والثور بلفظ الحيوان المعروف
جبل بمكّة وعامر بن فهيرة مصغّر الفهرة بالفاء والراء مملوك لعبد الله بن الطفيل

الاولى وسكون الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضمّ الهاء
وفتح المعجمة وسكون التحتانيّة ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانيّة
وبالنون فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصّة الرجيع ولكن
ان رهطًا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالوا
ابعث معنا نفرًا يعلّموننا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضًا من اصحابه عاصمًا و
وعينه حتّى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلًا
فقتلوهم قوله فدفد بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى هو الرابية المشرفة
وريد هو ابن الصمّة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله
بن طارق الظفري واحصهم دعا عليهم بالهلاك استيصالًا بحيث لا يبقى واحد
من عددهم والشلو بكسر المعجمة العضو والممزّع المقطع وعقبة بضمّ المهملة وسكون
القاف قوله يعرفونه اي ليتحقّق عندهم انّه هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافة
بالفاء بنت سعد نذرت حين اصاب بابيها ليئن قدرت على عاصم ليشربنّ في قحفه
الخمر فاراد وا راسه لذلك قوله الظلّة اي مثل السحابة المظلّة كهيئة الصفة
والدبر بفتح المهملة وسكون الموحّدة ذكور النحل مرّ بعيدًا في الجهاد في باب هل يسهم
الرجل وقتيا في غزوة بدر والبوسر وعة بكسر المهملة واسكان الراء وبالمهملة كنية
عقبة بن الحارث قوله هو سليم بضمّ المهملة فان قلت هذا دليل على ان القنوت
قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي بعده قوله عصيّة مصغّر العصاه
بالمهملتين قبيلة وحديثهم بشرحه مرّ في اوّل الجهاد قوله قرآنا كتابًا عرضه
تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي ونحو اى نحو ما تقدّم في الطريقة
السابقة قوله خاله الضمير لانس او للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم لانّه كان خاله

بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء وأسلم فاشتراه أبو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله وابي بكر وثالثهما في الهجرة إلى المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله مكان عبد الله بن الطفيل قوله منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منتها اللبن وادلجوا الدلجة السير من أول الليل وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال ويعقبانه اي يرد فانه بالنوبة قوله عمرو بن أمية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء ووضع على الارض ويروي عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامر انه نور اخرج منه • وقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد ويرون ان الملائكة دفنته ورفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على بعث لا على مات وقصة عامر وقعت في البئر على سبيل الاستطراد قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلمي وسمي عروة بن الزبير به وكنا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار سمي منذر بن عمرو الانصاري وهو المعروف بالمعتق للموت وهو مشتق من العتق بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السرية فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام

ای هو

قلت بعظمه

المشتركة وهي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة السلمي قوله ابو محلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله قله فان قلت فما قول من مذهبه انه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روي عن انس فقيل باب الاستسقاء قال سئل أنس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وبما روى عن ابي هريرة في اول الاستسقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة الآخرة يقول اللهم الخ فلانا وفلانا ومر مبسوطا قوله عهد فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قتلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قتلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث تائهين الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم قدام المبعوث عليهم او مقابلهم وبين رسول الله عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون وعذروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله يدعو عليهم قال البخاري رضي الله عنه باب غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم الى آخره قال شارح السنة قوله غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب وهو الطائفة اجتمع طوائف العرب ويهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة وعرضه من عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم ولتتجهز من الاجازة وهي الانفاذ

وفيه ان البلوغ لخمس عشرة سنة وابو حازم بالمهملة والزاي هو ابو عبد العزيز
والاكتاد بالفوقانية جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وحميد
بضم المهملة ولفظ بايعوا هو باعتبار الدين واما باعتبار نحن فيقال بايعنا
كقوله انا الذي تمنيني امي حيدرة ومر الحديث في اوائل الجهاد في التحريض على
القتال قوله كف في بعضها مضافا الى المتكلم مفردا وفي بعضها مبنيا ويصح اي
بطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون والمعجمة يقال سنخ
الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعة كريهة الطعم يأخذ الحلق قوله خلاد
بفتح المعجمة وشد اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن ضد الايسر الخطابي الكبدة
اي بالموحدة ان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء ومثله
قوس كبداء اي شديدة والاهيل هو ان ينهال فيسيل من لبنه ويتساقط من جوانبه
والاهيم مثله والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا والمحفوظ منه انه عرضت لهم
كدي بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهو الصلبة من الارض لا يؤثر فيها
المعول ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى بلغ كدية لا يحفر قول والخمص ضمور
البطن من الجوع وانكفيت اي انقلبت واصله الهمز والبهيتة وهي الصغيرة من
اولاد الغنم والداجن من الغنم ما يرعى في البيوت ولا يخرج الى المرعى والدجن الاقامة
بالمكان والسور بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمة استدعاء وفيها حث و
استعجال ونغط يعني يغور من الامتلاء فيسمع وهو معجزات لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله معصوب بحجر ولعله لينكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر وليعتدل
قائما او لانها حجارة رقاق بقد البطن فيشد العروق والامعاء فلا تتجلل
شيئ تحاني البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب التخلل والاثاني في جمع الاثفية التي للقدر

والضغط الزحمة والحمرى يغطي واهدي اي ابعثي بالهدية الى الجيران
قوله سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا
مر مع الحديث في الجهاد وطحنت بلفظ الغايب وتقدم بلفظ الدال وبك
متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا
حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للمخالة قوله عدة ضد
الحر الخطابي اغبر معروف من الغبار واما اغمر فان كان محفوظا فمعناه
واري التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاثفوا والتزم
بعضهم ببعض ورجل غمر وهو الذي يلبس عليه الرأي اقول او في بعضها اعمر
من باب الافعال قوله رفع لها صوته اي كان يرفع صوته في الكلمة الاخرة ويكررها
ويمدها مفعول ابينا ابينا من في باب التحريض على القتال قوله الحكم بفتح الكاف
ابن عيينة مصغر عينة الدار والصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور الغربية
وقيل الصبا التي يجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها الجوهري
الصبا يجي مهبها المستوي موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور
ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت
خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء والتخفيف
الواو قوله نسوانها بفتح النون والمهملة والواو الخطابي نسوانها ليس بشيء
انما هو نوساتها اي ذوايبها تقطر وكل شيء جاء وذهب فقد ناس الجوهري
النوس التذبذب وذو نواس من ادباء اليمن سمي بذلك لذوابتين كانتا تنوسان على
ظهره قوله من الامراي من الامارة والملك والحي اي بالقوم وفوقه اي افراق بين الجماعة

ومخالفته بينهم وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع عليها وقوله اي راسه
وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر رضي الله عنهما وجيب ضد العلق ابن مسلمة
بفتح الميم واللام الفهري والحيوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع
ظهره وساقيه بعمامته وابا ك اي اباسفين وذلك لان معوية واباه اسلما يوم الفتح
وكان عمر وعبد الله بن عمر قبل ذلك يقاتلانهما على الاسلام وحفظت بالخطا
ولفظ المجهول قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية عبد الرزاق
اي الصنعاني وهو يروي عن معمر الى آخر الاسناد قوله سليمان بن صرد
بضم المهملة وفتح الراء بالمهملة الصحابي مر في الغسل وروح بفتح الراء وبالمهملة
اي ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين
وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة
غير منصرف مر الحديث في آخر مواقيت الصلوة قوله محمد بن كثير بضد القليل
ومحمد بن المنكدر من الانكدار وحواري اي ناصر او حواري بالاضافة الى آي المتكلم
وحذفها والاكتفاء بالكسرة وبفتحها مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة
قوله لاشيء بعده اي جميع الاشياء الى وجوده كلا شيء او معناه معدن كل شيء
هالك الا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال
منكرا سجع كسجع الكهان قلت ذاك بالتكليف والتزام ما لا يلزم وهذا
بالاتفاق وعلى مقتضى السجية قوله محمد اي ابن سلام ومروان الفزاري بفتح
الفاء وخفة الزاي وبالراء وعبدة ضد الحرة بن سليمان واسمعيل بن ابي خالد
مر في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الفعل وسريع الحساب اي سريع في
الحساب او سريع حسابه ويوشك زمانه ولفظ لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده

بالبتة هـ

الله السجع هـ

قال البخاري رضي الله عنه باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم الى آخره وقال
شارح السنة قوله مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم هو المناسب للمحاصرة
وعبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف فبتلية
من اليهود وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد
مصغر الحمد والرزاق بالضم السكة وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون النون
ابو يحيى بن تغلب بفتح الفوقانية ومركب بالحركات الثلث وهو نوع من السير والمركب
القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين عرف
انه جبريل وكذا من اين عرفت عايشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه
وسلم او عرفا بالقرآن والعلامات وتقدم الحديثان قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ان اسماء على وزن حمراء ولم يرد اي ليس المقصود تاخير الصلوة البتة
بل المقصود الاستعجال ومترشحه مستوفى في آخر صلوة الخوف قوله ابن
ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء وام ايمن
صنو لايسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو زيد بن اسامة لامه
قوله والنبي يقول جملة حالية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكان
لك قلت كلمته لها مقدرة اي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وهي
تقول كذا النووي انما امتنعت من رد تلك المنائح حتى عوضها عشرامثاله لظنها
انها كانت هبته مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد صلى الله عليه وسلم استطابة
قلبها لما عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي الله
عنها قوله ابا امامة بضم الهمزة وهو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد خطمة

رسول الله عند امكنة بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه ثم والآخر
هو دليل من قال باستعمال افعل التفضيل من الخير والملك بكسر اللام هو آلة
وبفتحها جبريل الذي ينزل بالاحكام مرثية مناقب سعد قوله جبان بكسر
المهملة وشد الموحدة وبالنون العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي
اسم امة سميت بها الطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله على حكمه
فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول
والبعض لحكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير منصرف عنهم حتى ينازجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال رسول الله الا ترضون يا معشر الاوس
ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم
اقول فنعني نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه وقروا عليه قوله فانجرها بضم
الجيم اي الجراحة فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جايز قلت غرضه
ان يموت على الشهادة وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذلك والا فلا اد
تحرمني عن ثواب هذه الشهادة قوله في ليلته في بعضها ليته وهي المخرز موضع
الصدر من القلادة فلم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع الضمير
قلت بنو غفار والسياق يدل عليه فان قلت الخيمة لبني غفار لا من بني غفار
قلت المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفاء
وبالراء قوله نعدوا بالمعجمتين من غدا العرق دما مر في باب الخيمة في المسجد
قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة و
الاولى وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية

سليمان ابو اسحق مر في باب ذكر الملايكة وقال البخاري ٥٥
رضي الله عنه باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب
خصفة وبني ثعلبة من غطفان نزل نخلا وهي بعد خيبر الى آخره
وقال شارح السنة قوله غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف
وبالمهملة ومحارب بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من
فهر وخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات بن قيس بن غيلان وثعلبة
بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقوطة والمهملة وبالفاء بن سعد
بن قيس بن غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان
بالواو العاطفة قوله اخبرنا موسى اي الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع
وجاء الى رسول الله بعد غزوة خيبر وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وعمران ٥
القطان بالقاف والمهملة البصري ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة ٥
بفتح اللام والغزوة السابعة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها غزوة السابعة اي غزوة السنة السابعة من الهجرة وقرد بفتح القاف
والراء وبالمهملة ماء على ليلتين من المدينة تمامي بلاد غطفان وبكر بن سوادة
بفتح المهملة وخفة الواو وبالمهملة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة
الفقيه مات سنة ثمان وعشرين ومائة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية
ابن رافع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون وأسكان
المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزيادة بن
ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي ويزيد بن عبد الله
بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين ويعتقبه اي يتناوب في الركوب عليه

ونقب بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا
تخرق • وقال بعضهم سميت بها لانهم دقوا رايا تهم فيها وهي اسم شجرة بذلك
الموضع • وقيل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان حمرة وصفرة وسواد
فسموا به قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل زبير بن العوام وصالح
بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان
الانصاري فان قلت هذا رواية عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا بأس
به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجه وابو الزبير
بضم الزاي محمد بن مسلم ابن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنو
انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من نجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
فان قلت هذا مرسل قلت لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون
نوعا من الاعتماد على الاسناد الذي بعده قوله سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة الحارثي المدني مر في البيع وقيل بكسر القاف الجهة المقابلة قوله محمد بن
عبد الله هو مولى عثمان رضي الله عنه وابن ابي حازم بالمهملة والزاي
هو عبد العزيز وقوله هو الذي تقدم آنفا انه قال يقوم الامام الى آخر ما قاله
والموازاة المقابلة والمراد من القضاء معناه اللغوي لا الاصطلاحي قوله اخي
هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق وسنان
بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدولي بضم المهملة
وبفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر الهمزة وسكون التحتانية والقابلة
الظهيرة وقد تكون بمعنى القيلولة والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء
كل شجر عظيم له شوك واختر سيفه اي سله وصلتا بفتح المهملة واسكان

قيل ه
الجبل ه

اللام اي مجردا من الغمد قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن
يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه
الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة والراء وسكون
الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب اتى منهم ليقتل برسول الله
وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله فلما اصلته وهم به صرفه الله
عنه والحقه بهت قوله قاتل اي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة
قال البخاري رضي الله عنه باب غزوة بني المصطلق
من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال
موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد الى آخره وقال شارح
السنة قوله غزوة بني المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي التميمي
والمريسيع بضم وبفتح الراء وسكون التحتانية وكسر المهملة بينهما وباهال
العين ماء لهم من ناحية قديد تمايلي الساحل قوله النعمان بن راشد الجزري
بفتح الجيم والزاي وبالراء وربيعة بفتح الراء هو المشهور ربيعة الراي مر في العلم
ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي القرشي التابعي والغرل نزع الذكر
من الفرج وقتا لا تنزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل
واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة ومر تحقيقه في آخر البيع والنسمة
النفس اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج اي ما
قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود مر في العتق قوله

ثامة يقال شممت السيف اي غمدته وشممته اي سللته وهو من الاضداد **فان قلت** هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب **قلت** ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانهما كانت في غزوة نجد فلا باس بذكرها ههنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية • وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين وكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان في الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب **قوله** انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء ويقال ايضا عنزة بني انمار وهي قبيلة وابن اذينة بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العلوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة **قوله** قبل بكسر القاف وفيه جواز صلوة النفل على الراحلة وكون صوب السفر فيها بدلا عن عن القبلة **قوله** الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد به ما افك به على عايشة رضي الله عنها والمشهور منه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحها جميعا وكذلك النجس والنجس **قوله** افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم عن الايمان وكذبهم بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراءات في قوله تعالى ذلك افكهم وما كانوا يفترون • قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد وافكهم بالمد اي جعلهم افكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب **قوله** وكلهم اي قال الزهري وكلهم واثبت اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع

الحديث

من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هولاء الاربعة ايمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالجملة قائمة بقول ايهم كان منهم **قوله** غزوة اي الغزوة المصطلقية **فان قلت** فلم ادرج بينهما وبين حديث الافك غزوة انمار **قلت** لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب اولا حظ التعلق الذي بين الغزوتين **قوله** جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن ولد بها من ضبط على وجوه بلفظ مجهول مضارع التمييل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل **فان قلت** تقدم في باب تعديل النساء في كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ ما التوفيق بينهما **قلت** هما من الامور الاضافية فيتفاوتان بالنسبة وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانية مشددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت اي غطيت ووطى صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعدة ومؤخرين اي داخلين في الوغرة بالمعجمة والراء وهي شدة الحر والحر الظهيرة اول الظهر وكبر الافك اي معظمه وابي بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولفظ عبد من باب تنازع العاملين عليه ولوشه اي ليستخرجه بالبحث والمسئلة شريفتيه ولا يدعه يخمد الجوهري لوشه اي يطلب ما عنده لنزيده **قوله** مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الله

اى فيما قال الله أن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم قوله وولده
اى والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابو ثابت وجده
منذر وابو جده حرام صند الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة
وعشرين سنة وهذا من الغرائب ونفيضون اى يخوضون واشكيت بريبني
بفتح اوله وضمه يقال رابه وارابه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام
وسكون الطاء وبفتحهما جميعا الكثير وارفق ونقهت بكسرها وام مسطح اسمها
سلمى وقيل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين بوزن المساجد
مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ الجمع وابو
دهر بضم الراء وسكون المعجمة وام سلمى هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
ومسطح بن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة وتعس قال الجوهري بالفتح والناخي بالكسر وهنتاه
بفتح الهاء واسكان النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه
اللفظة تختص بالنساء ومعناها يا هذه وقيل يا بلها كانها نسبت
الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم والوصيفة الحسنة الجميلة والكثرن
اى القول الرديء عليها ولا يرقاء بالقاف والهمز اى لا ينقطع واهلك
بالرفع والنصب واما الذي قاله علي رضي الله عنه فلم يكن لاعداوة ولا بغضا
لكن لما رأى ان زعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقله
اراد راحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء
الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اى
اعيبه واستعذر اى قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي ومعنى من

من يعذرني من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله وقيل معناه من ينصرني
والعذير الناصر قوله سعد اي ابن معاذ الاشهلي الاوسي قال القاضي
هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع للمصطلقية
سنة ست وسعد مات في اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته
وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا
اسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر الحضر صند السفر كما في مغازي
ابن اسحاق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق
وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح اقول انه على ما روى البخاري
عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها
ايضا سنة اربع الاشكال مندفع قوله ام حسان اسمها فريعة
مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عمة انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر
من جد قلت بيان انها ليست بنت عمة الحقيقي قلت هي من حملة اقاربه وذلك
ان فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان
بفتح اللام وبالمعجمة ابن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد هو بن
عبادة بن دليم مصغر دلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي حليمة بن ثعلبة
الساعدي قوله صالحا اي كاملا فيه قالوا وفيه اشارة الى ان العصبية تقل
الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اي اغضبته وحملت على الجهل وانك منافق
ولم يرد النفاق الحقيقي قوله الممت اي فعلت دنيئا قلص اي ارتفع وانقطع
الاستظام ما يعني من الكلام قوله مبريي بلفظ الفاعل من التبرية والباء في ملاني

تفعل فعل المنافقين

للسببية اى تحولت مقدرا ان الله يبرئني عند الناس بسبب في براءة
منه في نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل
من الابراء وفي صلبه وما رام اي ما فارق والبرحاء بضم الموحدة وفتح
الراء وبالمهملة والمد الشدة والمحذر الانصباب والجمان بضم
الجيم وخفة الميم اللؤلؤ شبهت قطرات عرقه بحباب اللولو ويسري اي
ازيل وقالت عايشة لا اقوم اليه ولا لاعليهم ومعاتبته لكونهم شكوا
في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها قوله احمي اي احفظ
سمعي فلا اقول سمعت فيما لم اسمع ولساني اي نفاخرني ويضاهيني بجمالها
ومكانها عند رسول الله وهي مفاعلة من السمو وتحارب اي تعصب لها فحكى
ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالراي قوله الرجل يعني صفوان والكنف
بفتح الكاف والنون الثوب الذي يستر بها وهو كناية عن عدم الجماع
ويروي انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عايشة
رضي الله عنها من الافك براءة قطعية بنص القرآن ولو تشكك فيها احد
صار كافرا ومن شرح الحديث وكتاب الشهادات وفيه فوائد كثيرة
ذكر منها خمسون مسئلة واكثر قوله فوتمك اي قوتك ومسلما بكسر اللام
من تسليم الامر يعني السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها
مسيئا ضد محسنا وهو رضي الله عنه منزه ان يقول بمقالة الافك
فعرضها بالاشارة مثل ما قالوا والنساء سواها كثير وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في المسئلة فلم يرجع اى فلم يجب بغير ذلك وقال
معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه

وقف

اى قال فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في النسخة العتيقة
القديمة مسلما لا مسيئا، ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق بن الاجدع بالجيم والمهملتين
وام رومان بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك هذا الاسناد
بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق قدم في خلافة ابي بكر
او عمر رضي الله عنهما والناقض من الحمى ذات الرعدة ولين حلفت
على ما آتي لا اصدقوني ولين قلت تخلفي عن الجيش كان بسبب فقد العقد
لا يقبلون عذري قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبد
بسكون الموحدة وفاحت عن فلان باهمال الحاء اذا خاصمت عنه ومحمد بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف متن في باب القبائل بعد الجمعة وعثمان بن فرقد
بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة في آخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة
بن خالد في التيمم وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والمتشيب ذكر الشاعر ما
يتعلق بالغزل ونحوه والحصان بفتح المهملة الاولى العفيفة والوزان
بفتح الراء وبالزاي صاحبه الوقاد يقال امراة رزان اذا كانت رزينة في
مجلسها ويزن بلفظ مجهول لمضارع الاقران بالزاء والنونين يقال ارنته
به اي اتهمته به والريبة التهمة وغرثى اي جايعة لانها تغتاب الناس اذ لو كانت
مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة لا جوعانة قوله ليست كذلك
فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عايشة حين وقعت قصة الافك
وقد عمي في آخر عمره ويناخ اي يذب عنه بالشعر ويخاصم
عنه وهنا آخر هذا الكتاب ويتلوه في المجلد السابع

في باب غزوة الحديبية ٥ ٥ والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

تم المجلد السادس من شرح صحيح البخاري رضي الله عنه نهار الاربعاء
وقت الضحوة الكبري في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك
حجة سبعين وثمانمائة على يد العبد الضعيف احمد بن الفقيه ٥
ابراهيم بن الفقيه محمد الشهير بكوندك نوالله قبورهم وقلوبهم ووفق
كاتبه لاتمام المجلدات العشر بالعشرة المبشرة واهل بيته ٥
الكرام البررة
حامدا ومصليا
ومسلما
على محمد واله
الطيبين ٥
الطاهرين
٥

وقف المدرسة الشريفة محلية شروانه قدهشه